المصطلح اللغوي
في رسائل أبي العلاء المعرّي
دراسة ومعجم

الأستاذ

الدكتور علي زوين

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- المقدمة	3
- المبحث الأول : الألفاظ المخصوصة بالمستويات اللغوية	6
ومناهج البحث والمدارس اللغوية	
- المبحث الثاني : الألفاظ المخصوصة بالمستوى الصوتي	26
- المبحث الثالث : الألفاظ المخصوصة بالمستوى الصرفي	58
- المبحث الرابع : الألفاظ المخصوصة بالمستوى القواعدي (النحو والصرف)	83
- المبحث الخامس : الألفاظ المخصوصة بالمستوى الدلالي	131
- المبحث السادس : الألفاظ المخصوصة باللهجات العربية	137
- المعجم	147
- المصادر والمراجع	191

مقدمة :

تناولت دراسات عديدة بالبحث والتحليل جوانب مختلفة من حياة أبي العلاء المعرّي حكيم المعرّة الموصوف بـ (رهين المحبسين) والمعروف بشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء .

وأفادت جلّ تلك الدراسات من آثاره الشعرية والنثرية ولاسيما ديوانيه (سِقْط الزند) و (اللزوميات) ، غير أن أحداً لم يعن العناية الكافية الشافية بألفاظه الاصطلاحية الواردة في المتون الشعرية والنثرية ولاسيما المصطلحات اللغوية لما عرف عنه من باع طويل وقدم راسخة في العلوم اللغوية التي كانت متداولة في عصره ، فقد كان الشيخ أستاذاً مبرزاً في هذه العلوم نقل عن شيوخ ونقل عنه تلامذة . والطريف أنه لم يفرد رسالة مخصوصة بعلم من العلوم اللغوية كالنحو والصرف والألفاظ إذ ضمن رسائله الكثير من مسائل اللغة على الرغم من بعد الشقة بين عنوانات الرسائل وموضوعاتها وبين البحث اللغوي الصرف ، ويظهر ذلك جليّا في رسالة الغفران والملائكة والصاهل والشاحج ... الخ .

ولما استوقفتني طائفة كثيرة من المصطلحات في مجمل رسائله عقدت العزم على استقرائها واستخراجها من مواضعها فتهيأت لي مادة البحث ونهجت فيه على المنهاج الآتي :

1-تقسيم المصطلحات على أبوابها اللغوية المعروفة وهي الأصوات والصرف والنحو والدلالة .

2-تحديد معنى المصطلح ومفهومه من خلال السياق .

3-عرض المصطلحات على المشهور من كتب اللغة القديمة وآراء كبار اللغويين المتقدمين .

4-ملاحظة العلاقات الدلالية بين الألفاظ كالمشترك والترادف والتقابل والتعاكس .

5-وضع معجم للمصطلحات اللغوية الواردة في الرسائل .

أرجو أن يكون هذا العمل مفيداً للمعنيين بتراث هذا الشاعر الكبير وأسأل الله تعالى أن يجنبنا جميعاَ الزلل في القول والعمل إنه حسبي .

المبحث الأول

الألفاظ المخصوصة بالمستويات اللغوية ومناهج البحث والمدارس اللغوية

يتناول هذا المبحث ألفاظاً مخصوصة بمستويات من التحليل اللغوي بحسب العلوم اللغوية القديمة كألفاظ (النحو) و (التصريف) و (الاشتقاق)، وألفاظاً أخر متعلقة بمناهج البحث اللغوي القديم فيما يعرف بعلم أصول النحو واللغة كألفاظ (المطرد) و (الشاذ) و (الاستشهاد) و (القياس) و (السماع) ، وألفاظاً مخصوصة بالمدارس اللغوية كألفاظ (الكوفيين) و (البصريين) و (البغداديين) .

ويضم هذا المبحث الألفاظ الآتية : (النحو) و (النحويون) و (النحاة) و (النحويّ) و (التصريف) و (علم التصريف) و (قياس التصريف) و (أصحاب التصريف) و (أهل التصريف) و (الاشتقاق) و (اشتقّ) و (يشتقّ) و (تشتقّ) و (مشتق) و (مشتقة) و (أصحاب الاشتقاق) و(مذهب) و (المذاهب) و (مذاهب النحويين) و (اللغة) و (علم اللغة) و (أصحاب النظر) و (أهل اللغة) و (أصحاب اللغة) و (أهل النحو واللغة) و (علماء) و (أهل العلم) و (علماء الدولة الثانية) و (المتأخرون) و (أحكام العربية) و (المطّرد) و (يطّرد) و (السماع) و (المسموع) و (القياس) و (يقاس) و (قياس النحويين) و (قياس التفسير) و (قياس العربية) و (المقيس) و (أصحاب القياس) و (أهل القياس) و (أهل المقاييس) و (شاذ) و (الشذوذ) و (شاهد) و (الاستشهاد) و (استشهد) و (الكوفيون)و(أهل الكوفة) و (البصريون) و (أهل البصرة) و (البغداديون).

وفيما يأتي جدول بنسبة شيوع هذه الألفاظ :

الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها
شاهد	57	النحوي	2	أهل الكوفة	1
الاشتقاق	48	المذاهب	2	علم اللغة	1
النحويون	47	تشتقّ	2	أصحاب النظر	1
علماء	45	أصحاب الاشتقاق	2	أصحاب اللغة	1
القياس	42	أصحاب القياس	2	أهل النحو واللغة	1
البصريون	15	الشذوذ	2	علماء الدولة الثانية	1
التصريف	11	المسموع	2	المتأخرون	1
مذهب	8	اشتقّ	1	أحكام العربية	1
أهل اللغة	8	يشتقّ	1	يطرد	1
الكوفيون	7	مشتقّه	1		
البغداديون	6	علم التصريف	1		
شاذ	5	قياس التصريف	1		
أهل العلم	5	أصحاب التصريف	1		
مشتق	5	أهل التصريف	1		
السماع	5	مذهب النحويين	1		
أهل القياس	4	اللغة	1		
أهل البصرة	4	قياس التفسير	1		
النحو	3	يقاس	1		
النحاة	3	المقيس	1		
قياس العربية	3	أهل المقاييس	1		
الاستشهاد	3	قياس النحويين	1		
المطرد	3	استشهد	1		

ويمكن تقسيم هذه المجموعة على ثلاث مجموعات فرعية هي : الألفاظ المخصوصة بالمستويات اللغوية ، والألفاظ المخصوصة بمناهج البحث ، والألفاظ المخصوصة بالمدارس اللغوية .

المجموعة الأولى :

الألفاظ المخصوصة بالمستويات اللغوية ، وتضم الألفاظ الآتية : (النحو) و (النحويون) و (النحاة) و (النحويّ) و (التصريف) و (أصحاب التصريف) و (أهل التصريف) و (علم التصريف) و (قياس التصريف) و (الاشتقاق) و (اشتقّ) و (يشتقّ) و (تشتقّ) و (مشتق) و (مشتقة) و (أصحاب الاشتقاق) و (اللغة) و (علم اللغة) و (أصحاب النظر) و (أهل اللغة) و (أصحاب اللغة) و (أهل النحو واللغة) و (علماء) و (أهل العلم) و (علماء الدولة الثانية) و (المتأخرون) و (أحكام العربية) :

(الاشتقاق) : اصطلاح عند الصرفيين دال على "اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى" . [1]

واستعمل أبو العلاء هذه الكلمة بهذا المدلول لأن الظاهر أن مصطلح (الاشتقاق) دلّ على هذا المعنى من جملة ما دلّ عليه بعد القرن الرابع الهجري ، وهو المعنى المتعارف عليه عند أكثر اللغويين في القرن الرابع وما تلاه وبعض اللغويين المتأخرين مثل أبي الحيان النحوي إذ قال في شرح التسهيل معرفاً بالاشتقاق على أنه "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليُدَلّ بالثانية على معنى

[1] – الأحمد نكري : جامع العلوم 119/1 .

الأصل بزيادة مفيدة" [1] ثم قال بعد ذلك "وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتجّ به" . [2]

وأفادنا نص ذكره ابن جني في أول شرحه لكتاب المازني في التصريف أن علماء اللغة حتى القرن الرابع الهجري لم يكن لهم ميل ظاهر إلى التمييز الدقيق بين الاشتقاق والصرف ولذلك جاءت مباحث الاشتقاق عندهم مختلطة بمباحث النحو والصرف . [3]

وأما المتأخرون فنجد عندهم ما ظاهره التمييز بين الاشتقاق والصرف ولكن بعبارات لا تستقيم وضوحاً كما ينبغي ، فقد ذكر طاش كبري زاده [4] وتبعه في ذلك صديق حسن خان [5] ، أن الفرق بين مباحث الصرف والاشتقاق ، هو أن الاشتقاق يبحث في مناسبة الكلم فيما بينها بحسب الجوهرية ، والصرف يبحث في هذه المناسبة بحسب الهيئة.

ويفهم من استعمالهما كلمة (الجوهر) أنها تعني مادة الحروف في الكلمة كالمناسبة بين العين والهاء من حيث المخرج في كلمتين مثل (نعق)

---

[1] – السيوطي : المزهر 346/1 .

[2] – المزهر : 347/1 .

[3] – انظر : المنصف (شرح تصريف المازني) 4/1 – تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – القاهرة 1954 .

[4] – مفتاح السعادة : 118/1 .

[5] – أبجد العلوم : 63/2 .

و(نهق) ، وأما كلمة (الهيئة) فإنها تعني عندهما شكل الكلمة ومبناها وهي صيغتها المستفادة من أوزانها الصرفية المعروفة . ولكن الاشتقاق بهذا المفهوم لا ينصرف إلا إلى نوع من أنواعه المعروفة بالاشتقاق الأكبر وكان المعروف من أنواع الاشتقاق في الجيلين المتقدم والمتوسط ما أطلق عليه الاشتقاق الصغير أو الأصغر ثم أضاف إليه ابن جني ضرباً آخر سماه (الاشتقاق الأكبر) ويعني به التناسب بين اللفظ والمعنى دون الترتيب "فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل (ق و ل) و (و ل ق) و (و ق ل) و (ل ق و) وتقاليبها الستة بمعنى الخفة والسرعة".[1]

وانتهت أنواع الاشتقاق عند بعض المتأخرين إلى ثلاثة : صغير وكبير وأكبر ، والمقصود بالأكبر "أن يكون بين لفظين تناسب في المخرج نحو : نعق و نهق" . [2]

وانتهت عند بعضهم الآخر إلى أربعة : صغير وكبير و كُبار وكُبّار.[3] والمقصود بالكُبّار ما يسمى نحتاً ، والنحت معروف في كتب اللغة .

واستعمل أبو العلاء من مادة (ش ق ق) بدلالة الاشتقاق التي تقدم ذكرها : (اشتقّ) و (يشتقّ) و (تشتقّ) من صيغ الأفعال ، و(مشتقٌّ) و

---

[1] – المزهر : 347/1 .

[2] – الشريف الجرجاني : التعريفات (اوروبا ص 28) .

[3] – انظر : عبد الله أمين : الاشتقاق ص 2/1 .

(مشـتقّة) وهمـا اسـما مفعـول مـن (اشـتقّ) ، ومـن المركـب : (أصـحاب الاشتقاق) للدلالة على المعنيين بالاشتقاق من علماء اللغة .

(النحويـون) : اسـتعمل أبـو العـلاء للدلالـة علـى علمـاء النحـو : كلمـة (النحوي) وهـي الصيغة المفردة نسبة إلـى علم النحو ، وكلمـة (النحويين) وهي صيغة الجمع السالم لـ (النحوي) ، وكلمة (النحاة) وهي جمع تكسير لـ (النحوي) .

والنحـو مـن بـواكير المصـطلحات اللغويـة التـي ظهـرت فـي القـرن الثـاني الهجـري [1] وربمـا فـي القرن الأول لارتبـاط هذا المصـطلح بظهـور مبـادئ علم النحو إذ اتفقت أغلـب الروايـات علـى أن الإمـام علياً (ع) هـو أول من وضع مبادئ العربية وعلمها أبا الأسود الدؤليّ . [2]

وكان الدرس اللغوي قبل سيبويه يفتقر إلى التخطيط والمنهج ويبحث فـي مسـائل مختلفـة كـالأدب والنقـد والقـراءات والصـرف وبعـض المسـائل المتعلقة بالصوتيات ، يضاف إلى ذلك البحث في بنية الجملة.[3] وما عملـه سيبويه فيما بعد يتلخص فـي جمع أغلـب المسـائل اللغويـة البحتـة ولاسيما النحو والصرف غير أن مصطلح (النحو) في عصره كان يعني "مجموعة

---

[1] – محمود فهمي حجازي : علم اللغة العربية 60 .

[2] – انظـر : ابـن النـديم الفهرسـت 45 ، والسـيرافي : أخبـار النحـويين البصـريين 15 (نشر كرنكو – معهد المباحث الشرقية بالجزائر 1936) ، والقفطي : إنباه الرواة 15/1 ، وابن خلدون : المقدمة 626 .

[3] – حسن عون : تطور الدرس النحوي 31 .

الدراسات التي تصنف في علم اللغة الحديث في إطار الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة" .[1] وبقي هذا المفهوم سائداً في القرون الهجرية الأولى . ولا يعثر الباحث في كتاب سيبويه على المصطلحات النحوية المألوفة في كتب النحاة المتأخرين إلا نادراً [2] ، وإنما بدأت هذه المصطلحات بالظهور على نحو صياغات علمية عند المبرد في كتابه المقتضب . [3]

وكان يطلق على النحو – بهذا المفهوم – (علم العربية) ، وقد يسمى (إعراباً) غير أن هذه التسمية – أعني تسميته إعراباً – استعملت بوضوح في القرن الرابع الهجري ويذكر عن أبي القاسم الزجاجي أنه كان يسمي النحو إعراباً والإعراب نحواً "لأن الغرض طلب علم واحد" . [4] أما ابن جني فالإعراب عنده قسم من النحو وليس قسيماً له .

---

[1] – علم اللغة العربية : 60 .

[2] – انظر : تطور الدرس النحوي ص 644 ، وقارن بعلم اللغة العربية ص 60 . ويرى الدكتور محمود فهمي حجازي أن سيبويه لم يضع "مصطلحات تميز في وضوح قطاعات الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة وكل هذا يدخل عنده في مجال واحد هو مجال النحو".

[3] – تطور الدرس النحوي : 68 .

[4] – الإيضاح : 91 . توفي الزجاجي سنة (337 هـ) .

قال في تعريفه بالنحو – وهو لا يخرج عن المفهوم الذي تقدم ذكره – "هو انتحاء سَمْت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك" . [1]

وبدأ مصطلح النحو في القرون الهجرية التي تلت القرن الرابع يميل إلى مدلول أخص أي بناء الجملة [2] المعبر عنه بـ(التركيب) ؛ فقد عرفه السكاكي –مثلاً – بأنه "معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية المعنى"[3] ، ثم استقر بعد ذلك عند أغلب المتأخرين على هذا المدلول.[4] والراجح أن استعمال أبي العلاء لكلمة (النحو) الواردة في رسائله لا يتعدى المدلول المذكور آنفاً .

(التصريف) : التصريف من المصطلحات اللغوية المتقدمة ومفهومه عند سيبويه يرتبط ببناء الكلمة ، فقد ذكر الرضي أن "التصريف – على ما حكى سيبويه عنهم (ويعني بذلك اللغويين) هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم" . [5]

---

[1] – الخصائص : 34/1 .

[2] – انظر : علم اللغة العربية : 61 .

[3] – مفتاح العلوم :3 .

[4] – انظر :على سبيل المثال : التعريفات : 125 ، ومفتاح السعادة : 129/1 ، وأبجد العلوم: 559/2 ، وجامع العلوم : 396/3 .

[5] – شرح الشافية : 6/1 .

واختلطت مباحثه بمباحث النحو عند اللغويين المتقدمين ويذكر عن أبي عثمان المازني أنه أول من دوّن علم الصرف "وكان قبل ذلك مندرجاً في علم النحو" . [1] إلا أن مسائل الصرف بقيت تدرس مع مسائل النحو عند أغلب اللغويين الذين جاءوا بعد المازني لعدّهم التصريف جزءاً من أجزاء النحو . قال الرضي : "واعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة" . [2]

ثم قال : "هذا على طريقة المتقدمين من النحاة فإنهم يطلقون النحو على ما يشمل التصريف" . [3]

وأما اللغويون المتأخرون فقد فصلوا بين النحو والتصريف ونظروا إلى التصريف من حيث بناء الكلمة المعبر عنه بالإفراد وأدخلوا فيه كثيراً من المباحث الصوتية [4] ، ولذلك قسم ابن عصفور مسائل التصريف على قسمين ، أحدهما : "جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني نحو : ضَرَبَ ، و ضرّبَ و تضرّبَ و تضاربَ و اضطربَ ...

---

[1] – مفتاح السعادة : 120/1 .

[2] – شرح الشافية : 6/1 .

[3] – شرح الشافية : 6/1 .

[4] – انظر على سبيل المثال : ابن عصفور : الممتع 30/1 ، والرضي : شرح الشافية : 7/1 .

والآخر : تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنىً طارئ على الكلمة" . [1]

وينحصر هذا القسم كما قال أبو حيان [2] بالنقص والقلب والإبدال ؛ فالنقص هو كعِدَة وزِنة بحذف فاء الكلمة (الواو) والقلب مثل قال وباع وأصلهما : قَوَلَ وبَيَعَ والإبدال مثل (اتّعد) وأصله (اوتعد) ، والنقل مثل شاكٍ بنقل عين الكلمة إلى محل اللام . وأغلب الظن أن أبا العلاء استعمل كلمة (التصريف) بمدلولها المتأخر أي بالمدلول المرتبط ببناء الكلمة والأصوات . واستعمل عبارة (علم التصريف) بالمعنى الاصطلاحي لكلمة (التصريف) وعبارة (قياس التصريف) بمعنى الأصول القياسية لمسائل التصريف . واستعمل عبارتين مترادفتين هما : (أصحاب التصريف) و (أهل التصريف) للدلالة على الصرفيين واللغويين المعنيين بعلم الصرف .

ووردت في رسائل أبي العلاء المعري العبارات الآتية : (أهل اللغة) و (أصحاب اللغة) و (علماء) و (أهل العلم) للدلالة على علماء اللغة عامة . ووردت عبارة (أصحاب النظر) للدلالة على أصحاب الرأي في المسائل اللغوية من النحاة واللغويين.

---

[1] – الممتع : 30/1 ، 31 ، 32 .

[2] – المبدع : 49 .

واستعمل أبو العلاء عبارة (علماء الدولة الثانية) ويعني بها اللغويين في عصر الدولة العباسية واستعمل عبارة (المتأخرون) للدلالة على النحاة المتأخرين .

ونستنتج مما تقدم علاقة ترادف بين عبارات : (أهل العلم) و (أصحاب اللغة) و (أهل النحو واللغة) و (علماء) و (أهل العلم) .

ووردت كلمة (اللغة) في رسائل أبي العلاء للدلالة على معنيين ، أحدهما : الكلام العربي ، والآخر : علم اللغة . وقد صرح بالمدلول الثاني بعبارة (علم اللغة) مفرقاً بينه وبين النحو .قال : "... وإنما اقتفى الناس في الدار الغرّارة إلى علم اللغة والنحو لأن العربية الأولى أصابها تغيير" . [1] واستعمل العربية في قوله (أحكام العربية) بمعنى الكلام العربي أو اللغة العربية .

وكثرت التعريفات باللغة بين اللغويين والأصوليين وكان الجامع لها وضع الألفاظ للدلالة على المعاني . ومن التعريفات المشهورة باللغة تعريف ابن جني الذي عدّها أصواتاً معبرة عن الأغراض . قال : "أما حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2] ومنها تعريف ابن الحاجب الذي يعّد من اللغويين والأصوليين فقد نظر إلى اللغة من حيث الألفاظ

---

[1] – رسالة الملائكة : 45 .

[2] – الخصائص : 33/1 ، وقارن بالتعريفات (أوربا ص 202) .

الموضوعة للمعاني . قال في مختصره : "حَدّ اللغة كلُّ لفظ وضع لمعنىً".[1]

وقريب من ذلك تعريف الأسنوي – وهو من الأصوليين – في شرح منهاج الأصول ، قال : "اللغات عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني" [2] ، واستعمال كلمة (اللغة) في عبارات أبي العلاء تتضمن هذا المعنى أي دلالة الألفاظ على معانيها يضاف إلى ذلك دلالتها العامة على الكلام العربي أو اللغة العربية كما تقدم.

وانصرف (علم اللغة) في اصطلاح اللغويين المتأخرين إلى الكلمة لا من حيث مبناها ولكن من حيث وضعها للمعاني الدالة عليها .واستعمل بعض اللغويين كلمة (اللغة) بمعنى (علم اللغة) ، فقد عرّف ابن يعيش – مثلاً – اللغة بأنها "عبارة عن العلم بالكلم المفردة" . [3]

وكثر استعمال (العربية) بمعنى الكلام العربي أو اللغة العربية عند اللغويين المتقدمين فقد قال سيبويه – مثلاً – "هذا باب علم ما الكلم من العربية" [4] ، وقال المبرد "هذا تفسير وجوه العربية" [5] ، واستعمل الزجاجي اللغة بمعنى (العربية) قال : "وأما اللغة وهي العربية التي فضل الله عز

---

[1] – المزهر : 8/1 .

[2] – المزهر : 8/1 .

[3] – شرح المفصل : 11/1 .

[4] – الكتاب : 2/1 .

[5] – المقتضب : 3/1 .

وجلّ بها العرب وأنطقهم بها فهي لغتهم كما أن لكل قوم لغة يتكلمون بها" [1] .

والظاهر أن العرب في الجاهلية وصدر الاسلام كانوا يعبرون عن اللغة التي تعني الكلام بعبارة (اللسان) المشتركة من حيث اللفظ والمعنى في أغلب اللغات السامية واستعملت بهذا المدلول في القرآن الكريم [2] .

أما (العربية) و (علم العربية) فقد اطرد استعمالها لدى الكثير من اللغويين للدلالة على النحو بمفهومه العام [3] وسميت بهما بعض الكتب

---

[1] – الإيضاح : 91 .

[2] – انظر : ابراهيم أنيس : في اللهجات العربية ص 17 .

[3] – من ذلك ما نقله صاحب (جذوة المقتبس) عن ابن الفرضي في ترجمة محمد بن يحيى المعروف بالرباحي وهو قوله "... وكان علمه الغالب عليه(علم العربية) وكان فيها إماماً كبيراً لا يقصر عن أكابر أصحاب المبرد" . الواضح في علم العربية للزبيدي (مقدمة المحقق ص 16) . وقال ابن هشام في مقدمة كتابه (شرح قطر الندى ص 10) : ... وبعد فهذه نُكَتٌ حرّرتها على مقدمتي المسماة بـ (قطر الندى وبلّ الصدى) رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية بِبُغْية من جنح من طلاب (علم العربية) إليها" .

المؤلفة في النحو.[1]

المجموعة الثانية :-

الألفاظ المخصوصة بمناهج البحث : وتضم الألفاظ الآتية : (القياس) و (يقاس) و (المقيس) و (قياس النحويين) و (قياس العربية) و (قياس التفسير) و (أصحاب القياس) و (أهل القياس) و (أهل المقاييس) و (السماع) و (المسموع) و (المطّرد) و (يطرد) و (شاذ) و (الشذوذ) و (الاستشهاد) و (شاهد) :

وردت كلمة (شاهد) في رسائل أبي العلاء بمعنى شاهد لغوي أو نحوي ، واستعملت بهذه الدلالة كلمة (استشهد) ومنها المصدر (الاستشهاد).

ووردت كلمة (القياس) بالمعنى المصطلح عليه عند اللغويين وهو كون الشيء قياسيّاً ، والقياسي : "ما يمكن أن يذكر فيه ضابطة عند وجود تلك الضابطة يوجد هو" . [2]

والقياس من مصطلحات علم أصول اللغة وهو سبيل من سبل التوسع في الاستخدام اللغوي لقياس غير الموجود من النظائر على الموجود منها .

---

[1] – منها على سبيل المثال : الواضح في علم العربية لأبي بكر الزبيدي ، واللمع في العربية لابن جني .

[2] – التعريفات (أوربا ص 191) .

وقال ابن فارس : "أجمع أهل اللغة – إلاّ من شذّ عنهم – أن للغة العرب قياساً ، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض ..." . [1]

واستعمل أبو العلاء من هذه المادة كلمة (يقاس) وهي صيغة المبني للمجهول ، وكلمة (المقيس) وهي صيغة اسم المفعول من (قاس – يقيس)، وألفاظاً مركبة هي : (قياس النحويين) و (قياس العربية) و (قياس التفسير)، وألفاظاً مركبة أخرى نستنتج منها علاقة ترادف وهي : (أصحاب القياس) و (أهل القياس) و (أهل المقاييس) للدلالة على اللغويين الذين يأخذون بالقياس .

و(السماع) أيضاً من مصطلحات علم أصول اللغة وهو كون الشيء سماعياً، والسماعي ما نسب إلى السماع وهو ما لم يذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياتها" [2] وبذلك يقابل السماع القياس . واستعمل أبو العلاء كلمة (السماع) بالمعنى المصطلح عليه عند اللغويين واستعمل من هذه المادة بالدلالة نفسها كلمة (المسموع) وهي صيغة اسم المفعول من (سمع – يسمع) .

ووردت في رسائله كلمة (شاذّ) بالمعنى المصطلح عليه عند اللغويين ، وكلمة (الشذوذ) بالمدلول نفسه أيضاً . وعرّف ابن جني الشاذ

---

[1] – الصاحبي : 67 .

[2] – التعريفات (أوربا ص 127) وجامع العلوم : 183/2 .

بأنه "ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره" [1]، وهو في اصطلاح اللغويين "ما يكون مخالفاً للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته"[2] . والشاذ عندهم على نوعين[3] شاذ مقبول "وهو ما يجيء على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء والبلغاء " ، وشاذ مردود "وهو ما يجيء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء" .

وفرقوا بين مصطلحات الشاذ والنادر والضعيف ، فالشاذ عندهم ما يكون "في كلام العرب كثيراً لكن بخلاف القياس" ، والنادر ما يكون "وجوده قليلاً لكن يكون على القياس" والضعيف " ما لم يصل حكمه إلى الثبوت" .

ودلت كلمة (المُطّرد) ومنها الفعل (يَطّرِدُ) في رسائل أبي العلاء على المعنى الاصطلاحي أيضاً ،وقد عرف ابن جني المطّرد بأنه "ما استمر من الكلام في الإعراب وغيره من مواضع الصناعة" [4] وعرّفه الرماني بأنه "الجاري على النظائر" . [5] وهو في المصطلح الغالب : "الشائع الكثير الوقوع" . [6]

المجموعة الثالثة :-

---

[1] – الخصائص : 96/1 .

[2] – التعريفات : 66 .

[3] – التعريفات : 66 .

[4] – الخصائص : 97/1 .

[5] – الحدود في النحو : 42 .

[6] – جامع العلوم : 282/3 .

الألفاظ المخصوصة بالمدارس اللغوية : وتضم الألفاظ الآتية : (مذهب) و (المذاهب) و (مذهب النحويين) و (الكوفيون) و (أهل الكوفة) و (البصريون) و (أهل البصرة) و (البغداديون) :

استعمل أبو العلاء كلمة (البصريين) وعبارة (أهل البصرة) للدلالة على المذهب البصري في المسائل اللغوية بعامة سواء أكانت على المستوى الصوتي أم الصرفي أم النحوي . ومن المعروف أن الدراسات اللغوية المبكرة قد بدأت في مدينة البصرة ولاسيما الفترة التي امتدت من أبي الأسود الدؤلي إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، على حين كانت الكوفة في هذا العهد مشغولة برواية الأشعار والأخبار . [1] وكلمة البصريين الواردة في أغلب المصادر اللغوية القديمة إنما هي نسبة إلى مدينة البصرة واستعملت مصطلحاً للدلالة على منهج معين في دراسة الظاهرة اللغوية وهي أسبق في الظهور من كلمة (الكوفيين) لأن الدراسات اللغوية بدأت في البصرة قبل الكوفة . وعبارة (مدرسة) المستعملة في الدراسات الحديثة بإطلاقها على (المدرسة النحوية) أو بتخصيصها بـ (مدرسة البصريين) أو (مدرسة الكوفيين) هي من المصطلحات الحديثة التي تعود من حيث الاصطلاح إلى الثقافة الأوربية . وتعني عبارة (مدرسة نحوية) "وجود

[1] – مهدي المخزومي : مدرسة الكوفة : 39 ، و انظر : احمد مختار عمر : البحث اللغوي عند العرب : 68 .

جماعة من النحاة يصل بينهم رباط من وحدة الفكر والمنهج في دراسة النحو " . [1]

والتقسيم إلى (مدرسة بصرية) وأخرى كوفية هو من هذا الباب وظاهره تقسيم جغرافي ولكن في جوهره ليس كذلك ، ويمكن أن نقبل بالمعيار الجغرافي أساساً للتقسيم لأن المقصود به هو المنهج وليس التصنيف الجغرافي البحت إلا أن إطلاق مصطلح (مدرسة School) بالمعنى المنهجي المعاصر على البصريين والكوفيين فيه شيء من التجوز والأفضل أن نبقي اللفظ كما درج عليه المتقدمون أي (الكوفيون) و (البصريون) من غير إضافة مدرسة إليهما وذلك أوفق للمعيار التأريخي والدلالي للألفاظ على أن نلمح من هذين المصطلحين معنى فريق أو جماعة أو منهج .

ووردت كلمة (مذهب) وجمعها (مذاهب) وعبارة (مذهب النحويين) في رسائل أبي العلاء للدلالة على المذاهب اللغوية التي اتبعها اللغويون في عصره أي في القرن الخامس الهجري ولاسيما الكوفيين والبصريين والبغداديين ، ومن المعروف أن ظهور المذهب الكوفي والبصري يعود إلى القرن الثاني الهجري . ودلت كلمة (الكوفيين) وعبارة (أهل الكوفة) في رسائله على مذهب الكوفيين أو منهجهم اللغوي ، وقد تقدم الكلام على أن الدرس اللغوي نشأ في البصرة قبل الكوفة ، وإنما أخذ الكوفيون في أول

---

[1] – البحث اللغوي عند العرب : 90 .

الأمر نحوهم من البصريين الوافدين عليهم ، وأشارت بعض الدراسات إلى أنه لم يعرف (نحوي) "بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة قبل الكسائي" [1] ويعد هو والفرّاء عماد المدرسة الكوفية . والمعروف عن أبي العباس ثعلب (وهو من كبار الكوفيين) أنه كان يصف المدرسة الكوفية بـ (الكوفيين) أو (أهل الكوفة) أو بقوله (أصحابنا) ، ولكن استعمال مثل هذه العبارات أقدم بكثير من ثعلب ، فالراجح أنه يعود إلى عهد الكسائي فقد درج أهل الكوفة على وصف أصحاب الكسائي بـ(الكوفيين) . [2]

ودلت كلمة (البغداديين) في رسائل أبي العلاء على منهج لغوي نسبة إلى مدينة بغداد ، ولا داعي للقول بأن منهج البغداديين في الدرس اللغوي متأخر عن منهج البصريين والكوفيين ، ولذلك كان منهجهم اختيارياً انتخابياً [3] يختارون من البصريين شيئاً ومن الكوفيين شيئاً آخر، وربما أضافوا في بعض المسائل أشياء أخر .

---

[1] – مدرسة الكوفة : 39 .

[2] – مدرسة الكوفة : 354 .

[3] – مدرسة الكوفة : 70 .

المبحث الثاني

الألفاظ المخصوصة بالمستوى الصوتي

يتناول هذا المبحث الألفاظ المخصوصة بالمستوى الصوتي للغة سواء أكانت متعلقة بالأصوات من حيث المخارج والصفات أم بالبناء الصوتي للكلمة كألفاظ : الحرف والحيّز والنّبْر والإبدال والإدغام والإعلال والشدّة والرخاوة والجهر والهمس ... الخ .

وتضم هذه المجموعة الألفاظ الآتية : (الإبدال) و (أبدل) و (تُبْدَل) و (أبدلوا) و (أُبْدلِتْ) و (يُبْدلِون) و (إبدالاً تصريّفياً) و (إبدال سماع) و (حروف الإبدال) و (مُبْدَل) و (مبدلة من الياء) و (بدل) و (يتعاقبان) و (اعتلتْ) و (الإدغام) و (أدغم) و (أدغموا) و (يدغمون) و (تُدْغم) و (يُدْغم) و (المُدْغَم) و (اجتماع الحرفين المِثْلين) و (القَلْب) و (قلبَ) و (يَقْلِب) و (يقلبون) و (قُلِبَ) و (تُقْلَبُ) و (تَقْلب) و (قلبوا) و (تنقلب) و (ينقلب) و (مقلوب) و (الإتباع) و (التفخيم) و (يُفخّم) و (حرف مفخّم) و (ألف تفخيم) و (حيّز) و (حروف المعجم) و(الحروف الصحاح) و (الحروف الصحيحة) و (الصامت) و (اللين) و (حرف لين) و (حروف اللين) و (الحروف اللينة) و (حروف المدّ واللين) و (حرف علّة) و (حروف العلّة) و (همزة الوصل) و (ألف الوصل) و (ألفات الوصل) و (الهمزة الموصولة) و (ألف القطع) و (همزة القطع) و (همزات القطع) و (الهمزات المقطوعات) و (الهَمْز) و (هَمَزَ) و (التحقيق) و (حققّوا) و (مهموز) و (التخفيف) و (تخفيف الهمزة) و (خُفِّفت الهمزة) و (خُفّف) و (حَذْف الهمزة) و (همزة أصلية) و (همزة أصلية غير مبدلة) و (همزات

الأوائل) و (همزة فاعل) و (الهمزة المتوسطة) و (همزة الجمع) و (همزات الأطراف) و (اجتماع الهمزتين) و (النَّبْر) و (الإمالة) و (أمالوا) و (يُمَال) و (حرف مُمَال) و (إمالة شاذة) و (التشديد) و (تخفيف المُشدّد) و (كسرة الإشباع) و (الياء الخالصة) و (الوصل) و (وصلوا الكلام) و(الوقف) و (يروم) و (يُشمّ) و (التنوين) و (نُوّنَ) و (حذف التنوين) و (التقاء الساكنين) و (يجمع بين ساكنين) و (مذلقة) و (الجَهْر) و (الهَمْس) و (الشدّة) و (شديد) و (الشديدة) و (الرخاوة) و (رِخْو) و (مُطْبَقة) و (المُطْبَق) و (متعال) .

وفيما يأتي جدول بنسبة شيوع هذه الألفاظ :

الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها
الإمالة	31	انصرف	3	الياء الخالصة	1	الحروف اللينة	1
الوقف	15	ينصرف		وصلوا الكلام	1	حرف المدّ واللين	1
القلب	14	بدلٌ	2	يروم	1	الهمزة الموصولة	1
حروف المعجم	12	حرف علّة	2	يُشِمّ	1	همزات القطع	1
همزة الوصل	11	ألفات الوصل	2	منصرف	1	الهمزات المقطوعات	1
قَلَبَ	10	ألف القطع	2	نُوّنَ	1	همزَ	1
ألف الوصل	9	أدغمَ	2	حذف التنوين	1	التحقيق	1
تُدْغَم	9	أدغموا	2	يجمع بين ساكنين	1	اجتماع الحرفيين المثلين	1
التنوين	9	المُدْغَم	2	مذلقة	1	يقلبون	1
الإدغام	8	يقلب	2	الجَهْر	1	خُفّفت الهمزة	1
التقاء ساكنين	6	قَلِبَ	2	الهَمْس	1	حقّقوا	1
الإتباع	5	تُقَلَّبُ	2	الشدّه	1	حذف الهمزة	1
أبْدِلتْ	5	تَقَلّب	2	الشديدة	1	همزة أصلية	1
حروف اللين	5	مهموز	2	الرخاوة	1	همزة أصلية غير مبدلة	1
الهَمْز	5	تخفيف الهمزة	2	رِخْو	1	همزة فاعل	1
اعْتُلّتْ	5	خُفّف	2	مُطْبَقة	1	الهمزة المتوسطة	1
الوصل	5	قلبوا	2	المُطْبَق	1	همزة الجمع	1
همزة القطع	4	مقلوب	2	متعال	1	همزات الأطراف	1
يدغمون	4	التفخيم	2	الإبدال	1	اجتماع الهمزتين	1
التخفيف	4	اللّين	2	أبدلوا	1	النَبْر	1
أمالوا	4	التشديد	2	يبدلون	1	ينقلب	1
أبدلَ	3	شديد	2	إبدالاً تصريفياً	1	يفخّم	1
تُبْدَلُ	3	يمال	1	إبدال سماع	1	حرف مُفخّم	1
حرف لين	3	حرف مُمَال	1	حرف الإبدال	1	ألف التفخيم	1
حروف العلّة	3	الإمالة الشاذة	1	مُبْدَل	1	حيّز	1
يُدْغَم	3	تخفيف المشدّدَ	1	مُبْدلة من الياء	1	الحروف الصحاح	1
تنقلب	3	كسرة الاشباع	1	يتعاقبان	1	الحروف الصحيحة	1
						الصامت	1

تقسم هذه المجموعة الكبيرة على خمس مجموعات فرعية وهي :

الألفاظ المخصوصة بحروف المعجم وبعض الظواهر الصوتية والمقطعية ، والألفاظ المخصوصة بالحركات الطويلة ، والألفاظ المخصوصة بألف الوصل وألف القطع ، والألفاظ المخصوصة بتحقيق الهمزة وتخفيفها والكلمات المهموزة ، والألفاظ المخصوصة بمخارج الحروف وصفاتها .

المجموعة الأولى :-

الألفاظ المخصوصة بحروف المعجم وبعض الظواهر الصوتية والمقطعية : وتضم الألفاظ الآتية : (حروف المعجم) و (حيّز) و (الصامت) و (الحروف الصحيحة) و (الحروف الصحاح) و (الإتباع) و (يروم) و (يُشّم) و (الإمالة) و (أمالوا) و (يُمَال) و (حرف مُمَال) و (الإمالة الشاذة) و (التفخيم) و (يفخّم) و (الإمالة الشاذة) و(التفخيم) و (يفخّم) و (حرف مفخّم) و (ألف التفخيم) و (التقاء الساكنين) و (يجمع بين ساكنين) و (القَلْب) و (قَلَبَ) و (يقلب) و (يقلبون) و (قُلِبَ) و(تُقْلَبُ) و (تَقْلبُ) و (قَلَبوا) و (تنقلب) و (ينقلب) و (مقلوب) و (اعتلتْ) و (الإدغام) و (أدغمَ) و (أدغموا) و (يدغمون) و (تُدْغَم) و (يدغم) و (المدغم) و (اجتماع الحرفين المثلين) و (الإبدال) و (أبدل) و (تُبْدَلُ) و (أبدلوا) و (أَبدلتْ) و (يبدلون) و (إبدالاً تصريفياً) و (إبدال سماع) و (حروف الإبدال) و (مُبْدَل) و (مبدل من الياء) و (بدل) و (يتعاقبان) :

(الوَقْف) : دّلت كلمة (الوقف) في رسائل أبي العلاء على ما اصطلح عليه علماء اللغة والقرّاء وهو "قطع الكلمة عمّا بعدها". [1] والوقف في القراءة عند قرّاء القرآن الكريم "عبارة عن قطع الصوت زماناً بمقدار التنفس عادة بنيّة استئناف القراءة" . [2]

وعلّق الرضي على عبارة ابن الحاجب وهي "قطع الكلمة عمّا بعدها" بقوله: "أي أن تسكت على آخرها قاصداً لذلك مختاراً لجعلها آخر الكلام سواء بعدها كلمة أو كانت آخر الكلام" [3] ولذلك أدخلوا فيه الرَّوْم والإشمام والتضعيف والأنواع الأخرى من الوقف . قال الرضي : "... فالوقف ليس مجرد إسكان الحرف الأخير وإلا لم يكن الرَّوْم وقفاً وكان لفظ (مَنْ) في (مَنْ زيد) موقوفاً عليه مع وصلك إياه بزيد" . [4]

وأنواع الوقف عند الصرفيين والقراء كثيرة ، أهمها وأكثرها استعمالاً في العربية الإسكان ، أما أنواعه الأخرى الأقل استعمالاً فهي الرَّوْم والإشمام والتضعيف وقلب التنوين ألفاً أو واواً أو ياءاً وقلب الألف واواً أو

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 274) . وانظر : ابن الحاجب : شرح الشافية 271/2 ، وجامع العلوم 460/3 . قال الأحمد نكري : "الوقف عند علماء الصرف : قطع الكلمة عمّا بعدها، أي على تقدير أن يكون بعدها شيء. وقال بعضهم : الوقف : قطع الكلمة عن الحركة" .

[2] – جامع العلوم 461/3 .

[3] – شرح الشافية : 271/2 .

[4] – شرح الشافية : 271/2 .

ياء أو همزة وقلب التاء هاء وإلحاق هاء السكت وحذف الواو والياء وإبدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة .

واستعمل أبو العلاء في رسائله كلمة (الوصل) وعبارة (وصلوا الكلام) بالمعنى المصطلح عليه في اللغة وهو خلاف (الوقف) .

ووردت في رسائله عبارة (حروف المعجم) للدلالة على الحروف الأصول في العربية وهي حروف المباني والمشهور عند اللغويين أنها تسعة وعشرون حرفاً أولها الألف وآخرها الياء . [1] وجعلها المبرد ثمانية وعشرين أولها الباء وآخرها الياء ، وأخرج الهمزة من حروف المعجم معللاً ذلك "بأنها لا تثبت على صورة واحدة فكأنها عنده من قبيل الضبط إذ لو كانت حرفاً من حروف المعجم لكان لها شكل واحد لا تنتقل عنه كسائر الحروف" [2] وكلمة (حيّز) في رسائل أبي العلاء دلّت على حيّز الحرف وهو مخرجه ، والمخرج في اصطلاح اللغويين موضع تكوّن الحرف في تجويف الفم . وربط ابن جني بين المقطع والحرف وقال مفسراً سبب تكوّن الحروف : "اعلم أن الصوت عَرَضٌ يخرج مع النّفَس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع

---

[1] – انظر : الكتاب : 404/2 ، والمقتضب : 192/1 ، وسر صناعة الإعراب : 46/1 ، وشرح المفصل : 125/10 ، وشرح الشافية : 250/3 .

[2] – الممتع : 663/2 .

أينما عرض له حرفاً" [1] وأطلق الرضي على مخارج الحروف عبارة "آلة الحروف" قال : "وأعني بآلتها موضع تكونها في اللسان والحلق والسّن والنِّطْع (ما ظهر من غار الفم الأعلى) والشفة وهي المسماة بالمخارج". [2]

وتنقسم الحروف عند اللغويين العرب إلى حروف صحيحة وأخرى ليّنه ويعبر عنهما بالحروف الصامتة والحروف الصائتة ، فالصائتة حروف المد واللين[3] وهي الألف والواو والياء ، أما الصامتة فخلافها .

واستعمل أبو العلاء كلمة (الصامت) للدلالة على الحرف الصحيح كما استعمل عبارة (الحروف الصحيحة) وعبارة (الحروف الصحاح) بالمعنى نفسه ونستنتج من ذلك وجود علاقة ترادف بين هذه الألفاظ الثلاثة.

و (التنوين) : مصدر من باب التفعيل . يقال : نوّنتهُ تنويناً ، واستعمل ابو العلاء هذه الكلمة وكلمة (نُوّن) وهي صيغة المبني للمجهول بالمعنى المصطلح عليه عند اللغويين وهو "نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطّاً لغير توكيد".[4] وسمّى سيبويه نون التنوين (حدثاً) لأنه يدل على حدوث هذه النون .

---

[1] – سر صناعة الإعراب : 6/1 .

[2] – شرح الشافية : 251/3 .

[3] – جامع العلوم : 275/3 .

[4] – قطر الندى : 12 ، وقارن بالتعريفات (أوربا ص 71) ، وجامع العلوم : 352/1 .

ووردت في رسائل أبي العلاء عبارة (حذف التنوين) وهو في الاصطلاح خلاف التنوين أي تجريد آواخر الكلم من نون التنوين كحذفها من الأسماء التي اصطلح عليها النحاة بالأسماء الممنوعة من الصرف .

واستعمل أبو العلاء صيغة الماضي من الخماسي (انصرف) وصيغة المضارع منه (ينصرف) وصيغة اسم الفاعل من الخماسي (مُنْصرِف) بمعنى الأسماء المنصرفة وتقابلها الأسماء الممنوعة من الصرف . وأصل الصرف التنوين ، فمنعت أسماء لها شروط صرفية ودلالية من التنوين وأُعربت بالضمة رفعاً وبالفتحة نصباً وجراً من غير تنوين على تفصيل مذكور في كتب النحو . [1]

واصطلح اللغويون العرب على ما يعرف بالنَّبْر المقطعي بمصطلح الشَّدَّة ولها العلامة المعروفة في الرسم لبيان أن الصوت في هذا المقطع منبور . [2] ويقال : "شدّدَ الحرف فهو مُشدَّدٌ ومنه المصدر (التشديد) إذ استعمله أبو العلاء بهذا المعنى . ووردت في رسائله أيضاً عبارة (تخفيف المُشدّد) ويعنى بها تخفيف التشديد فهي بذلك خلاف الحرف المُشدّد ونلاحظ بين هاتين الكلمتين علاقة تضاد.

---

[1] – انظر : اللمع : 248 .

[2] – الصوت المنبور هو "الذي ينطق بصورة أقوى مما يجاوره" والنَّبْرُ في الاصطلاح اللغوي الحديث "وضوح نسبّي لصوت أو لمقطع إذا قورن بغيره من الأصوات أو المقاطع المجاورة" . علم اللغة العام (الأصوات ص 162) .

ووردت كلمة (الإتباع) في رسائل أبي العلاء بمدلول صوتي هو أن يتبع الصامتَ حركة قصيرة مماثلة للحركة التي تتبع الصامت الذي يليه، قال : "... وإن الذي قال : (أحببتُ لَيجب عليه أن يقول (مُحَبٌّ) إلاّ أن العرب اختارت (أحبَّ) في الفعل وقالت في المفعول : (محبوب) . وكان سيبويه ينشد هذا البيت بكسر الهمزة :

إِحِبُّ لحُبِّها السودان حتى إحِبُّ لحُبِّها سود الكلابِ

فهذا على رأي مَنْ قال : (مِغِيرة) فكسر الميم على معنى الإتباع وليس هو عنده على (حَبَبْتُ) (أَحِبّ)" [1]، ففي هذا المثال أتبعت الهمزة الحاء في الكسرة".

واستعمل أبو العلاء في رسائله كلمة (الإمالة) بالمعنى المصطلح عليه وهو "أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الألف نحو الياء لضرب من تجانس الصوت".[2] ومعنى إمالة الألف كما ذكر سعيد بن الدهان "هو أن تنحو بالفتحة التي قبل الألف المراد إمالتها نحو الكسرة إنتحاءً خفياً كأنه واسطة بين الكسرة والفتحة فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء ولا تستعلي

---

[1] – رسالة الغفران : 326 .

[2] – اللمع : 372. وانظر : ابن الحاجب : شرح الشافية 4/3، والتعريفات (أوربا ص 38) ، وجامع العلوم : 178/1 .

وتصعد قبل إمالتك الفتحة، فالألف الممالة واسطة بين الياء والألف" . [1]
وقال الثمانيني : " وتحقيق الإمالة هو أن تجيء إلى الألف بعدها كسرة وقبلها فتحة فتنحو بالفتحة نحو الكسرة" . [2]

وفرق الرضي بين الإمالة والترقيق ، قال : "وإنما تسمى إمالة إذا بالغت في إمالة الفتحة نحو الكسرة ، وما لم تبالغ فيه يسمى (بين اللفظين) و (ترقيقاً). والترقيق إنما يكون في الفتحة التي قبل الألف فقط".[3]

والإمالة لهجة قوم من العرب ، وهي "فاشية في تميم أكثر من غيرها وأما أهل الحجاز فلا يميلون" . [4]ووردت في رسائله من هذه المادة الكلمات الآتية : (أمالوا) وهي صيغة الماضي المسند إلى واو الجماعة ، و (يُمَال) وهي صيغة المضارع المبني للمجهول ، وعبارة (حرف مُمَال) وهي صيغة اسم المفعول من (يُمَال) .

---

[1] – اللمع : هامش المحقق ص 372 ، وسعيد هذا هو سعيد بن المبارك بن الدهّان النحوي المتوفى سنة 569 هـ ، وله كتاب (الغّرة في شرح اللمع) منه نسخة في دار الكتب المصرية .

[2] – اللمع : هامش المحقق ص 372 ، والثمانيني هو أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي الموصلي المتوفى سنة 442 هـ ، وله (شرح اللمع) منه نسخة في دار الكتب المصرية .

[3] – شرح الشافية : 4/3 .

[4] – شرح الشافية : 4/3 .

واستعمل عبارة (الإمالة الشاذة) بمعنى أن تقع الإمالة في غير ما هو مقيس ومسموع . وفي العربية حروف تمنع الإمالة في الكثير من الكلمات وهي حروف الاستعلاء (الصاد و الضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف) فهذه الحروف تمنع إمالة الألف إذا وقعت قبلها أو بعدها وكانت مفتوحة أو مضمومة [1] فإذا وقعت إمالة مع هذه الحروف عدّت الإمالة شاذة لأنها خلاف ما هو مقيس أو مسموع من كلام العرب .

ودلت كلمة (القَلْب) في رسائل أبي العلاء على معنيين ، أحدهما : ما أصطلح عليه بالقلب المكاني وهو من المباحث الصرفية ، والآخر : القلب الذي هو قريب من الإبدال وهو من المباحث الصوتية . واستعمل من هذه المادة الكلمات الآتية : (قَلَبَ) و (يقلب) و (يقلبون) و (قُلِبَ) و (تُقْلب) و (تقلِب) و (قلبوا) و (تنقلب) و (ينقلب) . ومثّل لكلمة (مقلوب) بقولهم : ألك ولأَكَ [2] وهو تصريح بالقلب المكاني . والقلب المكاني في الاصطلاح : "تقديم بعض حروف الكلمة على بعض" . [3] وأكثر ما يتفق كما ذكر الرضي في المعتل والمهموز، وقد يتفق قليلاً في غيرهما مثل : (امضحّلَ) و (اكرهفّ) في (اضمحلّ) و (واكفهرّ) . وذكر النحاس في شرح المعلقات أن "القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكي السلاح

---

[1] – انظر : اللمع : 376 .

[2] – رسالة الملائكة : 6 .

[3] – شرح الشافية : 21/1 .

وشائك ، وجرف هارٍ وهائر ، وأمّا ما يسميه الكوفيون القلب نحو : جَبَذَ و جَذَبَ فليس هذا بقلب عند البصريين وإنما هما لغتان وليس بمنزلة شاكٍ وشائك ... " [1] وكأنه يشير إلى أن القلب عند البصريين يكون في المهموز . وكان مذهب الخليل في القلب أنه ما أدى تركه فيه إلى اجتماع الهمزتين كـ (جاء) و (سواء) جمع سائية وهي مؤنث ساءٍ خلافاً لسيبويه الذي كان لا يرى ذلك وإن أدّى ترك القلب إلى اجتماع همزتين . [2]

وأما القلب الذي هو بمعنى الإبدال أو قريب منه فهو جعل حرف مكان حرف آخر واختلف اللغويون العرب فيه بين الحروف المقلوبة ، فذهب ابن عصفور إلى أن الفرق بين الإبدال والقلب "أن القلب تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه من غير إزالة ولا تنحية . والبدل وضع الشيء مكان غيره على تقدير إزالة الأول وتنحيته" .[3] وجعل مثل (قال) و (باع) قلباً "لأن حروف العلة يقارب بعضها بعضاً لأنها من جنس واحد فَسَهُل تقدير انقلاب بعضها إلى بعض " وجعل مثل (اتّعد) إبدالاً "لتباين حروف الصحة من حروف العلّة" ، فالقلب بهذا المفهوم عند ابن عصفور مخصوص بحروف العلة .

---

[1] – المزهر : 481/1 .

[2] – شرح الشافية : 24/1 ، 25 .

[3] – الممتع : 32/1 .

وخلاصة الخلاف بين اللغويين أن لهم في القلب ثلاثة مذاهب[1] :

الأول : أنه جعل حروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض وذهب إلى ذلك الرضي .

والثاني : أنه جعل حرف مكان حرف العلة للتخفيف وهو ما ذهب إليه ابن الحاجب .

والثالث : أنه جعل حروف العلة بعضها مكان بعض وهو ما ذهب إليه الزمخشري و ابن عصفور وابن مالك .

ودلت كلمة (الادغام) في رسائل أبي العلاء على المعنى المصطلح عليه عند اللغويين . واستعمل من هذه المادة الكلمات الآتية : (أدغمَ) و (أدغموا) و (يدغمون) و (تدغم) و (يدغم) وهي صيغ أفعال مختلفة ، و (المُدْغَم) وهي صيغة اسم المفعول من (أدغمَ) .

وللصرفيين تعريفات مختلفة بالإدغام ، وقد عرّفه ابن عصفور بأنه رفع اللسان "بالحرفين رفعة واحدة ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً"[2] ، وعرّفه ابن الحاجب بأنه الإتيان "بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل".[3] وللرضي في الإدغام رأي آخر فهو يرى أن الإدغام

---

[1] – انظر : شرح الشافية (هامش المحققين : 69/3) .

[2] – الممتع : 631/2 .

[3] – شرح الشافية : 233/3 . ومن التعريفات الواردة في كتب المصطلح : الإدغام: هو "إسكان الحرف الأول وإدراجه في الثاني ... وقيل : هو إلباث الحرف في مخرجه مقدار إلباث الحرفين" التعريفات (أوربا ص 13) . الإدغام في الصرف :

ليس الإتيان بحرفين متقاربين بل الإتيان بحرف واحد بالاعتماد القوي على مخرجه . قال : "ولا يمكن إخراج المتقاربين من مخرج واحد لأن لكل حرف مخرجاً على حدة ، والذي أرى أنه ليس الإدغام الإتيان بحرفين بل هو الإتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوي سواء كان ذلك الحرف متحركاً نحو يَمدُّ زيد أو ساكناً نحو يَمدْ وقفاً ..." . [1]

ويسمى الحرف الأول مدغماً والثاني مدغماً فيه ، ولا يكون إلا في الحرفين المِثْلين أو المتقاربين ، وأشار أبو العلاء إلى المثلين بعبارة (اجتماع الحرفين المثلين) .

والمشهور عند الصرفيين أن كل مثلين قد يدغمان إلا الألفين والهمزتين [2] نحو : ضرّب وقطّع و ردّ و أحمرّ واستقرّ . وإذا وقعت الهمزتان عينين في الكلمة أدغمتا نحو : سأّل و رأّس .

ودلت كلمة (اعتلّتْ) في رسائل أبي العلاء على الإعلال ، وهي صيغة الماضي المتصل بتاء التأنيث . والإعلال عند الصرفيين "تغيير

"أن تأتي بحرفيين أولهما ساكن وثانيهما متحرك من مخرج واحد من غير فصل" . جامع العلوم : 62/1 .

[1] – شرح الشافية : 235/3 .

[2] – الممتع :633/2 ، وقارن بالمبدع : ص 245 . وانظر في هذا الموضوع : الكتاب: 407/2 ، 411 ، وشرح المفصل : 121/10 ، 123 ، وشرح الشافية : 239/3 ، 250 ، وهمع الهوامع : 225/2 ، 228 .

حرف العلّة للتخفيف" [1] وهو مختص بحروف العلة الثلاثة . قال الرضيّ: " اعلم أن لفظ الإعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حروف العلة أي الألف والواو والياء بالقلب أو الحذف أو الإسكان . ولا يقال لتغيير الهمزة بأحد الثلاثة : إعلال .... ولا يقال أيضاً لإبدال غير حروف العلة والهمزة ولا لحذفها ... ولا لإسكانها". [2]

واستعمل في رسائله كلمة (الإبدال) بالمعنى المصطلح عليه وهو "جعل حرف مكان حرف غيره" . [3] والإبدال بهذا المعنى أعم من الإعلال والقلب وإلى ذلك أشار الرضي بقوله : "الإبدال في اصطلاحهم أعم من قلب الهمزة ومن قلب الواو والياء والألف" . [4] ونلاحظ أن أبا العلاء استعمل هذا العموم حين مثّل لكلمة (مُبْدَل) بواو (مُوقِن) تبدل من الياء [5] ، ولعبارة (مبدلة من الياء) بهمزة مبدلة من الياء [6] ، ولكلمة (بَدَلٍ) بقوله

---

[1] – شرح الشافية : 66/3 ، وقارن بالتعريفات (أوربا ص 32) ، وجامع العلوم : 138/1 .

[2] – شرح الشافية : 66/3 ، 67 .

[3] – شرح الشافية 197/3 ، وقارن بالتعريفات (أوربا ص 5) ، وجامع العلوم : 28/1 .

[4] – شرح الشافية : 197/3 .

[5] – الفصول والغايات : 142.

[6] – الصاهل والشاحج :487 .

"البَدَل من الحرف كالواو والياء إذا كانتا بدلاً من الهمزة" . [1] ووردت في رسائل أبي العلاء من هذه المادة يضاف إلى ما ذكرناه الكلمات الآتية : (أبدلَ) و (تُبْدَل) و (أبدلوا) و (أُبْدِلتْ) و (يبدلون) و (إبدالاً تصريفياً) بمعنى الإبدال القياسي ، و(إبدال سماعٍ) وهو السماعي أي اللغوي . واستعمل عبارة (حروف الإبدال) للدلالة على الحروف التي يحصل فيها الإبدال في العربية وعدّد منها أحد عشر حرفاً [2] وهي : الياء والواو والميم والنون والطاء والهمزة والهاء والألف والتاء والجيم والدال.

وبعض هذه الحروف موضع خلاف بين اللغويين ، فلم يعدّ سيبويه في باب البدل الصاد والزاي ، وعدّهما السيرافي في آخر الباب وعدّ معهما شين الكشكشة التي هي بدل من كاف المؤنث [3] ، ولم يعدّ السين كما عدّها الزمخشري [4] الذي جعل حروف الإبدال أربعة عشر حرفاً [5] الألف الألف والسين والتاء والنون والجيم والدال والهاء والياء والواو والميم والصاد واللام والزاي والطاء . وجعلها ابن الحاجب [6] أربعة عشر حرفاً أيضاً إلا أنه أسقط السين وعدّ الهمزة منفصلة عن الألف .

---

[1] – رسالة الملائكة : 62 .

[2] – رسالة الملائكة : 257 .

[3] – شرح الشافية : 199/3 .

[4] – شرح الشافية : 200/3 .

[5] – المفصل : 172 .

[6] – شرح الشافية : 199/3 .

واستعمل أبو العلاء في رسائله مع مصطلح الإبدال مصطلح (التعاقب) بصيغة المضارع المسند إلى الاثنين الغائبين : (يتعاقبان) . والتعاقب والمعاقبة والإبدال والنظائر مصطلحات قريبة بعضها من بعض ويجمعها معنى (جعل حرف مكان حرف آخر) .

وأطلق ابن السكيت على كتابه في هذا الموضوع اسم (القلب والإبدال) وسمّى الزجاجي كتابه (الإبدال والمعاقبة والنظائر) . وكان ابن جني قد سمى كتابه في هذا الموضوع (تعاقب العربية) ، إذ أشار إليه في الخصائص وكان يود أن يشرح كتاب ابن السكيت في الإبدال وسمى أبو الطيب اللغوي كتابه بـ (الإبدال) .

وشاعت عند اللغويين مصطلحات أخرى كالبدل والمبدول والقلب والمقلوب والمحوّل والمضارعة والاشتقاق الكبير أو الأكبر. و(التعاقب) يرادف ما يصطلح عليه بالإبدال اللغوي على أن الإبدال قسمان : إبدال قياسي ويسمى الإبدال النحوي ويشمل الإعلال ونقل الحركات والافتعال والإدغام على رأي من جعله من الإبدال، وإبدال غير قياسي يعتمد على السماع ويسمى الإبدال اللغوي .

(التقاء الساكنين – يجمع بين ساكنين) : استعمل أبو العلاء هاتين العبارتين للدلالة على مسألة من المسائل الصوتية في العربية عرفت قديماً في اصطلاح اللغويين بـ (التقاء الساكنين) . وخلاصة هذه المسألة في علم الأصوات الحديث أن العربية لا تبدأ بصامتين وإنما تبدأ بصامت وحركة

سواء أكانت قصيرة أم طويلة ولذلك جيء بهمزة الوصل للنطق بالكلمة التي تعرض لها مثل هذه الحال ، وعرفت هذه المسألة في كتب النحو بـ (الابتداء بالساكن) وقد نفى النحاة أن تبدأ الكلمة في العربية بساكن وهو تعبير عن البدء بصامتين . وينطبق ذلك أيضاً على دواخل الكلام كما انطبق على أوائله فلا يتوالى صامتان في كلمة عربية إلا وبينهما حركة قصيرة أو طويلة ويظهر ذلك جليّاً في التقطيع الصوتي الصرفي للكلمات .

وذكر النحاة العرب أنه لا يلتقي حرفان ساكنان في كلمة في حال الوصل إلاّ وأولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل نحو : دابّة و دُوَيِّبَّة والظالّينَ ، ويلتقيان في الوقف مطلقاً سواء أكان الأول حرف لين أم لا نحو: يعلمون . وفي التقائهما في غير هذا الموضع أحكام مبسوطة في كتب النحو . [1]

ووردت في رسائل أبي العلاء كلمة (التفخيم) وهو خلاف الترقيق في المصطلح ، ومثاله لام التفخيم وهي اللام "التي تلي الصاد أو الضاد أو الطاء إذا كانت هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة كالصلاة ويَصْلَوْنَ ، فإن بعضهم يفخمها ، وكذا لام (الله) إذا كان قبلها ضمة أو فتحة" . [2] واستعمل أبو العلاء من هذه المادة كلمة (يُفخّم) وهي صيغة الفعل

---

[1] – همع الهوامع : 199/2 . وأنظر : المفصل : 167 ، 168 .

[2] – شرح الشافية : 255/3 ، وقارن بابن الجزري : النشر في القراءات العشر : 215/1 .

المضارع وعبارة (حرف مُفخّم) واستعمل عبارة (ألف تفخيم) للدلالة على ألف التفخيم وهي الألف التي ينحى بها نحو الواو كـ(الصلوة) وهي لغة أهل الحجاز ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة . [1]

(يروم – يُشِمّ) : ورد هذان الفعلان المضارعان في رسائل أبي العلاء بمعنى الرَّوْم و الإشمام . وهما مصطلحان عند اللغويين وقراء القرآن الكريم، فالرَّوْم هو "الإتيان بالحركة خفّية حرصاً على بيان الحركة التي تحرك بها آخر الكلمة في الوصل" [2] ، وللغويين تعريفات أخرى بالروم تكاد لا تخرج عن المعنى المذكور آنفاً . [3] والروم يكون في المتحرك وهو في المفتوح قليل واصطلح عليه في الرسم بخطٍّ يوضع بين يدي الحرف هكذا (زيد–) . [4]

---

[1] – شرح الشافية : 255/3 .

[2] – شرح الشافية : 275/2 .

[3] – منها : "الروم في المتحرك : وهو أن تأتي بالحركة خفية" الشافية لابن الحاجب (انظر : شرحها 271/2) . "الروم : أن تأتي الحركة الخفيفة (لعلها : الخفيّة) بحيث لا يشعر به الأصم" ، التعريفات (أوربا ص 117) . "الروم : حركة مختلسة مخفاة وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع . وهو عند علماء الصرف تصوت ضعيف كأنك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاساً تنبيهاً على حركة الوصل" ، جامع العلوم : 145/2

[4] – شرح الشافية : 275/2 .

وأما الإشمام فالمشهور أنه "تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي تعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة ولا خفية" [1] والظاهر أنه مختص بالمرفوع والمضموم حال الوقف . ونسب بعضهم إلى الكوفيين جواز الإشمام في المجرور والمكسور أيضاً . [2] واصطلح على الإشمام في الرسم بنقطة توضع بين يدي الحرف . [3]

---

[1] – شرح الشافية : 275/2 . وهناك تعريفات أخرى ، منها : "الإشمام في المضموم وهو أن تضم الشفتين بعد الإسكان" الشافية لابن الحاجب (انظر : شرحها 271/2) .

الإشمام : تهيئة الشفتين بالتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيهاً على ضم ما قبلها أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ولا يشعر به الأعمى" . التعريفات (أوربا ص 27) . وشرح الأحمد نكري (جامع العلوم : 118/1) . كيفية الإشمام الوقفي بقوله "...هو أن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النَفَسُ فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بإدراك العين دون الأذن لأنه ليس بصوت وإنما هو تحريك عضو فلا يدركه الأعمى ، والروم يدركه الأعمى والبصير لأن فيه مع حركة الشفة صوتاً يكاد الحرف يكون به متحركاً" .

[2] – شرح الشافية : 276/2 .

[3] – شرح الشافية : 275/2 .

المجموعة الثانية :-

الألفاظ المخصوصة بالحركات الطويلة : وتضم الألفاظ الآتية : (اللِّين) و (حرف لين) و (حروف اللِّين) و (الحروف اللينة) و (حروف المدّ واللِّين) و (حرف علّة) و (حروف العلّة) و (كسرة الإشباع) :

(حروف اللّين) أطلق اللغويون العرب على ما يسمى في علم اللغة الحديث بالحركات الطويلة (الألف والواو والياء) ثلاثة مصطلحات : الأولى :حروف العلّة وهي الواو والياء والألف المبدلة منهما . والثانية : حروف اللّين وهي حروف العلّة إذا سُكّنت كالواو في (قَوْل) والياء في (بَيْع) . والثالثة : حروف المدّ ، وهي حروف العلة إذا جانستها حركة ما قبلها كالواو في (يقول) والياء في (يبيع). وبين (اللّين) و (المدّ) عموم وخصوص ، فكل حرف مدٍّ حرف لين ولا ينعكس وتكون الألف حرف مدٍّ مطلقاً . [1] ويتبيّن لنا أن الحركات الطويلة عند اللغويين العرب تنحصر فيما اصطلحوا عليه بحروف العلّة وحروف المدّ وحروف اللّين وحروف المد واللين . [2] واستعمل أبو العلاء في رسائله للدلالة على هذا المعنى الألفاظ والعبارات الآتية (حرف لِينٍ) وتمثل بـ (عُمان) و (عِران) و (فُتون)

---

[1] – انظر : جامع العلوم : 31/2 ، وقارن بالتعريفات (أوربا ص 90) إذ عرف الشريف الجرجاني حروف اللين بأنها "الواو والياء والألف سميت حروف اللين لما فيها من قبول المدّ" .

[2] – انظر : علم اللغة العام (الأصوات) : 82 ، 83 .

و (جُمَان) و (أمون) و (أمين) ،[1] و (حروف اللين) و (الحروف الليّنة) و (حروف المدّ واللين) و (حرف علّة) و (حروف العلّة) .

ووردت في رسائله عبارة (كسرة الإشباع) بمعنى إشباع صوت الكسرة حتى تصير يائاً . والحركات كما هو معلوم تنقسم على حركات طويلة وقد تقدم ذكرها وأخرى قصيرة وهي في العربية : الفتحة والضمة والكسرة ؛ فإذا أشبعت في اللفظ صارت الفتحة ألفاً والضمة واواً والكسرة ياءً. وأشار ابن جني إلى ذلك بقوله : "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللّين وهي الألف والياء والواو ؛ فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو" . [2] وأسماء الحركات هذه من المصطلحات التي ظهرت بعد الجيل الأول من اللغويين العرب ، وكانوا قديماً يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة . [3]

---

[1] – رسالة الملائكة : 253 .

[2] – سر صناعة الإعراب : 9/1 .

[3] – سر صناعة الإعراب : 9/1 .

المجموعة الثالثة :

الألفاظ المخصوصة بألف الوصل وألف القطع : وتضم الألفاظ الآتية : (همزة الوصل) و (ألف الوصل) و (ألفات الوصل) و (الهمزة الموصولة) و (ألف القطع) و (همزة القطع) و (همزات القطع) و (الهمزات المقطوعات) :

(همزة الوصل) و (همزة القطع) : همزة الوصل في اصطلاح اللغويين هي "التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل[1]، وهمزة القطع في اصطلاحهم هي التي تثبت في الابتداء والوصل وسميت الهمزتان أيضاً بألف الوصل وألف القطع. والأسماء التي تقع في أوائلها ألفات الوصل قليلة مسموعة في العربية ، وهي [2] : اسم واسْت وابن وابنة وابنم و امرؤ و امرأة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وهمزة (ال) التعريف . وما سواها فألفاتها ألفات قطع . وأما الأفعال ومصادرها فقياسها في الأمر من الثلاثي وما زاد على الرباعي من الأفعال وهي الأفعال الخماسية و السداسية و مصادرها . والرباعي من الأفعال همزته همزة قطع .

واستعمل أبو العلاء في رسائله كلمتي (الهمزة) و (الألف) للوصل والقطع كما تقدم .

---

[1] – شرح قطر الندى : 331 .

[2] – انظر : اللمع : 346 وما بعدها إلى ص 350 ، والواضح في علم العربية : 104 وما بعدها إلى ص 107 ، وشرح قطر الندى : 331 ، 332 .

المجموعة الرابعة :

الألفاظ المخصوصة بتحقيق الهمزة وتخفيفها والكلمات المهموزة :

وتضم الألفاظ الآتية : (الهَمْز) و (هَمَزَ) و (التحقيق) و (حقّقوا) و(مهموز) و (التخفيف) و (تخفيف الهمزة) و (خُفّفت الهمزة) و (خُفّف) و (حذف الهمزة) و (همزة أصلية) و (همزة أصلية غير مبدلة) و (همزات الأوائل) و (همزة فاعل) و (الهمزة المتوسطة) و (همزة الجمع) و (همزات الأطراف) و (اجتماع الهمزتين) و (النَّبْر) :

(الهَمْز) : الهمز في الاصطلاح تحقيق صوت الهمزة الواقعة في الكلمة بنطقها .

والمهموز : "ما أحد حروفه الأصلية همزة كأمَر وسَألَ وقَرَأ" . [1]

و(تخفيف الهمزة) : خلاف الهَمْز وهو تغييرها بحذفها أو قلبها إلى حرف من حروف العلة أو جعلها بين الهمزة وحروف العلة" . [2]

وذكر علماء الصرف أن الهمزة لا تخفف إلاّ إذا تقدمها شيء "فإن لم يتقدمها نحو قولك : أَب ، أمّ ، إبِل فالتحقيق ليس إلا" . [3] واختلفوا في مصطلح (بين بين) فالمشهور بينهم أن المقصود بهذه العبارة أن تخفف الهمزة في النطق بينها وبين حرف حركتها "أي بين الهمزة والواو إن كانت

---

[1] – شرح الشافية : 33/1 .

[2] – انظر : المفصل : 166 ، وشرح الشافية : 30/3 .

[3] – المفصل : 165 .

مضمومة ، وبينها وبين الألف إن كانت مفتوحة ، وبينها وبين الياء إن كانت مكسورة" . [1] نحو قولك في (سأل وتساؤل وقائل) : سال وتساول وقايل. وذهب بعضهم الى أن (بين بين) على ضربين "أحدهما : ما ذكر ، والثاني : أن يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها" . [2]

ووردت في رسائل أبي العلاء كلمة (الهمز) بالمدلول الذي ذكرناه ومثلها الكلمات الآتية : (هَمَزَ) وهي صيغة الماضي من الثلاثي ، و (مهموز) وهي صيغة اسم المفعول من الثلاثي ، و (التحقيق) وهي صيغة المصدر من (حَقَّقَ) بمعنى تحقيق الهمزة و (حّققوا) وهي صيغة الماضي المسند إلى واو الجماعة .

ووردت في رسائله كلمة (النَّبْر) بمعنى الهَمْز أي تحقيق صوت الهمزة في اللفظ .

وكان أكثر أهل الحجاز يخففون الهمزة ولاسيما قريش ويروى عن أمير المؤمنين علي (ع) قوله "نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأصحاب نَبْرٍ ولولا أن جبرائيل (ع) نزل بالهمزة على النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ما همزنا" . [3]

---

[1] – شرح الشافية : 31/3 .

[2] – شرح الشافية : 31/3 .

[3] – شرح الشافية : 32/3 .

واستعمل أبو العلاء للدلالة على تخفيف الهمزة الكلمات والعبارات الآتية : (تخفيف الهمزة) و (التخفيف) وهما مصدران من (خفّف) و (خَفَّفْتَ الهمزة) وهي صيغة الماضي ، وأشار بهذه العبارة إلى تخفيف الهمزة بجعلها (بين بين) . قال : "وإما أن تكون خَفَّفْتَ الهمزة فجعلتها بين بين" [1]، و (حذف الهمزة) إشارة إلى تخفيفها بحذفها ، و (الياء الخالصة) بمعنى الهمزة المخففة إلى الياء. قال : "...و إذا خَفَّفْت همزة مِئْزر جعلتها ياءً خالصة".[2]

ومن الألفاظ الواردة في رسائله عن الهمزة وأنواعها قوله : (همزة أصلية) و (همزة أصلية غير مبدلة) ومعنى العبارتين الهمزة غير المبدلة من حروف العلة كالهمزة في قولك : سأل وأمر وقرأ . و (همزات الأوائل) بمعنى الهمزات الواقعة في أوائل الكلمات ، و (الهمزة المتوسطة) بمعنى الهمزة الواقعة في وسط الكلمة كالهمزة في قولك (سَأَلَ) ، و (همزة فاعل) بمعنى الهمزة التي تكون عين الكلمة في صيغة (فاعل) كالهمزة في قولك (قائم) . وأشار في هذا المقام إلى اجتماع همزتين في نحو (جائئ) ورأي الخليل في هذه المسألة ؛ فهو يرى أن همزة (فاعل) من كلمة (جائئ)

---

[1] – رسالة الغفران : 190 .

[2] – رسالة الغفران : 284 .

"نقلت من مكان العين وجعلت مكانها الهمزة التي من الأصل" [1]،وعبّر عن ذلك في رسالة الغفران أيضاً [2] بعبارة (اجتماع الهمزتين).

ومن هذه الألفاظ قوله : (همزات الأطراف) بمعنى الهمزات الواقعة في آواخر الكلمات ، ومثّل لها (بالجُزْء) و (الرِّدْء) و (الخَبْئ) ،[3] و (همزة الجمع) كالهمزة المتطرفة في (أسماء) .

المجموعة الخامسة :-

الألفاظ المخصوصة بمخارج الحروف وصفاتها : وتضم الألفاظ الآتية : (مذلقة) و (الجَهْر) و (الهَمْس) و (الشدّة) و (شديد) و (الشديدة) و (الرخاوة) و (رِخْو) و (مُطْبَقة) و (المُطْبَق) و (مُتَعال) .

(شديد – الشديدة – الشدة) : الحرف الشديد هو "حرف يمتنع الصوت أن يجري فيه لانحصار الصوت" [4] أو هو "ما ينحصر جري صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري" . [5] والحروف الشديدة عند الصرفيين الألف والجيم والدال والكاف والقاف والطاء والباء والتاء يجمعها قولك "أجدكُ قَطَبْتَ". ووردت كلمة (شديد) في رسائل أبي العلاء بهذا المعنى . واستعمل

---

[1] – الصاهل والشاحج : 497 .

[2] - ص 284 .

[3] – الفصول والغايات : 235 .

[4] – الممتع : 672/2 .

[5] – شرح الشافية : 258/3 . وانظر : جامع العلوم : 208/2 .

أيضاً كلمة (الشديدة) بمعنى الحروف الشديدة ، وكلمة (الشدّة) في مقابل الرخاوة للدلالة على المصطلح المذكور آنفاً .

و(الرِّخْو) : خلاف الشديد ، و "هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد لتجافي اللسان عن موضع الحرف" . [1] واستعمل أبو العلاء كلمة (رِخْو) بالمعنى المصطلح عليه ، واستعمل كلمة (الرخاوة) في مقابل (الشدّة) .

ونستنتج مما تقدم علاقة تقابل بين (شديد) و (رخو) ، وبين (الشدّة) و(الرخاوة) .

ودلت كلمة (المُطْبَق) في رسائله على الحرف المطبق وكلمة (مُطْبَقة) على الأحرف المطبقة في الاصطلاح وهي أربعة أحرف : الطاء والظاء والصاد والضاد وتسمى غيرها الحروف المنفتحة . والإطباق "أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له ... والانفتاح ضد ذلك" [2] فينطبق الحنك على مخرج الحرف وينحصر الصوت بين اللسان وما حاذاه من الحنك . [3]

ودلت كلمة (متعال) أيضاً على الحروف المستعلية في الاصطلاح. والاستعلاء أن يتصعد اللسان إلى الحنك الأعلى انطبق اللسان على الحنك

---

[1] – الممتع : 672/2 .

[2] – الممتع : 674/2 .

[3] – انظر : شرح الشافية 258/3 . وجامع العلوم : 282/3 .

أو لم ينطبق . والانخفاض ضد ذلك" [1] أي أن الحروف المستعلية أعم من المطبقة ولذلك تعد الحروف المستعلية عندهم الحروف المطبقة الأربعة والخاء والغين والقاف .

ووردت كلمة (الجَهْر) و (الهَمْس) في رسائل أبي العلاء على صفة من صفات الحروف فالمجهور في الاصطلاح "حرف أُشبعَ الاعتماد عليه في موضعه فمنع النَّفَس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد" [2] أو هو ما ينحصر جريُ النَّفَس مع تحركه ..." [3] والمهموس "حرف أُضعفَ الاعتماد عليه في موضعه حتى جرى معه النَّفَس" [4] فالحروف المهموسة عندهم هي : السين والشين والحاء والثاء والكاف والخاء والصاد والفاء والهاء وباقي الحروف مجهورة .

والجهر والهمس في التحليل الصوتي الحديث مرتبطان بالأوتار الصوتية ، فالمجهور ما تتذبذب الأوتار الصوتية معه والمهموس خلاف ذلك .

ودلت كلمة (مُذْلَقة) في رسائل أبي العلاء على الحروف المُذْلَقة أو حروف الذلاقة أو الذّلْقيّة وهي : الميم والراء والباء والنون والفاء واللام.

---

[1] – الممتع: 675/2 . وانظر : شرح الشافية 258/3 ، وجامع العلوم : 255/3.

[2] – الممتع : 671/2 .

[3] – شرح الشافية : 3/ 257 .

[4] – الممتع : 671/2 .

وسميت بذلك "لأن الذلاقة أي السرعة في النطق إنما هي برأس اللسان والشفتين والحروف الذلق حروف طرف اللسان والشفة" [1] ولا تخلو الكلمات الرباعية والخماسية في العربية منها . [2]

[1] – جامع العلوم : 124/2 .

[2] – انظر : شرح الشافية 258/3 .

المبحث الثالث

الألفاظ المخصوصة بالمستوى الصرفي

هي مجموعة من الألفاظ المتعلقة ببعض القضايا الصرفية كالأبنية وأقسامها والأوزان الصرفية والمصادر وأسماء الفاعلين وأسماء المفعولين والتثنية وأنواع الجموع والترخيم وصيغ التصغير ... الخ . وتشتمل هذه المجموعة الكبيرة على الكلمات الآتية : (الأبنية) و (أبنية الأفعال) و (الأصول) و (أصلية) و (الحروف الأصلية) و (زائد) و (الزيادة) و (الزوائد) و (المزيدات) و (حروف الزوائد) و (حروف الزيادة) و (حروف المضارعة) و (الثنائي) و (الثلاثي) و (كلمة ثلاثية) و (الرباعيات) و (الرباعي) و (بنات الأربعة) و (الخماسي) و (الخماسية) و (بنات الخمسة) و (الوزن) و (وزنوا) و (يزنون) و (يوزن) و (الأوزان) و (العين) و (اللام) و (المضاعف) و (المضاعف المتعدي) و (التضعيف) و (حرف التضعيف) و (تخفيف التضعيف) و(المعتل) و (حرف معتل) و (المعتل اللام) و (قصر) و (منقلبة) و (متوسطة) و (منتهى) و (المصدر) و (المصادر) و (مصدر أفعل) و (فاعِل) و (اسم الفاعل) و (أسماء الفاعلين) و (الفاعلين) و (أسماء المفعولين) و (الزمان) و (المكان) و (أزمنة) و (أمكنة) و (التثنية) و (الف التثنية) و (نون التثنية) و (جمع التكسير) و (التكسير) و (الجمع المكسر) و (الجمع) و (نون جمع) و (الجمع السالم) و (التصغير) و (صغّر) و (صغروا) و (صُغِّر) و (المُصغّر) و (المُصغّرات) و (التكبير) و (المُكبّر) و (لفظ المُكبّر) و (ياء التصغير) و (تحقير) و (تصغير الترخيم) و (ألف الترخيم) و (الترخيم) و

(تـرخيم التصـغير) و (قيـاس التـرخيم) و (رخّـم) و (رخّمـوا) و (رُخِّـم) و (يُـرخّم) و (تُـرخّم) و (يُرخّمـون) و (الحـذف) و (حـرف التعريـف) و (لام التعريـف) و (السـكت) و (هـاء الوقـف) و (النسـب) و (يـائي النسـب) و (حـرف الإعـراب) و (الإلحـاق) و (ألـف الإلحـاق) و (النـون الخفيفـة) و (النون الخفيفة أو الثقيلة).

وفيما يأتي جدول بنسبة شيوع هذه الألفاظ :-

الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها
الوزن	69	نون التثنية	2	أزمنة	1
التصغير	37	يائي النسب	2	أمكنة	1
رخّم	19	النون الخفيفة	2	ألف التثنية	1
الترخيم	17	حروف المضاعفة	2	التكسير	1
المصدر	15	الأبنية	1	الجمع المكسر	1
الخماسي	8	أبنية الأفعال	1	نون جمع	1
أسم الفاعل	8	أصلية	1	الجمع السالم	1
العين	7	زائد	1	صَغّروا	1
اللام	7	الزيادة	1	المُصغّرات	1
التثنية	7	الزوائد	1	التكبير	1
ترخيم التصغير	7	المزيدات	1	المُكبّر	1
المصادر	6	حروف الزيادة	1	لفظ المُكبّر	1
جمع التكسير	6	الثنائي	1	ياء التصغير	1
الثلاثي	5	كلمة ثلاثية	1	تحقّير	1
الرباعي	5	الرباعيات	1	تصغير الترخيم	1
الحذف	5	بنات الأربعة	1	ألف الترخيم	1
الجمع	5	الخماسية	1	قياس الترخيم	1
المُصغّر	5	بنات الخمسة	1	رخّموا	1
لام التعريف	5	وزنوا	1	رُخّم	1
الأصول	4	يزنون	1	تُرخّم	1
أسماء الفاعلين	4	يوزن	1	يُرخّم	1
صَغّرَ	4	الأوزان	1	يرخمون	1
صُغّر	4	تخفيف التضعيف	1	حرف التعريف	1
الإلحاق	4	حرف معتل	1	السكت	1
المضاعف	3	المعتل اللام	1	هاء الوقف	1
المعتل	3	قَصْر	1	النسب	1
الحروف الأصلية	2	منقلبة	1	حرف الإعراب	1
حروف الزوائد	2	متوسطة	1	ألف الإلحاق	1
المضاعف المتعدي	2	منتهى	1	النون الخفيفة أو الثقيلة	1
التضعيف	2	مصدر أفعل	1		
حرف التضعيف	2	أسماء المفعولين	1		
الفاعلين	2	الزمان	1		
فاعل	2	المكان	1		

تقسم هذه المجموعة الكبيرة على خمس مجموعات فرعية وهي : الألفاظ المخصوصة بالأبنية والأوزان الصرفية ، والألفاظ المخصوصة بالمصادر وأسماء الفاعلين والمفعولين والزمان والمكان ، والألفاظ المخصوصة بالتثنية والجموع ، والألفاظ المخصوصة بالتكبير والتصغير والترخيم ، وألفاظ عامة في المستوى الصرفي .

المجموعة الأولى :

الألفاظ المخصوصة بالأبنية والأوزان الصرفية : وتشتمل على الأوزان الآتية : (الأبنية) و (أبنية الأفعال) و (الأصول) و (أصلية) و (الحروف الأصلية) و (زائد) و (الزيادة) و (الزوائد) و (المزيدات) و (حروف الزوائد) و (حروف الزيادة) و (الثنائي) و (الثلاثي) و (كلمة ثلاثية) و (الرباعيات) و (الرباعي) و (بنات الأربعة) و (الخماسي) و (الخماسية) و (بنات الخمسة) و (حروف المضارعة) و (وَزْن) و (الأوزان) و (وزنوا) و (يزنون) و (يوزن) و (العين) و (اللام) و (المضاعف) و (المضاعف المتعدي) و (التضعيف) و (حرف التضعيف) و (تخفيف التضعيف) و (المعتل) و (حرف معتل) و (المعتل اللام) و (قصر) و (منقلبة) و (متوسطة) و (منتهى) .

وتقسم هذه المجموعة على أربع مجموعات فرعية وهي : الألفاظ المخصوصة بالوزن الصرفي للكلمات والمضاعف والمعتل ، والألفاظ المخصوصة بالثنائي والثلاثي وما زاد من الكلمات ، والألفاظ المخصوصة

بالأبنية والحروف الأصول والزوائد ، والألفاظ المخصوصة بأسماء الألف في مبنى الكلمة .

1-الألفاظ المخصوصة بالوزن الصرفي للكلمات والمضاعف والمعتل

وتشتمل على الألفاظ الآتية : (الوزن) و (الأوزان) و (وزنوا) و (يزنون) و (يوزن) و (العين) و (اللام) و (المضاعف) و (المضاعف المتعدي) و (التضعيف) و (حروف التضعيف) و (تخفيف التضعيف) و (المعتل) و (حرف معتل) و (المعتل اللام) .

(وَزْن – أوزان) : استعمل أبو العلاء كلمة (وَزْن) وجمعها (أوزان) بمعنى الوزن الصرفي للكلمة و ووردت في رسائله من الاشتقاقات الفعلية كلمة (وزنوا) وهو فعل ماض مسند إلى واو الجماعة ، و (يزنون) وهو من صيغ الأفعال الخمسة و و (يوزن) وهو فعل مضارع مبنيّ للمجهول .

واصطلح الصرفيون على معيار معين توزن به الكلمة من حيث حروفها الأصول ، فعبّروا عن الحرف الأول بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام ، فإن زادت الأصول على ثلاثة كررت اللام دون الفاء والعين، فإن لم تكن الزيادة بتكرير حرف من الحروف الأصول وردت تلك الزيادة نفسها كما في (ضارب) و (مضروب) فهما على وزن (فاعل) و (مفعول) . هذا هو المشهور وهناك تفاصيل ذكرها الصرفيون منها أن الحرف الزائد قد يكون بتكرير حرف أصلي كتكرير عين (قَطّعَ) ولام (جَلْبَبَ) ، ففي الأول تكرر العين فيقال (فعّل) وفي الثاني تكرر اللام فيقال

(فعلل) . وخالفوا الأصل في أوزان التصغير لحصر الجميع في أقرب لفظ فقالوا : فُعَيْل و فُعَيْعِل وفُعَيْعيل . [1] وذكر أبو العلاء في رسائله من أوزان الحروف الأصول العين واللام يريد بهما عين الكلمة ولامها .

(التضعيف – المُضاعَف – المضاعف المتعدي – حرف التضعيف – تخفيف التضعيف) : وردت هذه الألفاظ في رسائل أبي العلاء بمعنى المضاعف من أبنية الكلمات أسماء كانت أو أفعالاً . ومن جملة تقسيمات الأبنية عند الصرفيين قسمتها إلى مضاعف وغير مضاعف [2] فالمضاعف في الاصطلاح من الثلاثي والمزيد فيه "ما كان عينه ولامه من جنس واحد كرَدّ وأعدّ ، ومن الرباعي ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد ، وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو : زلزلَ" [3] وأما ما كان فاؤه ولامه متماثلين من الثلاثي فلا يسمى مضاعفاً عند الصرفيين وذلك نحو قَلَقَ . [4] وأراد أبو العلاء بعبارة (المضاعف المتعدي) الفعل المضاعف المتعدي إلى مفعول ، وأراد بـ (تخفيف التضعيف) فكّ التضعيف وإزالته .

---

[1] – انظر : شرح الشافية 12/1 ، 13 ، 14 .

[2] – شرح الشافية : 33/1.

[3] – التعريفات : 115 ، وقارن بجامع العلوم : 278/3 .

[4] – شرح الشافية : 34/1 .

ووردت في رسائل أبي العلاء كلمة (المعتل) بما اصطلح عليه الصرفيون "وهو ما كان أحد أصوله حرف علّة" [1] ويغلب في الاستعمال أن يطلق المعتل على الفعل ولذلك فرّقوا في الاصطلاح فسموا ما كان معتلاً بالفاء (مثالاً) ، وبالعين (أجوف) أو (ذا الثلاثة) ، وباللام (منقوصاً) أو (ذا الأربعة) ، وبالفاء والعين أو بالعين واللام (لفيف مقرون) ، وبالفاء واللام (لفيف مفروق) . [2]

واستعمل أبو العلاء عبارة (المعتل اللام) للإشارة إلى الفعل المعتل اللام، وعبارة (حرف معتل) للإشارة إلى أحد حروف العلة .

2-الألفاظ المخصوصة بالثنائي والثلاثي وما زاد من الكلمات وتشتمل على ما يأتي: (الثنائي) و (الثلاثي) و (كلمة ثلاثية) و (الرباعي) و (الرباعيات) و (بنات الأربعة) و (الخماسي) و (الخماسية) و (بنات الخمسة) :

وردت هذه الألفاظ في رسائل أبي العلاء بالمعنى المصطلح عليه عند الصرفيين ، فالثنائي للدلالة على الثنائي من الأسماء وهو ما تألف من حرفين ، والثلاثي للدلالة على الثلاثي من أصول الأسماء وهو ما تألف من

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 237) ، وقارن بجامع العلوم : 291/3 . وعرّف ابن جني المعتل بأنه "كُل فعل وقعت في آخره ألف أو واو أو ياء نحو : يخشى ويسعى و يقضي و يرمي و يغزو ويعدو" . اللمع : 216 .

[2] – شرح الشافية : 32/1 .

ثلاثـة أحـرف أصـول ، وكلمـة ثلاثيـة بـالمعنى نفسـه ، ومثّـل لهـا بكلمـة (نَعَـمْ)[1] والربـاعي بمعنـى الأسـماء المؤلفـة مـن أربعـة أحـرف أصـول ، والرباعيـات مثلـه وهـو جمـع للرباعيـة ومثّـل لهـا بكلمـة (مهيمن) [2] ومثلهـا أيضاً عبارة (بنات الأربعة) قال "...لأن بنات الأربعة لا تلحقها الزوائد في أولهـا إلاّ أن تكـون أسـماء فـاعلين أو مفعـولين أو أزمنـة أو أمكنـه أو مصادر". [3] واستعمل كلمة (الخماسي) دلالة على المفرد ، و (الخماسية) دلالة على الجمع بمعنى الكلمات المؤلفة من خمسة أحرف أصول ومثّل لها بكلمة (سَفَرْجَل) و (هَمَرْجَل).[4] ومثلهما أيضاً عبارة (بنات الخمسة) . ونسـتنتج مـن هـذه المجموعـة علاقـة تـرادف بـين (الرباعيـات) و (بنـات الأربعة) وبين (الخماسية) و (بنات الخمسة) .

3-الألفاظ المخصوصة بالأبنية والحروف الأصول والزوائد : وتشتمل على مـا يـأتي : (الأبنيـة) و (أبنيـة الأفعـال) و (الأصـول) و (أصـيلة) و (الحـروف الأصـلية) و (حـروف المضـارعة) و (زائـد) و (الزيـادة) و (الزوائد) و (المزيدات) و (حروف الزوائد) و (حروف الزيادة) :

---

[1] – الفصول والغايات : 86 .

[2] – رسالة الملائكة : 278 .

[3] – رسالة الملائكة : 240 .

[4] – رسالة الملائكة : 278 .

(الأصول) : وردت هذه الكلمة في رسائل أبي العلاء للدلالة على الحروف الأصول في الكلمة بالمعيار الصرفي . واستعمل كلمة (أصلية) وعبارة (الحروف الأصلية) بهذا المعنى أيضاً . والحرف الأصلي في الاصطلاح "ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظاً أو تقديراً" . [1]

ودلت عبارة (حروف الزوائد) في رسائله على الحروف الزائدة في الكلمة بالمعيار الصرفي ومثّل لها بكلمة (عثمان) قال : "يقولون وزن (عثمان) (فعلان) فيزيدون الألف والنون لأنهما زائدتان في عثمان" . [2] والحرف الزائد في الاصطلاح "ما سقط في بعض تصاريف الكلمة" . [3] ووردت من اشتقاقات هذه المادة الكلمات الآتية : (زائد) و (الزيادة) و (الزوائد) و (المزيدات) .

واستعمل عبارة (حروف الزيادة) بهذا المعنى أيضاً ذاكراً العبارات التي تجمعها . قال في رسالة الملائكة [4] : "...لأن الذين حصروا حروف الزيادة جمعوها في قولهم : اليوم تنساه ، وهَوِيتُ السِّمان ، وسألتمونيها ونحو ذلك .." .

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 90) .

[2] – رسالة الملائكة : 95 .

[3] – التعريفات (أوربا ص 90) ، وقارن بجامع العلوم : 278 .

[4] – ص : 235 ، وانظر هذه العبارات في شرح الشافية : 330/2 .

(الأبنية – أبنية الأفعال) :

وردت كلمة الأبنية في رسائل أبي العلاء بمعنى الأبنية الصرفية التي تشتمل على أبنية الأسماء والأفعال. وسيبويه أول من ذكر الأبنية وأحصاها في كتابه فأورد للأسماء (308) من الأمثلة ، وزاد عليه أبو بكر السراج فيما بعد عشرين مثالاً ، ثم زاد عليه كلٌّ من أبي عمر الجرمي وابن خالويه أمثلة يسيرة [1] ونقل السيوطي [2] عن ابن القطاع في كتاب الأبنية أنه ذكر (1210) من الأمثلة .

والمشهور عند الصرفيين أن أبنية الاسم الأصول : ثلاثية ورباعية وخماسية ، وأبنية الفعل : ثلاثية ورباعية [3] وبعض الصرفيين يسمي المضعف ثنائياً ، والمضعف : هو ما اتحدت فاؤه وعينه ، أو فاؤه ولامه، أو عينه ولامه . وأكثرهم يدخله ضمن الثلاثي . [4]

(حروف المضارعة) : ووردت هذه العبارة بمعنى السوابق التي تتصل بأوائل الأفعال المضارعة ، وهي : النون و الألف و الياء و التاء ، واصطلح عليها الصرفيون بـ (أحرف المضارعة) أو حروف (نأيت).[5]

---

[1] – المزهر : 4/2 .

[2] – المزهر : 4/2 .

[3] – شرح الشافية : 7/2 .

[4] – المزهر : 5/2 .

[5] – انظر شرح قطر الندى : 26 ، 34 .

4-الألفاظ المخصومة بأسماء الألف في مبنى الكلمة ، وتشتمل على الألفاظ الآتية : (قَصْر) و (منقلبة) و (متوسطة) و (منتهى) :

استعمل أبو العلاء في رسائله كلمة (قَصْر) بمعنى المقصور وهو ما آخره ألف مفردة كالعصا والرحى ، ومثلهما كلمة (منتهى). وأما كلمة (متوسطة) فاستعملها بمعنى الألف المتوسطة مثل ألف (قائم) و (قام) . ووردت كلمة (منقلبة) بمعنى الألف المنقلبة مثل ألف (قام) و (باع) انقلبت من الواو والياء لأن أصلهما (قَوَمَ) و (بَيَعَ) . ونستنتج من هذه المجموعة علاقة ترادف بين كلمتي (قَصْر) و (منتهى) .

المجموعة الثانية :

الألفاظ المخصوصة بالمصادر وأسماء الفاعلين والمفعولين والزمان والمكان ، وتشتمل على الألفاظ الآتية : (المصدر) و (المصادر) و (مصدر أفعل) و (اسم الفاعل) و (فاعل) و (الفاعلين) و (أسماء الفاعلين) و (أسماء المفعولين) و (الزمان) و (أزمنة) و (المكان) و (أمكنة) :

(المصدر – المصادر) : وردت في رسائل أبي العلاء كلمة (مصدر) وجمعها (مصادر) بالمعنى المصطلح عليه عند اللغويين . ولهم تعريفات كثيرة بالمصدر أشهرها أنه "اسم لحادث يوجد فيه الفعل" [1] و "اسم الحدث الجاري على الفعل" [2] و "الاسم الذي اشتق منه الفعل وصدر عنه" . [1]

---

[1] – الرماني : الحدود في النحو : 39 (مجموع رسائل في اللغة) .

[2] – جامع العلوم : 272/3 .

واستعمل عبارة مصدر (أفعلَ) بمعنى مصدر الفعل الذي على وزن (أفعلَ) مثل : أكرمَ إكراماً و أحسنَ إحساناً .

(اسم الفاعل – فاعِل – أسماء الفاعلين) : ودلت كلمة اسم الفاعل في رسائل أبي العلاء على المعنى الاصطلاحي ، وللنحاة والصرفيين تعريفات عديدة باسم الفاعل منها تعريف ابن هشام [2] وهو "الوصف الدالّ على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضاربٍ ومُكْرِم" . وفي كتب المصطلح قيد يخرج الصفة المُشبّهه واسم التفضيل . قال السيد الجرجاني [3] في تعريفه باسم الفاعل أنه "ما اشتق من (يفعل) لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث . وبالقيد الأخير خرج عنه الصفة المُشبهه واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث" .

ووردت في رسائل أبي العلاء كلمة (فاعل) بمعنى الاسم الذي على زنة (فاعِل) واستعمل عبارة (أسماء الفاعلين) جمعاً لاسم الفاعل . ودلت عبارة (أسماء المفعولين) في رسائله وهي جمع لاسم المفعول على المعنى الصرفي وهو في الاصطلاح "ما اشتق من (يَفْعَل) لمن وقع عليه الفعل".[4]

---

[1] – التعريفات : 114 .

[2] – شرح قطر الندى : 270 .

[3] – التعريفات (أوربا ص 29) ، وقارن بجامع العلوم : 94/1 .

[4] – التعريفات (أوربا ص 26) . وقارن بجامع العلوم : 95/1 .

(الزمان – أزمنة – مكان – أمكنة) : استعمل أبو العلاء في رسائله كلمة (زمان) وجمعها (أزمنة) بمعنى اسم الزمان . واستعمل كلمة (مكان) وجمعها (أمكنة) بمعنى اسم المكان .

واسم المكان والزمان عند الصرفيين اسم "مشتق من (يفعل) لزمان أو مكان وقع فيه الفعل" . [1]

وتشتق أسماء الزمان والمكان من الثلاثي على زنة (مَفْعَل) مثل مَرْمَى ومَسْعَى أو (مَفْعِل) باختلاف حركة عين المضارع نحو : هذا مبيع السلع ومَضْرِب الناقة ، ومن غير الثلاثي على مثال اسم مفعوله نحو : مُكْرَم و مُدَحْرَج . والموضوع ذو تفصيل في كتب اللغة . [2]

المجموعة الثالثة :

الألفاظ المخصوصة بالتثنية والجموع : وتشتمل على الألفاظ الآتية: (التثنية) و (ألف التثنية) و (نون التثنية) و (جمع التكسير) و (التكسير) و (الجمع المُكسّر) و (الجمع) و (نون جَمْع) و (الجمع السالم):

(التثنية – ألف التثنية – نون التثنية) : دلت كلمة التثنية في رسائل أبي العلاء على الصيغة التي يوصف بها الاسم على أنه مثنىً ، والمشهور أن

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 26) .

[2] – انظر : همع الهوامع : 168/2 ، وعبد الله أمين : الاشتقاق ص 244 .

المثنى في الاصطلاح "ما لحق آخره ألف أو ياء مفتوحة ما قبلها ونون مكسورة" . [1]

وذهب بعض النحاة إلى أن التثنية من باب الاختصار ؛ فهي ضم اسمين متماثلين في اللفظ "فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما".[2] وحقيقة التثنية في العربية الدلالة على المثنى بإضافة لاحقة صرفية إلى آخر الاسم المفرد (ان – ين) . ودلت عبارة (ألف التثنية) في رسائله على هذه اللاحقة .

واستعمل ابو العلاء عبارة (نون التثنية) بالدلالة المذكورة آنفاً وكأنه يرجح أن الألف والنون معاً علامة للتثنية وليست الألف وحدها .

(التكسير – جمع التكسير – الجمع المُكسّر) : وردت هذه الألفاظ في رسائل أبي العلاء للدلالة على نوع من أنواع الجموع في العربية وهو ما يعرف اصطلاحاً بجمع التكسير أو جمع المُكسّر ، وعرّفه ابن جني بأنه "كلّ جمع تغير فيه نظم الواحد ، وبناؤه وإعرابه جارٍ على آخره كما يجري على الواحد الصحيح" . [3]

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 213) ، وقارن بجامع العلوم : 211/3 .

[2] – الزجاجي : الإيضاح في علل النحو : ص 121 .

[3] – اللمع : 76 . وانظر : التعريفات (أوربا ص 81) . وجامع العلوم : 408/1 .

ودلت كلمة (الجمع) في رسائل أبي العلاء على مطلق الجمع في العربية وهو في الاصطلاح "ما دلّ على جملة آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغير ما". [1]

أما عبارة الجمع السالم فقد دلت في رسائله على المعنى الاصطلاحي وهو "ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه" ، وقد يعبر عنه بـ(جمع السلامة) أو (الجمع الصحيح) وسماه ابن جني (جمع التصحيح). [2]

واستعمل أبو العلاء في رسائله عبارة (نون جمع) بالمعنى المتعلق بجمع المذكر السالم وهو ما يجمع بإضافة واو ونون أو ياء ونون إلى آخره وهما من اللواحق الصرفية التي تضاف إلى الكلمة المفردة في العربية لتدل على نوع من أنواع الجموع .

المجموعة الرابعة :

الألفاظ المخصوصة بالتكبير والتصغير والترخيم : وتشتمل على الألفاظ الآتية : (التكبير) و (المُكّبر) و (لفظ المُكّبر) و (التصغير) و (صَغّرَ) و (صغّروا) و (صُغِّر) و (المُصغّر) و (المُصغّرات) و (ياء التصغير) و (تحقير) و (تصغير الترخيم) و (رخّمَ) و (رخّموا) و (رُخِّمَ) و (تُرخَّمُ) و (يُرخّم) و (يرخمون) و(ألف ترخيم) و (ترخيم التصغير) و (قياس الترخيم) و (الحذف) .

---

[1] – جامع العلوم : 408/1 .

[2] – اللمع : 71 .

وردت في رسائل أبي العلاء كلمة (التصغير) بالمعنى الاصطلاحي عند الصرفيين الدال على المُصغّر وهو "اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل".[1]

وللتقليل أوجه [2]، منها : ما يفيد العدد كقولك : عندي دريهمات ، والتحقير كقولك : كُلَيْب ورُجَيْل ، وما أفاد الشفقة والتلطف كقولك : يا بُنيّ و يا أُخَيَّ ، و ما أفاد الملاحظة كقولك : هو لطيفٌ مُلَيِّح . وذكر الثمانيني[3] معنى التقريب ، والمقصود به تقريب شيء من شيءٍ كقولهم: هو دُوَيْنَ السقف و فويق الأرض .

وأوزان التصريف الشائعة في العربية ثلاثة : فُعَيْل و فُعَيْعِل [4] وفُعَيْعِيل يضاف إليها أوزان أخرى ذكرها النحاة والصرفيون بتفصيل في كتبهم . [5]

واستعمل أبو العلاء من هذه المادة فضلاً عن كلمة (التصغير) : (المُصغّر) و (المُصَغّرات) و (صَغّرَ) و (صَغّروا) و (صُغِّر) . واستعمل كلمة (تحقير) مرادفة في المعنى لكلمة تصغير .

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 231) ، وقارن بشرح الشافية : 190/1 ، وجامع العلوم : 274/3 .

[2] – انظر : شرح الشافية : 190/1 .

[3] – انظر : اللمع هامش المحقق ص 330 .

[4] – اللمع : 330 .

[5] – انظر : المفصل : 85 .

ووردت في رسائله عبارة (ياء التصغير) بمعنى الياء التي تلحق الاسم لإفادته التصغير . أما عبارة (تصغير الترخيم) و (ترخيم التصغير) فقد وردت مستعملة في رسائله بالمعنى الاصطلاحي عند الصرفيين ، وهو أن يعمد إلى الاسم وتحذف منه كل الزوائد ثم يُصغّر كـ (حُمَيْد) في (أحمد) . [1] وكان الفراء لا يصغّر تصغير الترخيم إلا في العَلَم وأجاز البصريون في غير العلم أيضاً . [2]

ومن ألفاظ التكبير الواردة في رسائل أبي العلاء : (التكبير) وهو في الاصطلاح ضد التصغير ، و (المُكبّر) صفة للكلمة وهي صيغة اسم المفعول من (كبّر) وتقابل في الاصطلاح (المُصغَّر). ومن ألفاظ التكبير الواردة في رسائله أيضاً (لفظ المُكبَّر) .

ودلت كلمة (الترخيم) في رسائل أبي العلاء على ما اصطلح عليه النحاة والصرفيون وهو "حذف آخر الاسم تخفيفاً" [3]، ويختص بالمنادى ولذلك ورد في باب النداء من كتب النحو ، فقد يكون الداعي إليه الضرورة الشعرية . وأشار أبو العلاء في نص من نصوص رسالته (الصاهل والشاحج) [4] إلى وجود الترخيم في اليونانية قائلاً : "وقد جاء الترخيم فيما

---

[1] – انظر : الواضح في علم العربية : 237 ، وشرح الشافية : 283/1 . وتستوي في ذلك الأسماء الثلاثية والرباعية المزيدة .

[2] – شرح الشافية : 283/1 .

[3] – التعريفات (أوربا ص 58) ، وقارن باللمع : 206 ، وشرح قطر الندى : 213 .

[4] – ص : 648 .

يـزعم الـذين فسـروا رسـالة فورفوريـوس فـي لسـان اليونانيـة" ، وهـي مسـألة تحتاج الى تثبت إلاّ أن استعمال كلمة (الترخيم) في العربية قديم وربما يعود إلـى القرن الأول الهجري فقد روي أنـه قيل لابـن عبـاس (رض) : "إن ابـن مسعود قرأ (ونادَوْا يا مَالِي) [أي يا مالك] ، فقال : ما كان أشغلَ أهلَ النار عن الترخيم" . [1]

ووردت من اشتقاقات الكلمة في رسائل أبـي العلاء فضـلاً عن كلمـة (التـرخيم) مـا يـأتي : (رَخَّـمَ) و (رخّمـوا) و (رُخِّـمَ) و (تُـرخّم) و (يُـرخَّم) و (يُرخّمون) .

واستعمل كلمـة (الحـذف) مرادفـة لكلمـة (الترخيم) ، وأشـار إلـى ذلـك بقوله : "قالوا : (يا حارِ) : تركوه على حاله قبل الحذف " . [2] والمعروف أن للنحـاة فـي الترخيم مذهبين ، أحدهما : أن تحذف آخر الاسم وتدع ما قبله على ما كان عليه من الحركة والسكون كقولك في (حارث) : (يا حارِ) وفي (جَعْفَر) : (يا جَعْفَ) [3] وكأن أبا العلاء اختار هذا المذهب .

والمذهب الآخر : أن تحذف ما تحذف وتجعل ما بقي بعد الحذف اسماً قائماً بنفسه كقولك (يا حارُ) و (يا جَعْفُ) .

---

[1] – شرح قطر الندى : 213 . وتمام الآية (ونادَوْا يا مالكُ ليَقْضِ علينا ربُّك قال إنكم ماكثون) الزخرف : آية (77) .

[2] – رسالة لملائكة : 172 .

[3] – انظر : الثمانيني : (اللمع : هامش المحقق : 206 ، 207) .

وأشار بعبارة (قياس الترخيم) إلى شروطه عند النحويين ، ولخّص ابن هشام [1] هذه الشروط في قوله : "...أن يكون الاسم معرفة ، ثم إن كان مختوماً بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثُبَة – وهي جماعة – (يا ثُبَ) كما تقول في عائشة : (يا عائِشَ) . وإن لم يكن مختوماً بالتاء فله ثلاثة شروط: أحدها : أن يكون مبنياً على الضّم ، والثاني : أن يكون علماً ، والثالث : أن يكون متجاوزاً ثلاثة أحرف ..." .

ودلت عبارة (ألف الترخيم) في رسائله على ألف الإمالة وكان سيبويه يسميها بهذا الاسم "لأن الترخيم تليين الصوت" . [2]

المجموعة الخامسة :

ألفاظ عامة في المستوى الصرفي : وتشتمل على الألفاظ الآتية : (حرف الإعراب) و (النون الخفيفة) و (النون الخفيفة أو الثقيلة) و (حرف التعريف) و (لام التعريف) و (السكت) و (هاء الوقف) و (النسب) و (يائي النسب) و (الإلحاق) و (ألف الإلحاق) .

وردت في رسائل أبي العلاء عبارة (لام التعريف) و عبارة (حرف التعريف) بمعنى أداة التعريف . والمشهور بين النحاة أن أداة التعريف اللام وحدها عند سيبويه خلافاً لابن مالك الذي ذكر "أنه لا خلاف بين سيبويه

---

[1] – شرح قطر الندى : 214 .

[2] – شرح الشافية : 255/3 .

والخليل في أن المُعِّرف (أل) وقال : وإنما الخلاف بينهما في الهمزة : أزائدة هي أم أصلية ؟ ..." . [1]

ومذهب الخليل أن المعرّف (أل) فهي كـ (هل) ، أما المبرد فقد ذهب إلى أن أداة التعريف هي الهمزة وحدها وزيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام . [2]

والمشهور أيضاً أن البصريين يقولون ألف لام التعريف . قال ابن فارس[3]: "وكثيراً ما سمعت أبا سعيد السيرافي يقول في ألف (الرجل) : ألف لام التعريف". أما الكوفيون فيقولون : ألف التعريف ولامه . واستعمل ابن جني في بعض كتبه[4] عبارة (ما تعرّفَ باللام) .

ويستفاد من استعمال أبي العلاء عبارة (لام التعريف) أنه يميل إلى مذهب سيبويه في جعل اللام وحدها علامة للتعريف .

ويمكن أن نستنتج مما تقدم ذكره علاقة ترادف بين عبارتي (لام التعريف) و (حرف التعريف) .

ودلت كلمة (الإلحاق) في رسائل أبي العلاء على المصطلح المعروف عند النحاة وهو "جعل مثال على مثال أزيد ليعامل معاملته".[5]

---

[1] – شرح قطر الندى : 112 .

[2] – جامع العلوم : 162/3 .

[3] – الصاحبي في فقه اللغة : 101 .

[4] – اللمع : 194 .

[5] – التعريفات (أوربا ص 35) ، وقارن بجامع العلوم : 157/1 .

قال الرضي [1] في معنى الإلحاق في الاسم والفعل : "أن تزيد حرفاً أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة معنىً ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات"، فهو من باب الزيادة على البنية الصرفية في الكلمة لإفادة معنىً . ومثاله في الحرف الواحد : كوثر و قُعْدُد ، ومثاله في الحرفين : أَلَنْدَد و يَلَنْدَد وحَبَنْطى .

واستعمل ابو العلاء في رسائله عبارة (حرف الإعراب) بمعنى الحرف الذي يكون علامة للإعراب كالألف في المثنى ، ". فالألف حرف الإعراب وهي علامة التثنية" . [2]

ووردت في رسائله عبارة (النون الخفيفة) وعبارة (النون الخفيفة أو الثقيلة) إشارة إلى نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة وهي تلحق الأفعال المضارعة وأفعال الطلب وتدخلان في القسم والأمر والنهي والاستفهام والشرط كقولك : واللهِ لتَقومَنَّ و أضربنَّ زيداً ، ولا تفعلنَّ و هل تقومنَّ و إما تأتينَّ زيداً يأتكَ . [3]

ودلت كلمة (النسب) في رسائله على المعنى المصطلح عليه عند النحاة والصرفيين وهو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم ، ويسمى هذا الاسم

---

[1] – شرح الشافية : 52/1 .

[2] – اللمع : 69 .

[3] – الواضح في علم العربية : 203 .

بالمنسوب "ليدل على نسبته إلى المجرد عنها" . وعلّق الرضي على هذه العبارة بقوله : "يخرج ما لحقت آخره ياء مشدودة للوحدة كرومـيٍّ وروم وزِنْجيٍّ وزِنج ، وما لحقت آخره للمبالغة كأحمريَّ و دوّاريٍّ ، وما لحقته لا لمعنىً كبَرْديٍّ ولا سِيّ ، فلا يقال لهذه الأسماء إنها منسوبة ولا ليائها إنها ياء النسبة" . [1]

واستعمل أبو العلاء عبارة (يائي النسب) بمعنى ياء النسب المشدّدة فهي بمثابة يائين .

واستعمل كلمة (السَّكْت) بمعنى هاء السكت ، وتسمى (هاء الوقف) وقد وردت هذه العبارة في رسائله أيضاً . وهاء السكت في المصطلح "هي اللاحقة لبيان حركة أو حرف ، نحو : ماهِيَهْ ، ونحو : ها هناهْ ، ووا زيداهْ.." . [2]

---

[1] – شرح الشافية : 4/2 ، وقارن باللمع : 317 ، وجامع العلوم : 399/3 .

[2] – مغني اللبيب : 348/2 .

المبحث الرابع

الألفاظ المخصوصة بالمستوى القواعدي
(النحو والصرف)

وهي ألفاظ مختصة بنظام الجملة في العربية وما يتعلق بها من الأبواب المعروفة بالأبواب النحوية كالمبتدأ والخبر والحال والاستثناء والتعجب والصفة والنواسخ والجزاء والإضافة .... الخ . وفي هذه المجموعة أيضاً ألفاظ مختصة بالكلمة وأقسامها وبعض الأصول النحوية كالتنكير والتعريف والتذكير والتأنيث والبناء والإعراب . وتشتمل المجموعة على الكلمات والعبارات الآتية : (التعريف) و (علامة التعريف) و (النكرة) و (النكرات) و (المعارف) و (المؤنث) و (التذكير) و (المذكّر) و (يذكّر) و (ألف التأنيث) و (هاء التأنيث) و (هاء العدد) و (الجملة) و (البناء) و (الإعراب) و (المُعْرَب) و (المُعْرَبات) و (الأفعال المُعْرَبة) و (المتعدي) و (غير المتعدي) و (الأفعال المتعدية) و (الفعل المتعدي إلى مفعولين) و (الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد) و (فعل لا يصل إلى العمل إلاّ بحرّف جر) و (الفعلين الأول والثاني) و (الفاعل) و (اسم) و (الأسماء) و (الفعل) و (الأفعال) و (الفعل الماضي) و (الفعل المضارع) و (المضارع) و (الحرف) و (حروف المعاني) و (الحروف) و (أحرف) و (لام كي) و (لام الأمر) و (عند) و (واو القسم) و (إن الخفيفة) و (الخافضة) و (حرف خفض) و (حروف الخفض) و (المخفوض) و (مِنْ) و (الباء الخافضة) و (المجاورة) و (ما النافية) و (استفهام) و (ألف الاستفهام) و (الاسماء المضمرة) و (المتصل) و (المتصلة) و (المنفصل) و (الإضمار) و (باب الإضمار) و (أسماء الإضمار) و (المُضْمَرات) و (المُضْمَر) و (ياء

الــنفس) و (منفصــلة) و (حــرف الضــمير) و (تــاء الخطــاب) و (تــاء المخاطب) و (تاء المتكلم) و (المخاطبة) و (الظرف) و (حروف التأنيث) و (التأنيث = ضد التذكير) و (التأنيث = ألف التأنيث) و (التأنيث = تاء التأنيث) و (التأنيث = هاء التأنيث) و (تاء التأنيث) و (المبتدأ) و (الخبر) و (الجـزاء) و (أضـاف) و (الإضـافة) و (مضـاف) و (مضـاف إليـه) و (الإضـافة إلـى المؤنـث) و (الإضـافة إلـى ضـمير المـذكر) و (المفعـول) و (النداء) و (بـاب النداء) و (حرف نداء) و (المنـادى العلم) و (هاء الندبـة) و (خبر عسى) و (خلتُ) و (إنّ وأخواتها) و (لكن الخفيفة) و (لعل) و (لا النافيـة) و (مـا الكافـة) و (النافيـة) و (ظننـت) و (التمييـز) و (الحـال) و (الصـفة) و (الموصـوف) و (فعـل التعجـب) و (واو العطـف) و (حـرف الاسـتثناء) و (الحكايـة) و (العمـل) و (العامـل) و (عوامـل الأفعـال) و (الحروف العوامل) و (الحرف المقدّر) و (الإضمار) و (إضمار الفعل) و (الفعل المضمر) .

وفيما ما يأتي جدول بنسبة شيوع هذه الألفاظ :

الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها
الفعل	14	التعريف	3	الجزاء	2
الاسم	11	المضارع	3	الإضافة	2
الأسماء	11	المضمرات	3	الفعل المتعدي الى مفعولين	2
الأفعال	11	تاء التأنيث	3	ألف الاستفهام	2
التأنيث (= ضد التذكير)	10	الخبر	3	المتصل	2
المفعول	9	الصفة	3	المنفصل	2
المؤنث	7	الفعل المضمر	3	الإضمار	2
النداء	7	المذكّر	2	مضاف ومضاف إليه	2
التذكير	6	الفعل المضارع	2	علامة التعريف	1
النكرة	5	حروف المعاني	2	النكرات	1
الحروف	5	أسماء الإضمار	2	المعارف	1
الإعراب	5	المُضْمَر	2	يُذّكر	1
ما الكافة	5	تاء المتكلم	2	الفعل الماضي	1
هاء التأنيث	4	ألف التأنيث	2	الحرف	1
الظرف	4	المتعدي	2	أحرف	1
غير المتعدي	4	عند	2	لام كي	1
الفاعل	4	إن الخفيفة	2	لام الأمر	1
العمل	4	مِنْ	2	هاء الإضمار	1

الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها
ياء النفس	1	أضافَ	1	خلتُ	1
منفصلة	1	التأنيث (= تاء التأنيث)	1	إن وأخواتها	1
حرف الضمير	1	التأنيث (= هاء التأنيث)	1	لكن الخفيفة	1
تاء الخطاب	1	الأفعال المتعدية	1	لعل	1
تاء المخاطب	1	الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد	1	لا النافية	1
المخاطبة	1	فعل لا يصل إلى العمل إلا بحرف جر	1	النافية	1
هاء العدد	1	الفعلين الأول والثاني	1	ظننتُ	1
الجملة	1	المجاورة	1	التمييز	1
البناء	1	ما النافية	1	الحال	1
المُعْرَب	1	استفهام	1	الموصوف	1
المُعْرَبات	1	الأسماء المضمرة	1	فعل التعجب	1
الأفعال المُعْرَبة	1	المتصلة	1	واو العطف	1
واو القسم	1	باب الإضمار	1	حرف الاستثناء	1
الخافضة	1	الإضافة إلى مؤنث	1	الحكاية	1
حرف خفض	1	الإضافة إلى ضمير المذكر	1	العامل	1
حروف الخفض	1	باب النداء	1	عوامل الأفعال	1
المخفوض	1	حرف النداء	1	الحروف العوامل	1
الباء الخافضة	1	المنادى العلم	1	الحرف المقدر	1
حروف التأنيث	1	هاء الندبة	1	الإضمار	1
المبتدأ	1	خبر عسى	1	إضمار الفعل	1

تقسم هذه المجموعة الكبيرة على (عشر) مجموعات صغيرة هي :

الألفاظ المخصوصة بالجملة وأقسام الكلمة ، والألفاظ المخصوصة بالنكرة

والمعرفة والتأنيث والتذكير والبناء والإعراب ، والألفاظ المخصوصة بالمبتدأ والخبر ، والألفاظ المخصوصة بالأفعال والفاعلين والمفعولين ، والألفاظ المخصوصة بالضمائر ، والألفاظ المخصوصة بحروف المعاني ، والألفاظ المخصوصة بالنواسخ ، والألفاظ المخصوصة بالنداء ، والألفاظ المخصوصة بالإضافة والصفة والتمييز والحال ، وألفاظ عامة في المستوى القواعدي.

المجموعة الأولى :

الألفاظ المخصوصة بالجملة وأقسام الكلمة : وتشتمل على الألفاظ الآتية: (الجملة) و (الاسم) و (الأسماء) و (الفعل والأفعال) :

دلت كلمة (الفعل) وجمعها (أفعال) في رسائل أبي العلاء على ما ينصرف إليه معنى الفعل عند النحاة .

واختلف النحاة في التعريف بالفعل وإن استقر المتأخرون منهم على عنصرين من عناصر التعريف به هما الدلالة على الحدث والاقتران بالزمان . ويرجح أن أبا العلاء قد فهم الفعل من خلال هذين المعيارين لشيوعهما عند النحاة المعاصرين له . وفيما يأتي أهم التعريفات بالفعل : عرّف سيبويه الفعل بقوله "أما الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى وما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع" . [1]

---

[1] – الكتاب : 2/1 .

وشرح الزجاجي كلام سيبويه بقوله : "الفعل على أوضاع النحويين ما دل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل نحو : قام يقوم ، وقعد يقعد وما أشبه ذلك .

والحدث المصدر ، فكل شيء دلّ على ما ذكرناه معاً فهو فعل ، فإن دلّ على حدث وحده فهو مصدر نحو : الضَّرْب والحَمْد و القَتْل . وإن دل على زمان فقط فهو ظرف من زمان . وهذا معنى قول سيبويه : "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ... الخ" . [1]

الكسائي : ذكر له ابن فارس [2] ثلاثة أقوال في التعريف بالفعل وهي : "الفعل ما دلّ على زمان" و "الفعل ما امتنع من التثنية والجمع" و "الفعل ما حَسُنَ فيه أمسِ وغداً" . ورجح قولاً واحداً منها . قال "...والذي نذهب إليه ما حكيناه عن الكسائي من أن الفعل ما دلّ على زمان كخرج ويخرج ، دللنا بهما على ماضٍ ومستقبل" . [3]

الرّماني : "الفعل كلمة تدل على معنى مختص بزمان دلالة الإفادة" . [4]

الشريف الجرجاني : "الفعل ما دلّ على معنىً في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة" . [5]

---

[1] – الإيضاح : 52 ، 53 .

[2] – الصاحبي : 85 .

[3] – الصاحبي : 86 .

[4] – الحدود في النحو : 38 .

[5] – التعريفات : 90 ، وقارن بجامع العلوم 36/3 .

واستعمل أبو العلاء في رسائله كلمة (الاسم) وجمعها (الأسماء) بالمعنى المصطلح عليه عند النحاة وهو قسيم الفعل والحرف . ولم يعرف سيبويه الاسم بل مثّل له بقوله : "الاسم نحو رجل وفرس" . [1] قال ابن فارس معلقاً على عبارة سيبويه وذاكراً بعض ما يروى عنه من تعريفه بالاسم : "وهذا عندنا تمثيل وما أراد سيبويه به التحديد إلا أن ناساً حكوا عنه أن الاسم هو المُحدَّث عنه ..." . [2] ونقل عن المبّرد قوله : "مذهب سيبويه أن الاسم ما صلح أن يكون فاعلاً" . [3]

واختلف النحاة بعد سيبويه في تحديد معنى الاسم ووضعوا تعريفات كثيرة به نذكر أهمها على النحو الآتي :

الكسائي : "الاسم ما وُصِف" . [4]

الفرّاء : "الاسم ما احتمل التنوين والإضافة أو الألف واللام" . [5]

هشام بن معاوية الضرير الكوفي أحد أصحاب الكسائي : "ما دخل عليه حرف من حروف الخفض" ، وله قول آخر "إن الاسم ما نودي" . [6]

---

[1] – الكتاب : 2/1 .

[2] – الصاحبي : 82 .

[3] – الصاحبي : 83 .

[4] – الصاحبي : 83 .

[5] – الصاحبي : 83 .

[6] – الصاحبي : 83 .

الأخفش الكبير : "إذا وجدت شيئاً يحسن له الفعل والصفة نحو : زيد قام وزيد قائم ، ثم وجدته يثنّى ويجمع نحو قوله : الزيدان والزيدون ، ثم وجدته يمتنع من التصريف فاعلم أنه اسم" . [1]

الأخفش الأوسط : "الاسم ما جاز فيه نفعني وضرّني ، يعني ما جاز أن يخبر عنه". [2]

المبرّد : "كلّ ما دخل عليه حرف من حروف الجرّ فهو اسم ، فإن امتنع من ذلك فليس باسم" . [3] وله تعريف آخر هو أن الاسم "ما كان واقعاً على معنىً نحو : رجل و فرس وزيد وعمرو وما أشبه ، ويعتبر الاسم بواحدة : كل ما دخل عليه حرف من حروف الخفض فهو اسم ، فإن امتنع من ذلك فليس باسم" . [4]

الزجّاج : "صوت مُقطّع مفهوم دالٌّ على معنىً غير دالٍّ على زمان ولا مكان" . [5] . ابن فارس : ".... وذُكِرَ لي عن بعض أهل العربية أن الاسم ما كان مستقراً على المسمى وقت ذكرك إياه ولا زمان له" . [6]

---

[1] – الصاحبي : 83 .

[2] – الإيضاح : 49 .

[3] – الصاحبي : 84 .

[4] – الإيضاح : 51 .

[5] – الصاحبي : 84 .

[6] – الصاحبي : 85 .

ومما اختاره أبو الحسن بن كيسان "عند تحصيله وتحقيقه أن قال حاكياً عن بعض النحويين: الأسماء ما أبانت عن الأشخاص وتضمنت معانيها نحو : رجل وفرس" . [1]

أبو القاسم الزجاجي : "الاسم في كلام العرب ما كان فاعلاً أو مفعولاً أو واقعاً في حيّز الفاعل والمفعول به" . [2]

أبو بكر بن السراج : "الاسم ما دلّ على معنى وذلك المعنى يكون شخصاً وغير شخص" . [3]

ابن جني : "فالاسم ما حَسُنَ فيه حرف من حروف الجرّ أو كان عبارة عن شخص" . [4]

السيرافي : "كل شيء دلّ لفظه على معنىً غير مقترن بزمان محصل من مضي أو غيره فهو أسم" . [5]

الزمخشري:"الاسم ما دلّ على معنىً في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران".[6]
الاقتران".[6]

ومن النحاة المتأخرين : "ابن مالك : عرّف الاسم بقوله في الألفية [1] :

---

[1] – الإيضاح : 50 .

[2] – الإيضاح : 48 .

[3] – الإيضاح : 50 .

[4] – اللمع : 52 .

[5] – الإيضاح : 49 .

[6] – شرح المفصل : 22/1 .

بالجرّ والتنوين والندا وأَلْ ومسندٍ للاسم تمييز حَصَلْ

ذاكراً علامات الاسم وهي الجرّ والتنوين والنداء والألف واللام والإسناد إليه . [2]

ومن المتأخرين أيضاّ ابن هشام قال في تعريفه بالاسم : "... فأما الاسم فيُعرّف بأل كالرجل وبالتنوين كرجلٍ ، وبالحديث عنه كتاء ضربت" ، ويعني بالحديث عنه العلامة المعنوية كـ (قام زيد) "فزيد اسم لأنك حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة أنفع العلامات المذكورة للاسم" . [3]

ومال أغلب النحويين المتأخرين إلى قريب من المعنى الذي ذكره كل من الزمخشري وابن مالك وابن هشام . وأرجح الظن أنه شاع في القرنين الخامس والسادس الهجريين تعريف الزمخشري بالاسم ، وهو ما دلّ على معنىً في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ويعني به الاقتران بزمان . وهذا المعنى قريب من معنى النحاة المتأخرين فربما كان الاسم في ذهن المعرّي الذي عاش قبل الزمخشري [4] قريباً من هذا المعنى .

ووردت في رسائله كلمة (الجملة) بالمعنى المصطلح عليه عند النحاة . والجملة عند متأخري النحاة أعم من الكلام ولذلك قيل في تعريفها

---

[1] – شرح ابن عقيل على الألفية : 16/1 (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة 1964) .

[2] – انظر : شرح ابن عقيل : 17/1 .

[3] – شرح قطر الندى : 12 .

[4] – توفي أبو العلاء في سنة 449 هـ وتوفي الزمخشري في سنة 538 هـ .

بأنها "عبارة عن مركب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك : زيد قائم أو لم يفد كقولك : إن يكرمني ... ، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جواب فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً".[1]

المجموعة الثانية :

الألفاظ المخصوصة بالنكرة والمعرفة والتأنيث والتذكير والبناء والإعراب ، وتشتمل على الألفاظ الآتية : (النكرة) و (النكرات) و (المعارف) و (التعريف) و (علامة التعريف) و (التأنيث) و (المؤنث) و (المذكّر) و (التذكير) و (يُذكّر) و (البناء) و (الإعراب) و (المُعرَب) و (المُعرَبات) . وتقسم هذه المجموعة على ست مجموعات صغيرة هي : الألفاظ المخصوصة بالتأنيث ، و الألفاظ المخصوصة بالتذكير ، والألفاظ المخصوصة بالإعراب ، و الألفاظ المخصوصة بالتنكير ، و الألفاظ المخصوصة بالتعريف ، و الألفاظ المخصوصة بالبناء :

1- الألفاظ المخصوصة بالتأنيث وهما كلمتان : (التأنيث) و (المؤنث) إذ استعمل أبو العلاء كلمة (التأنيث) بالمعنى المقابل لكلمة (التذكير) ، واستعمل كلمة (المؤنث) فيما يقابل كلمة (المذكر) في الاصطلاح

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 82) .

اللغوي ، ومن جملة ما عُرّف به المؤنث بأنه "الكائن بعلامة التأنيث في اللفظ والتقدير" (1) ، وعلامات التأنيث ثلاث : التاء والألف والياء.(2)

وقسم النحاة المؤنث إلى لفظي وحقيقي وغير حقيقي ، فاللفظي "ما فيه علامة التأنيث لفظاً نحو ضاربة وحبلى وحمراء ، أو تقديراً وهو التاء نحو : أرض تردها في التصغير نحو : أُرَيْضَة" . والحقيقي "ما بإزائه ذَكَرٌ من الحيوان كامرأة وناقة" . وغير الحقيقي "ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة والأرض وغيرهما" . [3]

2-الألفاظ المخصوصة بالتذكير وهي : (التذكير) و (المُذكّر) و (يُذكَّر) استعمل أبو العلاء كلمة (التذكير) في مقابل كلمة (التأنيث) و (المذكر) في مقابل (المؤنث) ، واستعمل صيغة الفعل المضارع المبني للمجهول : (يُذكّر) بمعنى ما يجري عليه التذكير من الألفاظ . و(المذكر) في الاصطلاح "ما خلا من العلامات الثلاث : التاء والألف والياء" (4) أو الخالي من هذه العلامات لفظاً أو تقديراً . (5)

3-الألفاظ المخصوصة بالإعراب وهي : (الإعراب) و (المُعرب) و (المُعْرَبات) :

---

[1] – الحدود في النحو : 41 .

[2] – المفصل : 82 .

[3] – التعريفات (أوربا ص 257) .

[4] – المفصل : 82 ، وانظر : التعريفات (أوربا ص 220) .

[5] – انظر : الحدود في النحو : 41 ، وجامع العلوم : 237/3 .

دلت كلمة (الإعراب في رسائل أبي العلاء على المصطلح النحوي. واختلفت ألفاظ النحاة في التعريف بالإعراب ، ويجمعها كون الإعراب دالاً على المعنى واختلفوا في كونه حركة أو حركة وحرفاً ، فقد دلّ الإعراب عند الزجاجي على المعاني و "إنه حركة داخلة على الكلام بعد كمال بنائه". [1] وعرّف ابن فارس الإعراب بأنه "الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام" . قال "ولولاه ما مُيِّزَ فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد" . [2]

وربط ابن يعيش بين المعنى والإعراب ، وعرّف الإعراب بأنه "عبارة عن اختلاف أواخرها [أواخر الكلمات] لإبانة معانيها" . [3]

و(الإعراب) عند كثير من نحاة القرن الرابع الهجري يرادف (النحو) . قال الزجاجي : "ويسمى النحو إعراباً والإعراب نحواً سماعاً لأن الغرض طلب علم واحد" . [4]

وارتبط الإعراب عند النحاة المتأخرين بالعامل ولذلك حُدَّ في كتاب (الحدود النحوية) بأنه "ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو

---

[1] – الإيضاح : 72 .

[2] – الصاحبي : 77 .

[3] – شرح المفصل : 1/ 21.

[4] – الإيضاح : 91 .

سكون أو حذف" [1] ، ودخل بهذا المعنى كتب المصطلح ، فقد عرّفه الشريف الجرجاني بأنه "اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظاً وتقديراً". [2]

واختلف البصريون والكوفيون في الإعراب في كونه حركة أو حركة وحرفاً[3] وعّبر الزجاجي عن رأي البصريين بقوله "فهو عندنا حركة نحو الضمة في قولك : هذا جعفرٌ ، والفتحة من قولك : رأيت جعفراً ، والكسرة من قولك : مررت بجعفرٍ" . وأما الكوفيون فالإعراب عندهم يكون حركة وحرفاً "فإذا كان حرفاً قام بنفسه ، وإذا كان حركة لم يوجد إلا في حرف".[4]

واستعملت كلمة (المُعْرَب) وجمعها (المُعْرَبات) بما دلت عليه عند النحاة والمشهور في التعريف بالمعرب بأنه "ما في آخره إحدى الحركات أو إحدى الحروف لفظاً أو تقديراً بواسطة العامل صورة أو معنىً ، وقيل: هو ما اختلف آخره باختلاف العوامل" . [5]

4-الألفاظ المخصوصة بالتنكير وهما كلمتان : (النكرة) وجمعها (نكرات) واستعملتا في رسائل أبي العلاء بالمعنى الاصطلاحي . وللنحاة في التعريف بالنكرة أقوال يرجع بعضها إلى معانٍ مشتركة ، فالمعنى

---

[1] – الإيضاح : هامش المحقق ص 91 .

[2] – التعريفات (أوربا ص 31) .

[3] – انظر في ذلك : الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري : 17/1 وما بعدها .

[4] – الإيضاح : 72 .

[5] – التعريفات (أوربا ص 237) .

الجامع لها عند ابن جني وابن هشام – مثلاً – الجنس أي النوع . قال ابن جني : "النكرة ما لم تخصّ واحداً من جنسه نحو : رجل وغلام".[1]

وقال ابن هشام : "فأما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود أو مقدّر ، فالأول كرجل فإنه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً، فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه ، والثاني كشمس فإنها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها أن تصدق على متعدد كما أن رجلاً كذلك ، وإنما تخلّف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له في الخارج ، ولو وجدت لكان هذا اللفظ صالحاً لها فإنه لم يوضع على أن يكون خاصاً كزيد وعمرو وإنما وُضِعَ وضْعَ أسماء الأجناس" . [2]

والمعنى الجامع لها عند الرماني (الاشتراك) قال : "النكرة : المشترك بين الشيء وغيره في موضعه" . [3] وأما عند الجرجاني فالجامع لها معنى عدم (الاختصاص) . قال : "النكرة : ما وضع لشيء لا بِعيْنه كرجل وفرس" . [4]

5–الألفاظ المخصوصة بالتعريف وهي : (التعريف) و (علامة التعريف) و (المعارف) جمع (المعرفة) :

---

[1] – اللمع : 185 .

[2] – شرح قطر الندى : 94 .

[3] – الحدود في النحو (ضمن ثلاث رسائل) : 39 .

[4] – التعريفات : 128 ، وقارن بجامع العلوم : 420/3 .

التعريف عند النحاة "كون الاسم موضوعاً لشيء بعَيْنه" [1] ، فهو نقيض التنكير لدلالته على التخصيص ، ولذلك عرّف ابن جني المعرفة بقوله : "أما المعرفة فما خص الواحد من جنسه" [2]، وأقسامها أو علاماتها عند النحاة : المضمرات وأسماء الأعلام ، وأسماء الإشارة وما تعرّف بـ (الألف واللام) وما أُضيف إلى واحد من هذه المعارف .

6-الألفاظ المخصوصة بالبناء واقتصرت على كلمة واحدة وهي (البناء): استعملها أبو العلاء بما دلت عليه عند النحاة الذين ربطوا الإعراب والبناء والمبني والمُعْرب بالسكون والحركة على آواخر الكلمة من حيث الملازمة وعدمها ومن حيث تأثير العامل وعدمه . قال ابن جني في التعريف بالبناء "هو لزوم آخر الكلمة ضرباً واحداً من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل " . (3) وعرّف ابن هشام المبني بما "يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه".(4) ونجد المعنى نفسه في كتب المصطلح الدلالي . [5]

---

[1] – جامع العلوم : 315/1 ، وأنظر : التعريفات (أوربا : 236) .

[2] – اللمع : 186 .

[3] – الخصائص : 37/1 .

[4] – شرح قطر الندى : 13 .

[5] – انظر : جامع العلوم : 197/3 .

المجموعة الثالثة :

الألفاظ المخصوصة بالمبتدأ والخبر ، وتشتمل على كلمتين فقط هما : (المبتدأ) و (الخبر) . وقد دلتا على المصطلح المعروف في أبواب النحو . وللنحاة تعريفات كثيرة بالمبتدأ والخبر يجمعها معياران في الأعم الأغلب : الإسناد بينهما ، وتجرد المبتدأ عن العوامل اللفظية [1]

---

[1] – من جملة هذه التعريفات ما يأتي :

1– عرّف ابن جني المبتدأ بأنه "كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وعرضته لها وجعلته أولاً لثانٍ ، يكون الثاني خبراً عن الأول ومسنداً إليه" . اللمع : ص 79 .

وعرّف الخبر بأنه "كل ما أسندته إلى المبتدأ وحدثت به عنه" . اللمع : ص 80 .

2– عرّف الزمخشري المبتدأ والخبر بأنهما "الاسمان المجردان للإسناد نحو قولك (زيد منطلق) . والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي : كان وإنّ وحسبتُ وأخواتها" . المفصل : ص 12 .

3– عرّف ابن هشام المبتدأ بأنه "الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد" . شرح قطر الندى : ص 116 ، في حين عرّف الخبر بأنه "المسند الذي يتمُ به مع المبتدأ فائدة" . شرح قطر الندى : ص 117 .

4– عرّف الشريف الجرجاني المبتدأ بأنه "الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسنداً إليه أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النفي رافعة لظاهر نحو : زيد قائم و (أقائمٌ زيدٌ) و (ما قائم الزيدان)" . التعريفات (أوربا ص 208) وقارن بجامع العلوم : 197/3 ، 198 . وعرّف الخبر بأنه لفظ مجرّد عن العوامل

المجموعة الرابعة :

الألفاظ المخصوصة بالأفعال والفاعلين والمفعولين ، وتضم الألفاظ الآتية : (الفاعل) و (الأفعال المُعْرَبة) و (الفعل الماضي) و (المضارع) و (الفعل المضارع) و (الفعل المضمر) و (فعل التعجب) و (المفعول) و (الفعلين الأول والثاني) و (المتعدي) و (الأفعال المتعدية) و (الفعل المتعدي إلى مفعولين) و (الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد) و (فعل لا يصل إلى العمل إلاّ بحرف جرٍّ) و (غير المتعدي) :

(المفعول) : وردت كلمة (المفعول) في رسائل أبي العلاء بمعنى (المفعول به) في الاصطلاح وهو "ما يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك : ضرب زيدٌ عمراً" . [1]

أو "ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجرّ أو بها أي بواسطة حرف الجرّ" . [2] ويعدّ المفعول به الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي . [3]

ووردت كلمة (الفاعل) في رسائله أيضاً بالمعنى الاصطلاحي . وللنحاة تعريفات مختلفة بالفاعل يجمعها القول بالإسناد إليه وتأخره عن

اللفظية مسنداً إلى ما تقدمه لفظاً نحو : زيد قائم أو تقديراً نحو : أقائم زيد ..." . التعريفات : ص 51 ، وقارن بجامع العلوم : 78/2 .

[1] – المفصل : 18 .

[2] – التعريفات : 118 ، وقارن بجامع العلوم : 303/3 .

[3] – المفصل : 18 .

الفعل كقول ابن جني : "اعلم أن الفاعل عند أهل العربية كل اسم ذكرته بعد فعل وأسندت ونسبت ذلك الفعل إلى ذلك الاسم" . [1] ونستنتج مما تقدم علاقة تضاد بين كلمتي (المفعول) و (الفاعل) .

(المتعدي – غير المتعدي) : وردت هاتان الكلمتان بمعنى الفعل المتعدي إلى مفعوله وغير المتعدي إليه ، فالمتعدي عند النحاة "ما لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه ، وقيل : هو ما نصب المفعول به" [2] ، وهو على ثلاثة أضرب : متعد إلى واحد وإلى اثنين وإلى ثلاثة ، وغير المتعدي ضرب واحد وهو ما تخصص بالفاعل [3] أي أكتفى به .

ومن صيغ الأفعال وردت كلمة (المضارع) وعبارة (الفعل المضارع) .

والفعل المضارع في المصطلح "ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي : الهمزة والنون والتاء والياء" . [4] ودلّ على حال أو استقبال ودخلت عليه (لم) .

واقتران أول المضارع بالسوابق الصرفية الأربع التي تعرف بأحرف المضارعة ليس تعريفاً بالمضارع وإنما لبيان حكمه باعتبار أوله من حيث الفتح و الضم وباعتبار آخره من حيث الإعراب أو البناء على السكون أو

---

[1] – اللمع :88 . وانظر : شرح قطر الندى: 80 ، 81 ، والتعريفات (أوربا ص 70، 71) ، وجامع العلوم 12/3 .

[2] – التعريفات (أوربا ص 213)

[3] – انظر : المفصل : 115 .

[4] – اللمع : 56 . وانظر : التعريفات (أوربا ص 233) .

البناء على الفتح وقد دخلت هذه الأحرف على أول الماضي . قال ابن هشام – والعمدة عنده في تعريف المضارع دخول (لم) عليه – :"وإنما ذكرت هذه الأحرف بساطاً وتمهيداً للحكم الذي بعدها لا لأعرّف بها الفعل المضارع ، لأنا وجدناها تدخل في أول الفعل الماضي نحو : أكرمت زيداً ، وتعلّمتُ المسألة ، و نَرْجَسْتُ الدواءَ ، إذا جعلت فيه نَرْجِساً ، ويَرْنَأْتُ الشَّيْبَ إذا خَضْبَته باليُرنَاء وهو الحِنّاء ..." . [1]

وجاءت عبارة (الفعل المضمر) بمعنى الفعل المقدّر . وأشار أبو العلاء في رسائله إلى ذلك بقوله : "ولقد هممت أن أسألك عن بيتك الذي استشهد به سيبويه وهو قولك :

أَرَواحٌ مُودِّعٌ أم بكُورُ أنت فانظر لأيّ حالٍ تصيرُ

فإنه يزعم أن (أنت) يجوز أن يرتفع بفعل مُضْمَرٍ يفسره قولك فانظرْ...".[2]

و (المُضْمَر) في الاصطلاح:"المدلول عليه على جهة الراجح إلى ذكره".[3]

ووردت عبارات دالة على معنى التعدية في أفعال إلى مفاعيلها هي: (الفعل المتعدي إلى مفعولين) و (الأفعال المتعدية) و(الفعل الذي يتعدى إلى مفعول واحد) و (فعل لا يصل إلى العمل إلا بحرف جرّ) .

---

[1] – شرح قطر الندى : 34 .

[2] – رسالة الغفران : 191 .

[3] – الحدود في النحو : 39 .

والمتعدي من الأفعال "ما لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه ، وقيل هو ما نصب المفعول به" [1] وخلافه (غير المتعدي) أو (اللازم) وهو ما اكتفى بفاعله .

ومثل أبو العلاء للفعل الذي لا يصل إلى العمل إلاّ بحرف جرٍّ بعبارة (مررتُ) وبابها أي ما كان مثلها ويعني بذلك المتعدي إلى مفعوله بحرف جرٍّ .

واستعمل أبو العلاء عبارة (الأفعال المُعْرَبة) بمعنى (المُعْرَب) من باب الأفعال وهو الفعل المضارع في بعض حالاته ، وعبرّ عن ذلك ابن جني بقوله "وأما المُعْرَب فهو الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع : الهمزة والنون والتاء والياء" . [2]

واستعمل عبارة (الفعل الماضي) بمعنى قسيم الأمر والمضارع من باب الأفعال . والماضي "ما قُرِنَ به الماضي من الأزمنة" [3] ، ويعرف بتاء التأنيث الساكنة والبناء على الفتح إلا إذا اتصلت به واو الجماعة فيبنى على الضم [4] ، أو ضمير رفع متحرك فيبنى على السكون كما هو معروف عند النحاة .

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 213) .

[2] – اللمع : 215 .

[3] – اللمع : 77 .

[4] – انظر : شرح قطر الندى : 26 .

واستعمل عبارة (فعل التعجب) بمعنى الفعل الدال على التعجب ، وله ألفاظ كثيرة في العربية كما ذكر ابن هشام [1] ، والمبوب له في النحو صيغتان (ما أفْعَله) و (أَفْعِلْ به) . [2]

ووردت في رسائله ما يدلّ على معنى (التنازع) في المصطلح ، وهو قوله : "... الفعلين الأول والثاني يجتمعان على طلب العمل في الاسم فيكون العمل والقوة للثاني لأنه أقرب وعلى ذلك ورد كلام العرب"[3] ، واختار مذهب البصريين في إعمال الثاني بدلاً من الأول كما سيتبيّن .

و(باب التنازع) ويسمى أيضاَ (باب الإعمال) من أبواب النحو المتعلقة بنظرية العامل وضابطه "أن يتقدم عاملان أو أكثر ويتأخر معمول أو أكثر ويكون كلٌ من المتقدم طالباً لذلك المتأخر" [4] كقولهم : ضربني وضربت زيداً ، فاختار الكوفيون إعمال الأول و اختار البصريون إعمال الثاني على تفصيل مذكور في كتب النحو بإضمار ما يحتاجه الثاني إذا اختير الأول من مرفوع ومنصوب ومجرور ، وإضمار مرفوع الأول فقط إذا اختير الثاني .

---

[1] – شرح قطر الندى : 320 ، 321 .

[2] – اللمع : 232 ، وقارن بشرح القطر : 321 .

[3] – الصاهل والشاحج : 423 .

[4] – شرح قطر الندى : 198 .

المجموعة الخامسة :

الألفاظ المخصوصة بالضمائر : وتضم الألفاظ الآتية : (المنفصل) و (الإضمار)و (باب الإضمار) و (أسماء الإضمار) و (المضمرات) و (المضمر) و (هاء الإضمار) و (ياء النفس) و (منفصلة) و (حرف الضمير) و (تاء الخطاب) و (تاء المخاطب) و (تاء المتكلم) و (المخاطبة) و (الأسماء المضمرة) و (المتصل).

وتقسم هذه المجموعة على ثلاث مجموعات صغيرة ، وهي : الألفاظ المتعلقة بالإضمار وبابه من حيث المصطلح النحوي ، و الألفاظ المتعلقة بالضمائر من حيث الاتصال والانفصال ، والألفاظ المتعلقة بأنواع الضمائر .

1-الألفاظ المتعلقة بالإضمار وبابه من حيث المصطلح اللغوي ، وتضم: (الإضمار) و (باب الإضمار) و (أسماء الإضمار) و (المضمرات) و (المضمر) و (الأسماء المضمرة) .

ووردت كلها في رسائل أبي العلاء للدلالة على (باب الإضمار) وهو من الأبواب النحوية الرئيسة في النحو العربي .

والإضمار هو "إسقاط الشيء لا معنىً" [1] أي إسقاطه لفظاً لا معنىً . وهو يشمل بعض العوامل من الأفعال وغيرها وقسماً من الضمائر المعروفة بالضمائر المستترة أو المقدرة .

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 29) .

ولما كان الضمير كناية عن الاسم أطلق على هذا الباب اسم (الإضمار) أو (باب الإضمار) أو (أسماء الإضمار) سواء ظهر الضمير في اللفظ أو قدر في المعنى .

وعرّف بعض النحاة الضمير بأنه "عبارة عما دلّ على متكلم كأنا أو مخاطب كانت أو غائب كهو" [1] ، وهو تعريف لا يأخذ بنظر الاعتبار تقدير الضمير المشمول بهذا الباب البتة ولذلك ورد تعريف الضمير بقيد اللفظية والمعنوية كما في معجمات المصطلح الدلالي ، فعرّفه الجرجاني وتبعه الأحمد نكري بأنه "ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً نحو : (زيد ضربت غلامه ، أو معنىً بأن ذكر مشتقة كقوله تعالى (اعدِلوا هو أقربُ للتقوى)* أي العدل أقرب لدلالة اعدلوا عليه ، أو حكماً ثابتا في الذهن كما في ضمير الشأن نحو " هو زيدٌ قائمٌ ". [2]

2-الألفاظ المتعلقة بالضمائر من حيث الاتصال والانفصال ، وتشتمل على الألفاظ الآتية : (المتصل) و (المتصلة) و (المنفصل) و (المنفصلة) :

(المتصل) بمعنى الضمير المتصل وهو في الاصطلاح "ما لا يستقل بنفسه كتاء قمتُ" . و (المتصلة) بمعنى الضمائر المتصلة وهي قسيمة للضمائر المنفصلة وتكون على ثلاثة أضرب كما هو معروف : مرفوعة

---

[1] – شرح قطر الندى : 94 .

* - المائدة : آية 8 .

[2] – التعريفات (أوربا : 231 ، 232) ، وقارن بجامع العلوم : 3:277 .

ومنصوبة ومجرورة . [1] و أما (المنفصل) فيعني الضمير المنفصل وهو في الاصطلاح "ما يستقل بنفسه كأنا وأنت وهو" [2] و (المنفصلة) تعني الضمائر المنفصلة ، وهي على ضربين : مرفوعة و منصوبة . [3]

3-أنواع الضمائر : ورد منها في رسائل أبي العلاء ما يأتي :

أ-(تاء المتكلم) مثل فعلتُ وتسمى أيضاً (تاء النفس) . [4]

ب-(ياء النفس) أي ياء المتكلم مثل كتابي .

ج-(تاء الخطاب) و (تاء المخاطب) و (المخاطبة) مثل فعلتَ وفعلتِ .

د-(حرف الضمير) ، ويعني به " الهاء وغيرها ينوب عن أطول الأسماء لأنك لو أضمرت (تأبط شرّاً) أو نحوه قلت (كلّمته) فنابت الهاء عنه" . [5]

هـ-(هاء الإضمار) مثل : له وبه .

المجموعة السادسة :

الألفاظ المخصوصة بحروف المعاني وحروف التأنيث وتشتمل على الألفاظ الآتية : (حروف المعاني) و (الحرف) و (الحروف) و (أحرف) و (الحروف العوامل) و (حروف التأنيث) و (التأنيث) بمعنى ألف التأنيث و(التأنيث) بمعنى هاء التأنيث أي تاء التأنيث و (التأنيث) بمعنى تاء

---

[1] – انظر : اللمع : 188 ، 189 ، 190 .

[2] – شرح قطر الندى : 95 .

[3] – انظر اللمع : 187 ، 188 .

[4] – الصاحبي : 108 .

[5] – الفصول والغايات : 95 .

التأنيث و (ألف التأنيث) و (هاء التأنيث) و (تاء التأنيث) و (هاء العدد) و (لام الأمـر) و (لام كـي) و (واو العطـف) و (حـرف خفـض) و (حـروف الخفـض) و (الخافضــة) و (المخفـوض) و (البــاء الخافضــة) و (مِـنْ) و (الحرف المقدر) .

وتقسـم هـذه الألفـاظ إلـى ثـلاث مجموعـات صـغيرة وهـي : الألفـاظ المتعلقة بحروف المعاني ، وأنواع الحروف ، وحروف التأنيث :

1-الألفاظ المتعلقة بحروف المعاني من حيث التسمية :

(الحــروف) و (حــروف المعــاني) و (الحــرف) و (أحــرف) و (الحــروف العوامل) :

وردت فــي رسـائل أبــي العـلاء كلمـة (الحـروف) بصـيغة الجمـع و (أحرف) بصيغة أخرى من صيغ الجمع بمعنى حروف المعاني . وجاءت صيغة المفرد (حرف) بهذا المعنى ، ووردت عبارة (حروف المعاني) أيضاً.

والمقصود بحروف المعاني في اصطلاح النحاة ما يقابل حروف المباني وهي القسيم الثالث من أقسام الكلمة بحسب تجزئة النحويين العرب . واختلف النحاة في حدّ (الحرف) بهذا المعنى ولهم تعريفات كثيرة به إلا أنها تخضع في الأعمّ الأغلب إلى معيارين : معيار دلالي وهو كون الحرف دالاً على معنىً في غيره ، ومعيار صرفي ونحوي وهو عدم كونه

فعلاً أو صفة أو مثنىً أو جمعاً ولا يجوز أن ينصرف ، وانتفاء علامات الأسماء والأفعال عنه وعدم جواز الإسناد به أو الإسناد إليه ... الخ . [1]

---

[1] – للاستدلال على ذلك نذكر بعض التعريفات وهي ما بين وصف للحرف وذكر لعلاماته المميزة وبين تعريف به حداً من الحدود النحوية :

سيبويه : "... وأما جاء لمعنىً وليس باسم ولا فعل فنحو : ثم وسوف و واو القسم و لام الإضافة" . كتاب سيبويه : 2/1 .

الأخفش : "ما لم يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولم يجز أن ينصرف فهو حرف" . الصاحبي 86 .

أبو القاسم الزجاجي : "وأما حدّ حروف المعاني وهو الذي يلتمسه النحويون فهو أن يقال : الحرف ما دل على معنى في غيره نحو (من) و (إلى) و (ثم) وما أشبه ذلك" . الإيضاح : 54 .

ابن جني : "الحرف ما لم تحسن فيه علامات الأسماء ولا علامات الأفعال وإنما جاء لمعنىً في غيره" . اللمع 54 .

الثمانيني : ""فأما الحرف فما لا يجوز أن يخبر به ولا عنه ، ولا يُحدّث به ولا عنه، ولا يسند ولا يسند إليه . ومن علامات الحرف أيضاً أنه لا تحسن فيه علامات الأسماء ولا علامات الأفعال . ومن علامات الحرف أيضاً ألاّ يكون له معنىً في نفسه وإنما يكون معناه أبداً في غيره ، ومن علامات الحرف أيضاً أنه لا يجوز أن يكون أحد جزئي الجملة المفيدة التي هي فعل وفاعل ومبتدأ وخبر" . اللمع : هامش المحقق ص 54 .

الشريف الجرجاني : "الحرف : ما دلّ على معنىً في غيره" . التعريفات (أوربا ص 90) .

والظاهر أن مصطلح (حروف المعاني) لم يعرف في القرن الثاني الهجري. ويفهم من استعمال الزجاجي المتوفى سنة 337 هـ هذه العبارة أنها كانت معروفة في الثلث الأول من القرن الرابع الهجري .

واستعمل أبو العلاء عبارة (الحروف العوامل) وهي الحروف التي لها عمل في الأسماء والأفعال كحروف الجرّ وإنّ وأخواتها والحروف المشبّهة بليس والحروف الناصبة للفعل المضارع أو الجازمة له ... الخ.

2-**أنواع الحروف** : ذكر منها أبو العلاء في رسائله ما يأتي :

أ- لام كي : و (كي) من نواصب الفعل المضارع وتعمل اللام عملها إذا كانت دالة على السببية . والمشهور بين النحاة أن الحروف التي تنصب الأفعال المضارعة هي [1] : أنْ و لن وكي وكيما وكيلا واللام المكسورة ، وذكر النحاة أن (كي) ناصبة للفعل المضارع إذا كانت مصدرية بمنزلة (أنْ) واقترنت باللام لفظاً ، كقوله تعالى (لكيلا

الأحمد نكري : "الحرف عند النحاة كلمة دلت على معنىً غير مستقل بالمفهومية لاحتياجه في المفهومية الى انضمام أمر آخر إليها . والحرف بهذا المعنى مقابل للاسم والفعل" . دستور العلماء : 28/2 .

[1] – مفاتيح العلوم : 34 .

تأْسَوْا)[1] أو تقديراً نحو : جئتك كي تكرمني ، أي : لكي تكرمني[2] .
ولهم في نواصب المضارع كلام طويل . [3]
ب– لام الأمر : وهي "لام يطلب بها الفعل" [4] وتعد من جوازم الفعل المضارع [5] وتسمى أيضاً (اللام الطلبية) وتكون دالة على الأمر نحو (لِيُنْفِقْ ذو سعة من سعته) [6] ، أو الدعاء نحو (ليَقْضِ علينا ربّك).[7]
ج–واو العطف : والعطف في الاصطلاح " تابع يدل على معنىً مقصود بالنسبة مع متبوعة يتوسط بينه وبين متبوعة أحد الحروف العشرة ، مثل : قام زيدٌ وعمرو ، فعمرو مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد" . [8] ويسمى الأول معطوفاً عليه ويسمى الثاني معطوفاً .

---

[1] – الحديد : آية 23 .
[2] – انظر : شرح قطر الندى : 58
[3] – انظر : المفصل : 109 ، 110 .
[4] – التعريفات : 101 ، وقارن بجامع العلوم : 164/3 .
[5] – انظر : المفصل : 114 .
[6] – الطلاق : آية 7 .
[7] – الزخرف : آية 77 ، وانظر : شرح قطر الندى : 84 .
[8] – التعريفات (أوربا ص 156) ، وقارن بشرح قطر الندى : 301 .

والعطف عند النحاة ضربان : عطف نسق وهو المقصود هنا ، وعطف بيان . [1] ، وحروفه العشرة هي : الواو والفاء وثم و أو ولا وبل ولكنْ الخفيفة وأمْ وإمّا مكسورة مكررة وحتى . [2]

والواو أكثرها استعمالاً ، وهي تفيد الجمع من غير ترتيب على رأي أكثر النحاة . ونقل ابن هشام قول السيرافي بإجماع البصريين والكوفيين على ذلك ، وردّ عليه بعدم الإجماع .

قال : "قال السيرافي أجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على أن الواو للجمع من غير ترتيب وهذا الذي ذكرناه قول أكثر أهل العلم من النحاة وغيرهم وليس بإجماع كما قال السيرافي ، بل روي عن بعض الكوفيين أن الواو للترتيب" . [3]

أ- وذكر من الألفاظ المتعلقة بحروف الجر ما يأتي : (حرف خفض) و (حروف الخفض) و (الخافضة) بمعنى الحروف الخافضة وهي صيغة اسم الفاعل من (خَفَضَ)، و (المخفوض) بمعنى المجرور ، وهي صيغة اسم المفعول من (خفض) .

و (الجر) و (الخفض) مترادفان في الاصطلاح ، وهما من الأبواب الكبيرة في النحو العربي . وحروف الجرّ هي : (مِنْ) و (إلى) و (في) و (عن) و

---

[1] – انظر : شرح قطر الندى 297 .

[2] – اللمع : 174 .

[3] – شرح قطر الندى : 301 ، 302 .

(علـى) و (رُبّ) و (البـاء) و(الـلام) و (الكـاف) و (واو القسـم) و (تـاؤه) و (حاشـا) و (خـلا) علـى رأي مـن جعلهمـا حرفـي جرٍّ ، و (مُذْ) و (مُنْذُ) و (حتـــى) [1] و (لعّـــل) فـــي لهجـــة عقيـــل و (متـــى) فـــي لهجـــة هذيل. [2]

والمشهور عن الكوفيين أنهم يسمون حروف الجرّ بحروف الإضافة لأنها تضيف الفعل إلى الاسم أي توصله إليه وتربطه به ، وقد يسمونها (حروف الصفات) لأنها تحدث صفة في الاسم ، "... فقولك : جلست في الدار . دلّت (في) على أن الدار وعاء للجلوس ، وقيل بأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات" . [3]

والبصـريون يسـمونها حـروف الجـر بمعنـى الإضـافة كمـا ذكـر الزجاجي "... لأن معنى الجر الإضافة وذلك أن الحروف الجارة تجرّ ما قبلها فتوصله إلى ما بعدها كقولك : مررت بزيدٍ ، فالباء أوصلت مرورك إلى زيد ..." . [4]

---

[1] – اللمع : 249 ، وشرح قطر الندى : 249 .

[2] – شرح قطر الندى : 249 ، 250 .

[3] – السيوطي : جمع الجوامع : 19/2 .

[4] – الإيضاح : 93 .

وبعض البصريين والكوفيين يسمونها (حروف الخفض) وقيل سموها بـذلك لانخفـاض الحنـك الأسـفل عنـد النطـق بهـا وميلـه إلـى إحـدى الجهتين".[1]

وذكر أبو العلاء في رسائله من هذه الحروف : (الباء الخافضة) و (مِنْ) و (واو القسم) .

هـ–الحرف المقدر : ويقصد به (أَنِ) المصدرية المقدرة في قول طرفة :

ألاَ أيُّهذا الزاجري أحضُرَ الوغى ... [2]

قـال أبـو العـلاء : "وكـان الكوفيـون ينصـبون (أحضـر) بـالحرف المقدر"[3] وهو مذهب بعض النحويين من غير البصريين كما ذكر المبرد. وأمـا البصـريون فـ "يـأبون ذلـك إلا أن يكـون منهـا عـوض نحـو : الفـاء و الواو..." . [4]

---

[1] – الإيضاح : 93 .

[2] – البيت في معلقته وعجزه : وأن أحضُرَ اللذات هل أنت مُخْلدي

ورواية صدره في (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) لأبي بكر الأنباري : ص 192 .

(طبـع القـاهرة بتحقيـق عبـد السـلام محمـد هـارون 1963) : ألاَ أيّهْذا اللائمـي أشْـهَد الوغى .

[3] – رسالة الغفران : 336 .

[4] – المقتضب : 85/2 .

3-الألفاظ المتعلقة بحروف التأنيث : وتشتمل على الألفاظ الآتية : (هاء التأنيث) و (التأنيث) بمعنى ألف التأنيث و (تاء التأنيث) و (ألف التأنيث) و (التأنيث) بمعنى هاء التأنيث و (التأنيث) بمعنى تاء التأنيث و (حروف التأنيث) و (هاء العدد) :

وردت عبارة (تاء التأنيث) مرادفة لعبارة (هاء التأنيث). و (تاء التأنيث) هي "الموقوف عليها هاءً" . [1] واختلف النحاة في استعمال عبارة (هاء التأنيث) وعبارة (تاء التأنيث) ومن ذلك قول ابن جني : "الأسماء المؤنثة على ضربين ، مؤنث بعلامة ومؤنث بغير علامة ، والعلامة على ضربين : هاء وألف" . [2]

وقال سعيد بن الدهان معلقاً على عبارة ابن جني : "وقوله (هاء) فيه نظر لأن الهاء لا تكون للتأنيث ولهذا قال الفارسي في الإيضاح : فإن الهاء لا تكون للتأنيث كونها في الفعل والحرف (تاءً) في قولك : قامَتْ ورُبّتْ وأنها تكون في الوصل (تاء) لا غير" . [3]

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 51) ، وقارن بجامع العلوم 269/1 .

[2] – اللمع : 251 .

[3] – اللمع : هامش المحقق ص 251 .

والتأنيث عند البصريين بالتاء لا بالهاء ، والتاء عندهم هي الأصل والهاء بدل منها ، ومذهب الكوفيين على خلاف ذلك فالهاء عندهم هي الأصل . [1]

قال الثمانيني : "والتأنيث عند البصريين إنما وقع بالتاء فإن وجدت في كتبهم يقولون : ما أُنّث بالهاء فذلك مجاز لا حقيقة وإنما جعلوا هذه العبارة على الخط والوقف لا على الحقيقة" . [2]

ولنا أن نجمل عبارة أبي العلاء على ذلك لأنه يستعمل تارة (هاء التأنيث) و أخرى (تاء التأنيث) .

وحروف التأنيث هي اللواحق التي تلحق الكلمة للدلالة على التأنيث. والشائع منها في العربية سوى التاء في مثل فاطمة : ألف التأنيث المقصورة مثل : هدى ، وألف التأنيث الممدودة مثل صحراء .[3]

وأضافوا إليها الياء في مثل : اكتبي وتكتبين وهذي . وهذه الحروف من حيث كونها لواحق صرفية تدرس ضمن المستوى الصرفي، وأما من حيث دلالتها على معنى التأنيث في الجمل فهي من المعاني النحوية كمعاني التذكير والتعريف والتنكير .

---

[1] – انظر : شرح المفصل : 89/5 .

[2] – اللمع : هامش المحقق ص 251 .

[3] – انظر : اللمع : 251 ، 252 .

ووردت في رسائل أبي العلاء كلمة (التأنيث) بمعنى ألف التأنيث أو تاء التأنيث أو هاء التأنيث كما لاحظنا في هذه المجموعة .

وأما عبارة (هاء العدد) فيعني بها تاء العدد التي تلحق الأعداد المفردة و المركبة كثلاثة وأربعة وثلاثة عشر وأربعة عشر .

المجموعة السابعة :

الألفاظ المخصوصة بالنواسخ ، وتشتمل على الألفاظ الآتية : (إنّ و أخواتها) و (إن الخفيفة) و (لكن الخفيفة) و (لعلّ) و (ما الكافة) و (ظننت) و(خِلْت) و(خبر عسى) و (لا النافية) و (النافية) و (ما النافية) : النواسخ في اصطلاح النحويين : "ما يرفع حكم المبتدأ والخبر" وذكر منها أبو العلاء الألفاظ المذكورة آنفاً ، وبعض النواسخ من الأبواب الكبيرة في النحو العربي . وتسمى (إن وأخواتها) بالحروف المشبهة بالفعل ، وألفاظها معروفة .

و(إنَّ) المكسورة الهمزة و (أنَّ) المفتوحة الهمزة تفيدان التحقيق والتوكيد ، و (إن) الخفيفة هي المخففة من (إنّ) الثقيلة وكذلك (لكن) الخفيفة وتفيد الاستدراك ، و (لعل) تفيد التوقع والرجاء ، و (ما الكافة) هي (ما) الحرفية التي تقترن بـ (إن وأخواتها) فتبطل عملهن . وأما (ظّن) وأخواتها فباب آخر من أبواب النواسخ وتسمى أفعال الشك واليقين، ومنها (خال) . ومن النواسخ ما يسمى بـ(أفعال المقاربة) وهي (عسى وأخواتها) ولها شروط في اسمها وخبرها مفصلة في كتب النحو. و(ما النافية) يراد

بها العاملة عمل ليس ، و (لا النافية) قد يراد بها النافية المشبهة بليس وقد يراد بها النافية للجنس ، وكلها من أبواب النواسخ ولها شروط في الإعمال مذكورة أيضاً في كتب النحو . [1]

[1] – انظر في تفصيل هذه المواضع جميعاً . و اللمع : 104 ، 108 ، 121 ، 241 . والمفصل : 134 ، 241 . و شرح قطر الندى : 149 ، 152 و 153 و 166 .
ومغني اللبيب : 22/1 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 .

المجموعة الثامنة :

الألفاظ المخصوصة بالأساليب المختلفة ، وهي : النداء و الندبة و القَسَم والنفي والاستفهام والجزاء والاستثناء . وتشتمل على الألفاظ الآتية: (النداء) و (باب النداء) و (حرف نداء) و (المنادى العَلَم) و (هاء النُّدْبَة) و(القسم) و (استفهام) و (ألف الاستفهام) و (الجزاء) و (حرف الاستثناء) : (النداء) و (باب النداء) : دلت هاتان الكلمتان على أسلوب معروف في العربية وهو أسلوب النداء الذي خصص له النحاة باباً من أبواب النحو . والنداء في الاصطلاح : "طلب الإقبال بحرف نائب مناب (أدعو) لفظاً أو تقديراً" . [1]

ودلت عبارة (حرف نداء) على الحرف الذي ينادى به . والمشهور أن الحروف التي ينبه بها المدعو خمسة ، وهي : يا ، و أيا ، و هَيَا ، و أيْ ، و الألف . [2] والمنادى (العَلَم) مثل : يا زيدُ ، ويرى النحاة أنه كان معرفة قبل النداء "ثم نودي فبقي على تعريفه" [3] فبني على ما يرفع به . والمنادى هو المدعو بأحد حروف النداء فيكون مفرداً أو مضافاً أو شبيهاً بالمضاف .

---

[1] – جامع العلوم : 397/3 .

[2] – اللمع : 198 .

[3] – اللمع : 195 .

ومن أنواع النداء ما يعرف بـ (الندبة) كقولك : وا غلاماه و وا زيداه، والمندوب "هو المنادى المُتفّجع عليه أو المُتوجَّع منه" [1] وتكون النُّدْبَة بالواو أو بالياء وتلحق المندوب ألف وهاء تثبت في الوقف وتحذف في الوصل . قال ابن جني : "اعلم أن الندبة إنما وقعت في الكلام تفجعاً على المندوب وإعلاماً من النادب أنه وقع في أمر عظيم وخطب جسيم ، وأكثر ما يتكلم به النساء . وعلامتها (ياء) و (واو) ولا بد من أحدهما ، وتزيد ألفاً في آخر الاسم فإذا وقفت ألحقتها هاءً و إذا وصلت حذفت الهاء و إن شئت لم تلحق الألف ..." . [2]

واستعمل أبو العلاء عبارة (هاء الندبة) بمعنى الهاء اللاحقة بالمندوب في حال الوقف ، وأشار إلى مذهب البصريين في حذف هذه الهاء وصلاً بقوله : "... قال البصريون : إن هاء الندبة لا تثبت في الوصل" . [3]

(استفهام) و (ألف الاستفهام) : دلت هاتان الكلمتان على الاستفهام وأدواته في العربية . وقسم النحاة أدوات الاستفهام على أسماء وظروف وحروف[4]

---

[1] – شرح قطر الندى : 222 .

[2] – اللمع : 212 ، وانظر : المفصل : 20 .

[3] – رسالة الغفران : 538 .

[4] – اللمع : 355 .

، فالأسماء : مَنْ و ما و أيّ و كم . والظروف : متى و أين و كيف و أيّ و أيّان و أنّى . والحروف : الهمزة و أَمْ و هَلْ .

(الجَزَاء) : يسمى (الشَّرْط) أيضاً ، وهو تعليق حصول جملة بحصول مضمون جملة أخرى" . [1] وله أدوات في العربية معروفة نحو : إنْ و مَنْ و ما و أيّ و مهما ... الخ . [2]

واستعمل أبو العلاء (حرف الاستثناء) بمعنى أداة الاستثناء . والاستثناء في مصطلح النحاة "أن تخرج شيئاً مما أدخلت فيه غيره أو تدخله فيما أخرجت منه غيره" [3] ومن أداوته المعروفة : إلاّ وغير وسوى... الخ .

(القَسَم) : أسلوب معروف في العربية ، عرّفه ابن جني بقوله : "القَسَم ضرب من الخبر و يذكر ليؤكّد به خبر آخر" . [4] وشرح سعيد بن الدهان عبارة ابن جني بقوله : "القسم جملة مفتقرة إلى جملة أخرى تُتّم بها كلاماً لأنها موضوعة للجملة الخبرية التي تريد أن تؤكدها به لتزيل الشك من قلب السامع" . [5] وحروفه المعروفة : الباء والواو والتاء .

---

[1] – جامع العلوم : 212/2 .

[2] – اللمع : 227 .

[3] – اللمع : 139 . وانظر : التعريفات (أوربا ص 23) .

[4] – اللمع : 286 .

[5] – اللمع : هامش المحقق : 286 .

المجموعة التاسعة :

الألفاظ المخصوصة بالإضافة والصفة والتمييز والحال ، وتشتمل على الألفاظ الآتية : (الإضافة) و (أضاف) و (مضاف ومضاف إليه) و (الإضافة إلى المؤنث) و (الإضافة إلى ضمير المذكر) و (الصفة) و (الموصوف) و (التمييز) و (الحال) :

(الصفة) و (الموصوف) : من الألفاظ المتواضع عليها عند النحاة . والصفة موضوع من موضوعات التوابع وهي باب من أبواب النحو. وللنحاة تعريفات متعددة بها ، وأطلق عليها ابن جني كلمة (الوصف) وعرّفه بأنه " لفظ يتبع الاسم الموصوف تحلية له وتخصيصاً ممن له مثل اسمه بذكر معنىً في الموصوف أو في شيء من سببه" . [1]

وعرّف الزمخشري الصفة بأنها "الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو : طويل وقصير وعاقل وأحمق" . [2] أما ابن هشام فاستعمل كلمة (النعت) وعرّفه بأنه "التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعة" . [3]

---

[1] – اللمع : 161 .

[2] – المفصل : 46 .

[3] – شرح قطر الندى : 283 .

و(الصفة) و (الوصف) من اصطلاح البصريين يقابلهما عند الكوفيين مصطلح (النعت) "وربما قاله بعض البصريين أيضاً" . [1]

(الإضافة) : هي "امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفاً أو تخصيصاً" [2] أو "هي اختصاص أول بثانٍ داخل في اسمه كالجزء منه" [3] وبذلك تكون الإضافة في الكلام على ضربين – كما ذكر ابن جني –. [4] أحدهما : ضم اسم إلى اسم هو غيره بمعنى (اللام)، والآخر : ضم اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى (مِنْ) .

والإضافة النوع السادس من أنواع المعارف عند بعض النحاة [5] وتتألف من (مضاف) و (مضاف إليه) . وذكر أبو العلاء من الألفاظ المتعلقة بها : (أضاف) بصيغة الماضي وعبارة (مضاف ومضاف إليه) و (الإضافة إلى المؤنث) و (الإضافة إلى ضمير المذكر) .

(التمييز) : ويسمى أيضاً (التبيين) و (التفسير) [6] ، وهي بمعنىً واحد

---

[1] – مهدي المخزومي : مدرسة الكوفة : 314 .

[2] – التعريفات : 17 .

[3] – الحدود في النحو : 39 .

[4] – اللمع : 158 .

[5] – انظر : شرح قطر الندى : 116 .

[6] – انظر : المفصل : 30 .

كما ذكر العلوي في شرحه على اللمع . [1]

وللنحاة تعريفات متعددة بالتمييز يجمعها رفع الإبهام والتفسير . [2]

(الحال) : في مصطلح النحاة "ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظاً نحو :ضربت زيداً قائماً ، أو معنىً نحو : زيد في الدار قائماً" . [3]

---

[1] – اللمع : هامش المحقق : 137 . و العلوي هو أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الكوفي المتوفى سنة 539 هـ له شرح على اللمع سماه (البيان في شرح اللمع) .

[2] – منها التعريفات الآتية :

ابن جني : "معنى التمييز تخليص الأجناس بعضها من بعض" . اللمع : ص 137 .

الرماني : "تبيين النكرة المُفِّسرة للمبهم" . الحدود في النحو : ص 39 .

الزمخشري:"رفع الإبهام في جملة أو مفرد بالنص على أحد محتملاته" . المفصل : ص 30 .

الشريف الجرجاني : "التمييز : ما يرفع الإبهام المستقر عن ذات مذكورة ، نحو : مَنَوانِ سَمْناً ، أو مقدرة نحو : لله درّه فارساً ، فإن (فارساً) تمييز عن الضمير في (درّه) وهو لا يرجع إلى سابق معين" . التعريفات : ص 35 ، وقارن بجامع العلوم : 350/1 .

ابن هشام:"اسم فضلة نكرة جامد مُفسِّر لما أنبهم من الذوات" . شرح قطر الندى : ص 237 .

[3] – التعريفات (أوربا ص 85) ، وقارن باللمع : 134 . وانظر : شرح قطر الندى : 234 . إذ عرّفه ابن هشام بأنه "وصف فضلة يقع في جواب كيف كـ (ضربتُ اللصَّ مكتوفاً).

المجموعة العاشرة :

ألفاظ عامة في المستوى النحوي وتشتمل على : (العامل) و (العمل) و (عوامل الأفعال) و (الظرف) و (عند) و (المجاورة) و (الحكاية) و (الإضمار) و (إضمار فعل) :

(العمل – العامل – عوامل الأفعال) : العامل في اصطلاح اللغويين "ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب" [1] وعليه بنى النحاة أصلاً من أهم أصول النحو العربي . والعامل عندهم على نوعين : لفظي و معنوي ، فاللفظي "ما يكون ملفوظاً عاملاً اسماً أو فعلاً أو حرفاً"، والمعنوي "الذي لا يكون للسان حظ فيه إنما هو معنىً يعرف بالقلب" . [2]

(الظَّرْف) : "ما يكون محيطاً لشيٍ ومحلاً له كالزمان والمكان" [3] ، وهو "كل اسم من أسماء الزمان والمكان يراد فيه معنى (في) وليست في لفظه".[4]

والظرف من مصطلح البصريين ، وأصل التسمية من الخليل إذ أفاد العلوي أن الخليل كان يسميها (ظروفاً) . أما الكوفيون فاصطلحوا عليها (بالمحالّ) ، وأصل التسمية من الفراء وكان الكسائي يسميها (أوصافاً) .[5]

---

[1] – التعريفات : 78 .

[2] – انظر : جامع العلوم : 293/2 ، 294 .

[3] – جامع العلوم : 286/2 .

[4] – اللمع : 125 .

[5] – انظر : مفاتيح العلوم : 35 .

وذكر أبو العلاء من ألفاظ الظروف : (عند) : وهو ظرف مكان تنفرد بجرّه (مِنْ) نحو : (رحمة من عندنا) . [1] وقال الحريري : "وقول العامة : ذهبتُ إلى عنده لحنٌ . [2]

وأشار إلى ذلك أبو العلاء بقوله : "لا يجوز أن يدخل على (عند) شيء من الحروف العوامل غير (مِنْ)" . [3]

(المجاورة) : يعني بها الجرّ حملاً على المجاورة في النعت كما في المثال المشهور في كتب النحو وهو قولهم : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . قال السيوطي : "أثبت الجمهور من البصريين والكوفيين الجر بالمجاورة للمجرور في نعت" . [4]

(الحكاية) : من مصطلحات النحو ، وهي "استعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول إلى المكان الآخر مع استبقاء حالها الأولى وصورها" . [5] وعرّفها سعيد بن الدهان "بأن نأتي بالشيء المحكي على ما به" [6] ، وذلك

---

[1] – سورة الكهف : آية 65 .

[2] – همع الهوامع : 35/2 .

[3] – الصاهل والشاحج : 421 .

[4] – همع الهوامع : 55/2 .

[5] – التعريفات (أوربا ص 96) .

[6] – اللمع : هامش المحقق : ص 367 .

وذلك كقولهم : رأيت زيداً ، فتستفهم عن الأعلام والكنى بـ (مَنْ) فتقول في هذا المثال : مَنْ زيدٌ ؟ ، أو : مَنْ زيداً ؟ . [1]

(الإضمار – إضمار فعل) : استعمل أبو العلاء هاتين الكلمتين بمعنى إضمار العامل ، وصرح بإضمار الفعل في عبارته الثانية .

[1] – انظر : اللمع : 367 .

المبحث الخامس

الألفاظ المخصوصة بالمستوى الدلالي

وردت في رسائل أبي العلاء ألفاظ قليلة مرتبطة بالمستوى الدلالي للغة كتقسيم العلم على اسم ولقب وكنية ، والمعرّب ، والتصحيف . ويشتمل هذا المبحث على الألفاظ الآتية : (الاسم العلم) و (الأعلام) و (الاسم) و (الكنية) و (عُرّب) و (اسم أعجمي) و (أعجمي) و (الحرف) و (الحروف) و (التصحيف) و (تُصحّف) و (الدعاء) .

وفيما يأتي جدول بنسبة شيوع هذه الألفاظ :

الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها
التصحيف	4	الحروف	1
الأعلام	2	تُصحف	1
الاسم	2	الدعاء	1
الكنية	2		
اسم أعجمي	2		
الاسم العلم	1		
عُرّب	1		
أعجمي	1		
الحرف	1		

وردت هذه الألفاظ جميعاً بالمعاني المصطلح عليها عند النحاة واللغويين العرب على التفصيل الآتي :

(التصحيف) : قال السيوطي: "أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب"[1]؛ فيكون معنى التصحيف بهذا الاعتبار " أن يقرأ الشيء على خلاف ما أراد كاتبه أو على ما اصطلحوا عليه" [2]ويشمل تغيير اللفظ والمعنى [3] إلا أن المتعارف عليه كون (التصحيف) شاملاً للخطأ في الحروف المعجمة و (التحريف) شاملاً للخطأ في الحروف المهملة . والظاهر أن هذا التفريق متأخر ، فالقدماء استعملوا التصحيف للمعنيين معاً . وأفرد علماء المصطلح المتأخرون للتصحيف علماً في كتبهم فعرّفه القنوجي – مثلاً – بأن "موضوعه الكلمات المصحفة التي وردت عن البلغاء" . [4]

(الاسم العَلَم) و الجمع (الأعلام) : العَلَم عند النحاة "ما عُلّق على شيء بعينه غير متناول ما أشبهه" [5] ، ويقسم على اسم ولقب وكنية ، فالكنية :

---

[1] – المزهر : 353/2 .

[2] – التعريفات : (أوربا ص 61) .

[3] – انظر : جامع العلوم : 299/1 .

[4] – أبجد العلوم : 150/2 .

[5] – شرح قطر الندى : 96 ، وقارن بجامع العلوم : 339/2 .

"مـا صُـدّر بـأب وأمّ وابـن وبنـت" [1] واللقـب "مـا أشـعر برفعـة المسـمى أو ضعته" [2] والاسم : ما سواهما.

(أعجميّ – اسم أعجمي – عُرّب) : ألفاظ جمعت معنى استعمال ألفاظ من أصول أجنبية في لغة العرب ، ويسمى ذلك تعريباً ، وهو في المصطلح "ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها" . [3]

وتكون الكلمـة المعربـة إمـا خاضـعة للتغييـر بحسـب البنيـة الصـوتية والصرفية للعربية وإما غير خاضعة لهما .

وأشار إلى ذلك كلٌ من الجوهري والجواليقي وابن كمال باشا ، فقال الجوهري : "تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه بـه العرب على منهاجها . [4] وقـال أبـو منصـور الجـواليقي : "اعلـم أنهـم كثيـراً مـا يجترئـون علـى تغييـر الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلـى أقربهـا مخرجـاً . وربمـا أبـدلوا مـا بَعُـدَ مخرجـه أيضـاَ ... وربمـا غيـروا البنـاء مـن الكـلام الفارسـي إلـى أبنيـة العـرب . وهـذا التغييـر يكـون بإبـدال حرف من حرف أو زيادة حرف أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة أو

---

[1] – التعريفات (أوربا ص 197) ، وقارن بجامع العلوم : 81/1 .

[2] – شرح قطر الندى : 98 .

[3] – المزهر : 268/1 .

[4] – الصحاح : (عرب) 179/1 .

إسكان متحرك أو تحريك ساكن ..." . [1] وقال ابن كمال باشا : "... فجملة أقسام الكلمة الأعجمية المستعملة في كلام العرب أربعة ، وتفصيل تلك الأقسام أن تلك الكلمة لا تخلو من أن تكون مغيرة بنوع تصرف من تبديل حرف وتغيير حركة أو لا تكون مُغَّيرة أصلاً ، وعلى كل من التقديرين لا تخلو من أن تكون ملحقة بأبنية كلام العرب أو لا تكون ملحقة بها" . [2]

(الحرف) وجمعه (الحروف) : استعمل أبو العلاء كلمة (الحرف) مفردة بمعنى اللفظ الدال على معنى كلمة ما . قال : "... ما تسمى هذا السلاسل بالعربية ، فيُرِمّون – أي يسكتون – ويقول بعضهم : هذه تسمى البواسن، واحدتها :باسنة ؛ فيقول قائل من الحاضرين : مَنْ ذكر هذا من أهل اللغة، فيقول: ... قد ذكرها ابن درستويه وهو يومئذٍ في الحضرة ، فيقول الخليل : من أين جئت بهذا الحرف ، فيقول ابن درستويه : وجدته في كتب النضر بن شميل " . [3]

واستعمل كلمة (حروف) جمعاً لحرف بمعنى الأشباه والنظائر من الألفاظ والمعاني وهو قريب من المعنى المذكور آنفاً .

---

[1] – المعرب من الكلام الأعجمي : ص 54 (تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة 1969) .

[2] – رسالة في التعريب : 23 (تحقيق أحمد خطاب العمر – منشورات جامعة الموصل 1983) .

[3] – رسالة الغفران : 281 .

(الدعاء) : قال أبو العلاء "ويكون مخرج الكلام مخرج الدعاء" [1] والدعاء بهذا المعنى سياق لغوي دال على معنى الدعاء .

[1] – رسالة الغفران : 282 .

المبحث السادس

الألفاظ المخصوصة باللهجات العربية

وردت في رسائل أبي العلاء ألفاظ قليلة متعلقة بلهجات القبائل العربية كلهجة أهل الحجاز وبني الحارث وطَيّئ وربيعة ولخم وحمير... الخ . وتشتمل هذه المجموعة على الألفاظ الآتية : (لغة) و (لغتان) و (اللغات) و (اللغة الفصحى) و (لغة أهل الحجاز) و (اللغة الحارثية) و (لغة طَيّئ) و (اللغة الطائية) و (قلبَ الياء) و (لغة ربيعة) و (اللغة الربعية) و (لغة لخمية) و (اللغة اللخمية) و (لغة حمير) .

وفيما يأتي جدول بنسبة شيوع هذه الألفاظ :

الكلمة	عدد مرات استعمالها	الكلمة	عدد مرات استعمالها
اللغة	9	اللغة الربعية	1
لغتان	4	لغة لخمية	1
اللغة الطائية	2	اللغة اللخمية	1
اللغات	1	لغة حمير	1
اللغة الفصحى	1		
لغة أهل الحجاز	1		
اللغة الحارثية	1		
لغة طَيّئ	1		
قَلب الياء	1		
لغة ربيعة	1		

وردت هذه الألفاظ في رسائل أبي العلاء بالمعاني المصطلح عليها، وفيما يأتي تفصيل ذلك :

(اللغة – لغتان – اللغات) : استخدم أبو العلاء هذه الألفاظ بصيغة المفرد والمثنى والجمع بمعنى (اللهجة) . وكان علماء العربية يصطلحون على ما نسميه في علم اللغة الحديث (لهجة) بـ (لغة) في أكثر الموارد ، وقد يعبر عنها بـ(اللحن) أيضاً.[1]

واللهجة : مستوىً من مستويات الاستعمال اللغوي في بيئة اجتماعية معينة تتصف بمجموعة من الصفات اللغوية . [2] وهي بهذا الاعتبار "استعمال خاص للغة في بيئة معينة" . [3]

ووردت عبارة (اللغة الفصحى) بمعنى اللغة الأنموذجية المختارة أو اللغة الأدبية التي توحدت فيها اللغة العربية وهي لغة الشاعر والخطيب وبها نزل القرآن الكريم . والظاهر أن الوحدة اللغوية بين القبائل العربية واختيار اللغة الأنموذجية بدأت قبل ظهور الاسلام على أرجح الأقوال [4] ، والدليل على ذلك النص القرآني الذي خاطب العرب والمسلمين جميعاً .

---

[1] – انظر : ابراهيم أنيس : في اللهجات العربية 16 .

[2] – انظر : حجازي : مدخل إلى علم اللغة 13 ، 14 ، و (في اللهجات العربية) ص 16 .

[3] – مقدمة إبراهيم مدكور لكتاب (لهجات العرب) لأحمد تيمور : ص 17 .

[4] – في اللهجات العربية : 40 .

ووضع اللغويون العرب فيما بعد معايير لفصاحة القبيلة تتلخص في مبدأين:

الأول : قرب مساكن القبائل من مكة ، والثاني : مقدار توغلها في البداوة "ولذلك رأيناهم يعتزون بلغة القبائل الحجازية بوجه عام وقبائل نجد ووسط الجزيرة ويرفضون الأخذ عن القبائل التي كانت مساكنها في أطراف الجزيرة وعلى حدودها" . [1] وبهذا المفهوم استعمل أبو العلاء عبارة (لغة أهل الحجاز) ، ويتبين لنا مما تقدم علاقة تضمن بين عبارتي (اللغة الفصحى) و(لغة أهل الحجاز) ، فالعبارة الثانية تتضمن معنى العبارة الأولى .

(اللغة الطائية – لغة طَيّئ) :

قال أبو العلاء : "... عَصَيْتُه بالسيف إذا ضربته به ، وقلبت الياء ألفاً على لغة طَيّئ " [2] بأن تقول : عصاه ويعصاه . والمراد باللغة الطائية قلب الياء ألفاً [3] . ونصّ على ذلك أبو العلاء في موضع آخر بقوله:"...قلبَ الياء" . [4]

يريد قلب الياء في لغة طَيّئ . والمعروف عن طَيّئ ذلك كما ذكر أبو الطيب اللغوي في آواخر الكلم من كتابه (الإبدال) [5] ، إلا أنه ورد في

---

[1] – في اللهجات العربية : 51 .

[2] – الصاهل والشاحج : 406 .

[3] – لهجات العرب : 136 .

[4] – رسالة الغفران : 332 .

[5] – 494/2 .

حاشية ابن جماعة على شرح الشافية للجاربردي عند الكلام على قوله : (وأما قلىَ يقلىَ فلغة بني عامر) ما نصه : "عزا ذلك ابن مالك لطيّئ في صورة دعوى أعم فقال : (وطَيّئ تبدل الكسرة فتحة والياء ألفاً نحو : يقلى)، قيل: ولم يذكر ذلك عن طَيّئ ولم يرو عنهم في : يمشي ويرمي ونحوهما : يمشَى ويرمَى" . [1]

(اللغة الحارثية) : هي لغة بني الحارث بن كعب ، أو (بلحارث) كما ورد في بعض النصوص اللغوية ولاسيما كتب الإبدال ، ولغتهم هذه جعلهم كل ياء ساكنه انفتح ما قبلها الفاً ، فيقولون (إنّ هذان) وعليها خرج قوله تعالى: (إنّ هذان لساحران) . [2]

وينشدون :

تزوّد منّا بين أذناه طعنةً دَعَتْه إلى هابي التراب عقيمِ [3]

وذكر ابن يعيش أن ذلك لا يختص بأسماء الإشارة حسب ، بل يكون في جميع الأسماء المثناة ، وذكر أيضاً أنها لغة لبني الحارث وبطون من ربيعة . [4]

---

[1] – لهجات العرب : 142 ، 143 .

[2] – طه : آية 36 .

[3] – انظر : الصاحبي : 49 .

[4] – شرح المفصل : 128/2 .

(لغة رَبَعِيّة – اللغة الرّبَعِيّة) : هي لغة ربيعة ، والمشهور أنها الكشكشه كما قال الليث [1] وهي إبدال الشين من كاف الخطاب المؤنث خاصة كـ (عَلَيْشِ و مِنْشِ و بِشِ) في (عليكِ ومنكِ و بكِ) أو زيادة شين بعد الكاف المجرورة . تقول : عَلَيكِشْ وبِكِشْ وإليكِشْ ومِنْكِشْ ، وذلك في الوقف خاصة .

ونقل أحمد تيمور [2] من كتاب (موارد البصائر فيما يجوز من الضرورات للشاعر) للشيخ محمد سليم ما نصه : "وأما كشكشه ربيعة فإنما يريد بها قولها مع كاف ضمير المؤنث : أنّكِشْ ورأيتكِشْ و أعطيتكِشْ ، تفعل هذا في الوقف ، فإذا وصلت أسقطت الشين" .

(لغة لخميّة – اللغة اللخْميّة) : هي أن تنقل حركة هاء ضمير الغائبة إلى ما قبلها في الوقف . وأشار إليها أبو العلاء في قوله "ومن هذه اللغة اللخمية قول الشاعر :

فإني قد رأيت بأرض قومي حوادث كنت في لَخْمٍ أخافَهْ

ينشد بفتح الفاء .

وكذلك قول الراجز :

ليس لواحد عليَّ نِعْمَهْ

لا ولا اثنين ولا أهَمّهْ

---

[1] – لهجات العرب : 61 .

[2] – لهجات العرب : 68 .

يريد: ولا أهَمَّها " . [1]

وذكر ابن مالك أن ألف ضمير الغائبة "قد يحذف منقولاً فتحة اختياراً" ، فيقال في (بها) : بَهْ . وعلق أبو حيان على قول ابن مالك بقوله : "وظاهر كلامه قياس ذلك لأنه قال : اختياراً ، فعلى ما ذكر يجوز أن يقف على (منها وعنها وفيها) : مِنَهْ وعَنَهْ وفِيَهْ ... وإنما روي منه في ما علمناه هذا الحرف الواحد على جهة الندور لبعض العرب...".[2]

(لغة حِمْيَر) : هي ما عرف بالطُّمْطُمانيّة :

اختلفت المصادر اللغوية العربية في مفهوم (الطمطمانية) ونسبتها . وأصل الكلمة يعود فيما يبدو إلى معنى العجمة في اللسان أي خلاف الإفصاح .

قال الجوهري : "رجل طِمْطِمٌ – بالكسر – : أي في لسانه عُجْمة لا يفصح... وطُمْطُمانيّ – بالضم – مثله" . [3] وقال الزمخشري : "الطُّمْطمانية : العُجْمة . يقال : رجل طُمْطُمانيّ و طِمْطِم ... ومنه قالوا للعجيب طِمْطِم ، جعل لغة حمير لما فيها من الكلمات المنكرة أعجمية"[4]

وقال ابن الأثير : "... في صفة قريش : (ليس فيهم طُمْطُمانيّة حِمْير) ،شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم ..." . [5]

---

[1] – الصاهل والشاحج : 469 .

[2] – همع الهوامع : 206/2 .

[3] – الصحاح (طمم) : 1976 .

[4] – الفائق في غريب الحديث : 312/3 .

[5] – النهاية في غريب الحديث : 3 / 139 .

وفـــي اللســـان : "الطَّمْطَمَـــة : العُجْمَـــة ، والطَّمْطِـــم والطَّمْطمـــيّ والطُّمَـاطِم و الطُّمْطُمـانيّ : هو الأعجم الذي لا يفصح . ورجل طِمْطِم – بالكسر – : أي في لسانه عجمة لا يفصح" . [1]

والمشـهور فـي هـذه اللغـة اسـتعمال (أم) للتعريـف بـدلا مـن (أل) . نصّ على ذلك الزمخشري [2] وابن هشام [3] والسيوطي . [4]

ونقل ابـن يعيش وابـن هشـام مـا رواه النمـر بـن تولـب عـن الرسـول (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) ، وهـو قولـه : (لـيس مـن امبـرِّ امصـيامُ فـي السفر) .

واستشهد ابن هشام بقول الشاعر :

ذاك خليلي وذا يواصلني يرمي ورائي بامْسَهْمِ وامْسَلَمهْ

وخص بعض اللغويين هذه اللهجة بـالحروف القمريـة أي بالأسـماء التـي لا تـدغم لام التعريـف فـي أولهـا . قـال ابـن هشـام : "لعـل ذلـك لغـة لبعضهم لا لجميعهم".[5]

---

[1] – (طمم) : 264/15 .

[2] – شرح المفصل : 20/9 .

[3] – مغني اللبيب : 48/1 .

[4] – همع الهوامع : 79/1 .

[5] – مغني اللبيب : 49/1 .

والمعروف أن هذه اللغة تنسب إلى حمير ، ونص الزمخشري على أنها لغة يمانية من غير تخصيص [1] ، ونسبها ابن هشام [2] والسيوطي[3] إلى طَيّئ وحمير .

ويتبين لنا مما تقدم ذكره أن للطمطمانية تفسيرين : أحدهما عام وهو ما يشبه رطانة العجم أي خليط من الكلام غير مفهوم أو ما في لغة حمير من الكلمات المنكرة ، والآخر خاص وهو استعمال (أم) بدلاً من (أل) ، وقد عبر عن ذلك بعض اللغويين بإبدال لام التعريف ميماً .

---

[1] – انظر : شرح المفصل : 20/9 .

[2] – مغني اللبيب : 48/1 .

[3] – همع الهوامع : 79/1 .

المعجم

(أ)

أَلف الاستفهام الصاهل والشاحج : 475 .

أَلف الإلحاق الملائكة : 69 .

أَلف التأنيث الملائكة : 69 ، 70 .

أَلف التثنية الملائكة : 155 .

أَلف ترخيم الملائكة : 190 .

أَلف تفخيم الملائكة : 190 .

أَلف القطع الملائكة : 85 ، 90 .

أَلفات القطع الملائكة : 134 .

أَلف الوصل الملائكــة : 85 ، 86 ، 93 ، 133 ، 134 ، 135 .

أَلفات الوصل الملائكة : 88 ، الصاهل والشاحج : 686 .

(أ خ ر)

المتأخرون (= اللغويون والنحاة المتأخرون) الملائكة : 64 .

(أ ص ل)

أَصليّة (= الحروف الأصلية) الملائكة : 28 .

الأُصول (=الحروف الأصول في الكلمة) الغفران : 546 ، الملائكـة : 253 ، 254 ، 278 .

(أ ن ث)

التأنيث (=ضد التذكير) الملائكــة : 28 ، 78 ، 79 ، 119 ، 140 ، 142 ، 149 . الغفران : 133 .
التأنيث (=ألف التأنيث) الملائكة : 237 ، 238 .
التأنيث (=تاء التأنيث) الملائكة : 148 .
التأنيث (= هاء التأنيث) الملائكة : 244 .
المؤنث الملائكة : 34 ، 78 ، 131 ، 149 . الفصول والغايات : 6 . الصاهل والشاحج : 696 . الغفران : 538 .

(أ ن ن) :
إن الخفيفة الملائكة : 90 ، الصاهل والشاحج : 254 ، الصاهل والشاحج : 420
إنّ وأخواتها

(أ هـ ل) :
أهل البصرة (= البصريون) الملائكة : 34 ، 274 . الصاهل والشاحج : 407 ، 423 .
أهل التصريف (= الصرفيون) الملائكة : 28 .
أهل العلم (= علماء اللغة) الملائكة : 37 ، 45 ، 49 ، 56 .
أهل القياس (= أهل القياس من اللغويين) الملائكـــة : 61 ، 80 ، 273 . الغفـــران :284
أهل المقاييس(=أهل القياس من اللغويين) الملائكة : 6 .

أهل الكوفة (= الكوفيون) الملائكة : 104 .
أهل اللغة (= اللغويون) الملائكـة : 7 ، 32 ، 86 ، 125 ، 273 .
الصاهل والشاحج : 675 ، 677 .
أهل النحو واللغة الصاهل والشاحج : 421 .

(ب)

الباء الخافضة الصاهل والشاحج : 474 .
(ب د أ) :
المبتدأ رسائل : 14
(ب د ل) :
أبدلَ (= الإبدال) الملائكة : 94 ، 95 . الغفران : 329
أُبْدِلَتْ الملائكـة : 170 ، 235 . الغفران : 248 ، 361 ، 417 .
تُبْدَل رسائل : 15 . الملائكة : 16 ، 79.
أبدلوا الملائكة : 156
يبدلون الملائكة : 235.
بَـدَلٌ (= البـدل مـن الحـرف كـالواو والیـاء إذا كانتا بدلاً من الهمزة) الملائكة : 62 ، 156
الإبدال (= إبدال حرف من حرف آخر) الملائكة : 114

إبــدالاً تصــريفياً (= الإبــدال التصــريفي أي القياسي) الملائكة : 262 .
إبـدال سـماعٍ (= الإبـدال السـماعي أي غيـر القياسي) الملائكة : 262 .
المُبْدَل الفصول والغايات : 142 .
مُبْدَلة من الياء (= همزة مبدلة من الياء) الصاهل والشاحج : 487 .
(ب ص ر) :
البصريون الملائكـــــة : 88 ، 104 ، 171 ، 190 ، 196 ، 247 ، 276 ، 280 .
الصاهل والشاحج : 303 ، 461 .
الغفران : 317 ، 361 ، 385 .
(ب غ د د) :
البغداديون الغفران : 424 ، 477 ، 550 .
الصاهل والشاحج : 475 ، 476 .
الغفران : 313 .
(ب ن ى) :
البناء (= ضد الإعراب) الملائكة : 152 .
الأبنية الملائكة : 21 .
أبنية الأفعال الملائكة : 247 .

بنـات الأربعـة (= الكلمـات المتألفـة مـن أربعـة حروف) الملائكة : 240 .
بنـات الخمسـة (= الكلمـات المتألفـة مـن خمسـة حروف) الملائكة : 29 .
(ب و ب) :
باب الإضمار (= الضمائر) الملائكة : 66 .

(ت)

تاء التأنيث الملائكة : 149 .
تاء الخطاب الفصول والغايات : 73 .
تاء المخاطب الملائكة : 66 .
تاء المتكلم الملائكة : 66 .
الفصول والغايات : 73 .
(ت ب ع) :
الإتباع الملائكة : 32 ، 124 .
الغفران : 326 .
الصاهل والشاحج : 467 .

(ث)

(ث ن ي) :

التثنية الملائكـــة : 96 ، 137 ، 229 ، 230 .
الصاهل والشاحج : 637 .
الثنائي (= من أصول الأسماء) الصاهل والشاحج : 417 .
الثلاثي (= من أصول الأسماء) الملائكة : 233 ، 234 .
الصاهل والشاحج : 417 .

(ج)

(ج ز ى) :

الجزاء (= الشَّرْط) الملائكة : 153 ، 154 .

(ج م ع) :

الجَمْع الملائكـــة : 127 ،137 ، 209 ، 248 ، 251 .
يجمـع بـين سـاكنين (الجمـع بـين ساكنين) الصاهل والشاحج : 197 .
الجمع السالم الملائكة : 151 .
جمع التكسير الملائكـــــة : 14 ، 40 ، 137 ، 175 ، 181 .

الجمع المُكسَّر الصاهل والشاحج : 492 .
اجتماع الحرفين المثْلين الملائكة : 108 .
اجتماع الهمزتين الغفران : 284 .
(ج م ل) :
الجملة الصاهل والشاحج : 418 .
(ج هـ ر) :
الجَهْر (= ضد الهَمْس) رسائل : 14 .
(ج و ر) :
المجـــاورة (= الجـــرّ حمـــلاً علـــى المجاورة) الغفران : 321 .

(ح)

(ح ذ ف) :
الحَذْف الملائكة : 133 ، 139 ، 172 .
الصاهل والشاحج : 442 .
حَذْف التنوين الصاهل والشاحج : 480 .
حَذْف الهمزة الملائكة : 152 .
(ح ر ف) :
الحَرْف (= واحد الحروف وهو قسيم الاسم والفعل) الملائكة : 64 .

الحَـرْف (= القـراءة مـن القـراءات القرآنية) الملائكة : 158 .
الحَرْف (= اللفظ . معنى الكلمة) الغفران : 281 .
حَرْف الاستثناء الملائكة : 226 .
حَرْف خَفْض رسائل : 80 .
حَرْف التضعيف الملائكة : 153 ، 154 .
حَرْف الضمير (= الضمائر) الفصول والغايات : 94 .
حَرْف الإعراب (= مثل الألف في قولك الزيدان) الفصول والغايات : 73 .
حَـــرْف التعريـــف (= ألـــف ولام التعريف) الملائكة : 35 .
حرف عِلّة الملائكة : 149 .
الغفران : 318 .
حَرْف مُعْتَلّ الملائكة : 152 .
حَرْف مُفخّم الملائكة : 191 .
الحرف المقدّر الغفران : 336 .
حَرْف مُمَال الملائكة : 191 .
حَرْف نداء الملائكة : 187 .
أحرف الملائكة : 64 .

الحـروف (= ومفردهـا الحـرف وهـو قسيم الاسم والفعل) الملائكــة : 64 ، 90 . الصــاهل والشاحج : 418 .
حروف (= أوجه من القراءة القرآنية) الغفران : 367 .
حروف (= أشباه ونظائر) الغفران : 327 .
الحروف الأصلية الملائكة : 236 .
حروف التأنيث الملائكة : 246 .
حروف الإبدال الملائكة : 257 .
حروف الخَفْض رسائل : 81 .
حروف الزيادة الملائكة : 235 .
حروف الزوائد الملائكة: 95 . الفصول والغايات : 146 .
الحروف الصحيحة الصاهل والشاحج : 496 .
الحروف الصحاح الملائكة : 114 .
حروف المضارعة الملائكة : 114 ، 126 .
حروف المعجم الصاهل والشاحج : 394 ، 484 ، 485 ، 498. رســـــائل : 72 ، 80. الغفـــــران : 114 ، 550 . الفصول والغايات: 31 . الملائكة : 120 .

حروف العلّة الملائكة : 6 ، 111 ، 176 .
الحروف العوامل الصاهل والشاحج : 421 .
حروف المعاني رسائل : 81 . الصاهل والشاحج : 418 .
حروف اللين الصاهل والشاحج : 463 ، 496 .
الحروف اللينة الصاهل والشاحج : 462 .
حروف المدّ واللين الملائكة : 169 .
(ح ق ر) :
تحقير (= تصغير) الملائكة : 65 .
(ح ق ق) :
حقّقوا (= تحقيق الهمزة) الصاهل والشاحج : 653 .
التحقيق (= تحقيق الهمزة) الصاهل والشاحج : 653 .
(ح ك م) :
أحكام العربية الملائكة : 14 .
(ح ك ى) :
الحكاية الصاهل والشاحج : 627 .
(ح و ز) :
حيّز (= حيزّ الحروف) رسائل : 18 .
(ح و ل) :

الحال الصاهل والشاحج : 425 .

(خ)

(خ ب ر) :
الخَبَر الصاهل والشاحج : 532 .
الغفران : 282 .
خبر عسى الغفران : 539 .
(خ ط ب) :
المُخاطَب (= تاء المخاطبة) الملائكة : 65 .
(خ ف ض) :
الخافضة الملائكة : 64 .
المخفوض الصاهل والشاحل : 474 .
(خ ف ف) :
خَفّفَ (= تخفيف الهمزة) الملائكة : 159 .
الصاهل والشاحج : 653 .
التخفيف (= تخفيف الهمزة) الملائكة : 152 .
الصـاهل والشـاحج : 497 ، 653 .
تخفيف التضعيف الملائكة : 154 .
خُفّفت الهمزة (= تخفيف الهمزة) الغفران : 190 .

تخفيف الهمزة الملائكة : 160 .
الصاهل والشاحج : 429 .
(خ م س) :
الخُماسي (= الأسماء الخماسية) الملائكة : 233 و 234 ، 273 ، 278 ، 280 .الصاهل والشاحج : 417 .
الخُماسّية (= الكلمات الخماسية) الملائكة : 29 .
(خ ي ل) :
خِلْتُ الصاهل والشاحج : 424 .
(د)
(د ع ا) :
الدعاء الغفران : 282 .
(د غ م) :
أدَغم (= الإدغام) الملائكة : 71 ، 109 .
أدغموا الملائكة : 105 ، 261 .
يُدْغَم الملائكة : 63 ، 81 ، 173 .
تُدْغَم الصاهل والشاحج : 428 و 485 ، 496 . الملائكـــة : 81 ، 267 .
رسائل : 14 .

يُدْغمون الملائكة : 79 ، 81 ، 105 .
الإدغام الملائكـة:3 ، 82 ، 108 ، 109 ، 171،272.الصـــــــــــــــاهل والشاحج:463.
المُدْغَم الملائكة : 272 .
الصاهل والشاحج : 435 .

(ذ)

(ذ ك ر) :

يُـذكّر (= ذكّـرَ . المُـذكّر فـي مقابـل المؤنث) الغفران : 133 .
التذكير (= ضدّ التأنيث) الملائكـة : 119 ، 140 ، 149 . الغفران : 133 . الصـاهل والشـاحج : 622 .
المُذكّر الغفران : 538 .
الفصول والغايات : 6 .

(ذ ل ق) :

مذلقة (= الحروف الذُّلَقِيّة) رسائل : 81 .

(ذ هـ ب) :

مذهب (= المذهب اللغوي) الملائكـــة : 110 ، 147 ،152 ،

168 ، 171 . الصاهل والشاحج :
468 .رسائل : 80 .
مذهب النحويين الملائكة : 157 .
المذاهب الملائكة : 172 .
رسائل : 80 .

(ر)

(ر ب ع) :

الرُّباعيّ (= من الأسماء) الملائكة : 233 ، 280 . الصاهل والشاحج : 417 .
الرُّبَاعِيّات (= من الأسماء) الملائكة : 278 .

(ر خ م) :

رخّمَ (= الترخيم) الملائكة : 105 ، 174 ، 176 ، 178 ، 180 ، 182 ، 185 ، 187 ، 258 .الصاهل والشاحج : 491 ، 492 ، 627 . رسائل : 78 .
رُخِّمَ الصاهل والشاحج : 625 .
يُرخَّم رسائل : 80 .

تُرخَّم	الصاهل والشاحج : 626 .
رخّموا	الملائكة : 173 .
يُرخّمون	الملائكة : 27 .
الترخيم	الملائكـــة : 27 ، 139 ، 170 ، 172 ، 173 ،174 ، 179 ، 182 .الصـاهل والشـاحج : 442 ، 487 ، 648. رســائل: 45 ، 76 ، 77 ، 80 .
ترخيم التصغير	الملائكة : 133 ، 258 . الصاهل والشــاحج: 445 ، 625 ، 626 . رسائل : 15 .
(ر خ ا) :	
الرخاوة (= في مقابل الشدّة)	رسائل : 72 .
رِخْو (= في مقابل شديد)	رسائل : 14 .
(ر و م) :	
يروم (= الرَّوْم)	الصاهل والشاحج : 506 .

(ز)

(ز م ن) :

الزمان (= اسم الزمان) الملائكة : 240 .
أزمنة (= اسم الزمان) الملائكة : 240 .
(ز ي د) :
الزيادة (= زيادة الحروف) الملائكة : 133 .
زائد (= الحروف الزائدة) الملائكة : 28 .
الزوائد (= الحروف الزوائد) الملائكة : 278 .
المزيـــدة (= الكلمـــات المزيـــدة رسائل : 18 .
بالحروف الزوائد)
المزيـــدات (= الكلمـــات المزيـــدة الملائكة : 61 .
بالحروف الزوائد)

(س)

(س ك ت) :
السَّكْت (=هاء السكت) الملائكة : 244 .
(س م ع) :
السَّمَاع (= مقابل القياس في أصول اللغة) الملائكـــة : 16 ، 122 ، 133 ، 190 . الصاهل والشاحج : 303 .
المسموع (= المسموع في اللغة) رسائل : 38 .الملائكة : 99 .
(س م ا) :
الاسم (= خلاف الكنية) رسائل : 77 .

الاسم (= أحد أقسام الكلمة) الملائكـــة : 64 ، 102 ، 128 ، 130 ، 131 ، 135 ، 152 ، 236 ، 245 ، 263 ، 265 .
اسم أعجمي ملائكة : 9 ، 21 .
الاسم العلم الصاهل والشاحج : 491 .
اسم الفاعل الملائكـــة : 90، 108 ، 186 ، 277 . الصاهل والشاحج : 480 ، 482 ، 528 .
الأسماء الملائكة:63 ، 64 ، 90 ، 125 ، 135 ، 179 ، 188 . الصاهل والشاحج : 418 .
أسماء الإضمار (= الضمائر) الملائكة : 65 ، 66 .
الأسماء المضمرة الملائكة : 61 .
أسماء الفاعلين الملائكة :64 ، 108 ، 239 ، 240 .
أسماء المفعولين رسائل : 72 .

(ش)

(ش د د) :

شدّدَ (= تشديد الحرف) الملائكة : 16 .
الشّدّة (= مقابل الرخاوة) رسائل : 72 .
التشديد الملائكة : 15 .
الصاهل والشاحج : 478 .
الشديدة (= الحروف الشديدة) رسائل : 18 .
(ش ذ ذ) :
الشذوذ (= خلاف الاطّراد) الملائكة : 203 ، 268 .
شاذٌّ (= خلاف المطّرد) الملائكة : 16 ، 76 ، 86 .
الصاهل والشاحج : 162 ، 255
.
(ش ق ق) :
اشتقَّ (= الاشتقاق) الصاهل والشاحج : 509 .
يشتقّ الملائكة : 29 .
تشتقّ الملائكة : 29 ، 64 .
الاشتقاق الملائكة : 21 ، 28 ، 30 ، 33
، 63، 64 ، 68 ، 69 ، 70 ،
74، 76 ، 79 ، 84 ، 87 ، 95
، 111 ، 127 ، 128 ، 130 ،
133 ، 160 ، 203 ، 223 ،

229 ، 232 ، 241 ، 243 ،
247 ، 248 ، 249 ، 251 ،
253 ، 256 ، 258 .
الصاهل والشاحج : 428 ، 429
، 508 ، 510 ، 634 .
الفصول والغايات : 64 .
المُشْتَقّ الملائكة : 64 ، 95 .
المُشْتَقّة الملائكة : 64 .
(ش م م) :
يُشمّ (= الإشمام) الصاهل والشاحج : 506 .
(ش هـ د) :
استشهدَ الغفران : 431 .
الاستشهاد (= الاستشهاد في اللغة) الغفران : 352 ، 431 .
الملائكة : 183 .
شاهد (= شاهد لغوي) الملائكة : 57 .

(ص)

(ص ح ب) :

أصحاب الاشتقاق الملائكة : 82 ، 252 .
أصحاب التصريف الصاهل والشاحج : 674 .
أصحاب القياس الغفران : 307 ، الملائكة : 64 .
أصحاب اللغة الصاهل والشاحج : 673 .
أصحاب النظر (= من علماء اللغة) الصاهل والشاحج : 407 .
(ص ح ف) :
تُصحّف (= التصحيف) الصاهل والشاحج : 668 .
التصحيف الملائكة : 229 . الصاهل والشاحج : 668 ، 669 ، 670 .
(ص د ر) :
المصدر الملائكة : 20 ، 80 ، 81 ، 92 ، 135، 163 ، 233 ، 240 ، 248 ، 249 . الصاهل والشاحج :473 ، 480 . الغفران : 359 .
مصدر أفعل الملائكة : 90 .
المصادر الملائكة : 64 ، 90 ، 93 ، 240.
(ص ر ف) :
انصرفَ – ينصرف (= الصرف . الصاهل والشاحج : 489 .

الاسم المنصرف خلاف الممنوع من الصرف)
التصريف (= علم الصرف) الملائكة : 3 ، 24 ، 60 ، 251 ، 273 ، 274 . الصاهل والشاحج: 508 ، 509 ، 634 .الغفران :546 .
المُنْصَرِف (= الاسم المنصرف) الملائكة : 9 .
(ص غ ر) :
صَغَّرَ (= التصغير) الملائكة : 110 ، 132 ، 157 ، 159 . الصاهل والشاحج : 442 ، 492 ، 529 .
صُغِّر الصاهل والشاحج : 489 ، 528 .
الملائكة : 153 .
صَغّروا الغفران : 245 .
التصغير الملائكة : 29 ، 110 ، 116 ، 118 ، 119 ، 127 ، 128 ، 137 ، 141 ، 154 ، 160 ، 169 ، 180 ، 181 ، 182 ،

230 ، 235 ، 235 ، 273 ،
274، 275 . رسائل : 62 ،
76، 77 . الغفران : 360 ، 361
، 414 ، 417 . الصاهل
والشاحج : 492 ، 625 .
تصغير الترخيم الملائكة : 132 .
المُصغّر الملائكة : 181 ، 273 ، 274 ،
277 . الصاهل والشاحج : 492
.
المُصغَّرات الصاهل والشاحج : 492 .
(ص م ت) :
الصامت (= الحرف الصامت) رسائل : 15 .

(ض)

(ض ر ع) :
المضارع الملائكة : 66 ، الصاهل والشاحج
: 548 .
(ض ع ف) :
التضعيف الملائكة : 154 ، 268 .
المُضاعَف (= من الأسماء) الملائكة : 272 ، 247 .

الغفران : 342 .
المضاعف المتعدي (= من الأفعال) الغفران : 326 .
(ض م ر) :
الإضمار – إضمار الفعل الملائكة : 68 .
الغفران : 331 .
المُضْمَر (= الضمير) الملائكة : 68 ، 96 .
المُضمَرات (= الضمائر) الملائكة : 66 ، 68 .
(ض ي ف) :
أضافَ (= الإضافة) الغفران : 321 .
الإضافة الملائكة : 21 .
الغفران : 321 .
الإضافة إلى المؤنث الغفران : 342 .
الإضافة إلى ضمير المذكر الغفران : 342 .
المضاف الملائكة : 222 .
المضاف والمضاف إليه الغفران : 436 .
رسائل : 79 .

(ط)

(ط ب ق) :
المُطَبق (= الحرف المُطْبَق) رسائل : 53 .

المُطْبَقة (= الحروف المطبقة) رسائل : 18 .
(ط ر د) :
يطّرد الملائكة : 152 .
المُطَّرد الملائكة : 99 ، 102 .
الغفران : 359 .

(ظ)

(ظ ر ف) :
الظَّرْف الصاهل والشاحج : 425 ، 473 .
الغفران : 317 .
(ظ ن ن) :
ظننتُ (= ظنّ وأخواتها) الصاهل والشاحج : 424 .

(ع)

(ع ج م) :
أعجمي (= الألفاظ اللأعجمية في العربية) الملائكة : 204 .
(ع د ا) :
المتعدي الغفران : 327 .
غير (المتعدي) الغفران : 327 .

(ع ر ب) :
عُرّبَ (= التعريب) الملائكة : 40 .
أعربَ (= الإعراب) الملائكة : 20 ، 21 .
الإعراب : الملائكة 10 . بين أبي العلاء وداعي الدعاة : 32 . الصاهل والشاحج : 444 .
المُعْرَب الملائكة : 255 .
المُعْرَبات الملائكة : 60 .
(ع ر ف) :
التعريف (= خلاف التنكير) رسائل:80 ، 81 ، الملائكة : 3 .
المعارف الفصول والغايات : 107 .
يتعاقبان (= التعاقب ، كتعاقب السين والصاد إذا كانت بعدهما قاف أو خاء أو غين أو طاء) الملائكة : 24 .
(ع ل ل) :
اعتلّتْ (= الإعلال) الصاهل والشاحج : 487 .
المُعتَلّ الملائكة : 130 ، 135 . الفصول والغايات : 142 .
المُعتلّ اللام الصاهل والشاحج : 442 .
(ع ل م) :

علم التصريف الغفران : 245 .
علم اللغة الملائكة : 45 .
علماء (= علماء اللغة) الملائكة : 45 .
علماء الدولة الثانية (= علماء اللغة في الدولة العباسية) الغفران : 320 .
الأعلام (= جمع عَلَم) رسائل : 80 . الصاهل والشاحج : 447 .
علامة التعريف رسائل : 80 .
(ع ل ا) :
مُتَعال (= الحرف المستعلي) رسائل : 18 .
(ع م ل) :
العَمَل الصاهل والشاحج : 419 ، 423 .
العامل الغفران : 317 .
عوامل الأفعال الغفران : 336 .
(ع ن د) :
عِنْدَ (= ظرف مكان) الصاهل والشاحج : 421 .
(ع ي ن) :
اَلعَيْن (= عَيْن الكلمة) الصاهل والشاحج : 487 .

(ف)

(ف خ م) :

يُفخَّم (= التفخيم) الفصول والغايات : 31 .

التفخيم الملائكة : 191 .

(ف ص ل) :

المُنْفَصِل (= الضمير المنفصل) الملائكة : 66 ، 225 .

مُنْفَصِلة (= الضمائر المنفصلة) الملائكة : 66 .

(ف ع ل) :

الفِعْل الملائكة : 63 ، 64 ، 90 ، 96 ، 108 ، 111 ، 189 ، 240 ، 263 ، 265 . الغفران : 326 .رسائل : 14 .

(الفعل الذي يتعدى إلى مفعول) : الصاهل والشاحج : 424 .

(فعل لا يصل إلى العمل إلاّ بحرف جرّ) : الصاهل والشاحج : 424 .

الفعل المضارع الملائكة : 104 ، 246 .

الفعل المضمر الغفران : 191 ، 317 . الملائكة: 225 .

فعل التعجب الصاهل والشاحج : 424 .
الفعل المتعدي الى مفعولين الصاهل والشاحج : 424 .
الفعل الماضي رسائل : 81 .
الأفعال الملائكة : 63 ، 64 ، 90 ، 93 ، 131 ، 187 ، 188 ، 247 .
الصاهل والشاحج : 418 .
الأفعال المُتعدّية الصاهل والشاحج : 418 .
الأفعال المُعْرَبة الصاهل والشاحج : 481 .
فاعل (= اسم الفاعل) الصاهل والشاحج : 620 ، 674 .
الفاعلين (= أسماء الفاعلين) الملائكة : 240 .رسائل : 72 .
الفاعل (= ما أُسْنِدَ إليه الفعل) الصاهل والشاحج : 425. رسائل: 14 ، 72 .
الفصول والغايات : 142 .
المفعول الملائكة : 236 ، 239 ، 240 .
الغفران : 317 ، 326 . رسائل : 72 . الصاهل والشاحج : 425 .
الفصول والغايات : 142 .
المفعولين (= أسماء المفعولين) الملائكة : 239 ، 240 .

(ف هـ م) :

استفهام (= أسلوب الاستفهام) الصاهل والشاحج : 475 .

(ق)

(ق ص ر) :

قَصْر (= أسلوب القصر) الصاهل والشاحج : 662 .

(ق ل ب) :

قَلَبَ الملائكة : 31 ، 71 ، 100 ، 110 ، 131 . الصاهل والشاحج : 627 .

قلبَ الياءَ (= قلب الياء في لغة طَيّئ) الغفران : 332 .

قُلِبَ الملائكة : 80 .الصاهل والشاحج : 627 .

يَقْلِبُ الملائكة : 33 ، 130 .

تَقْلِبُ الصاهل والشاحج : 627 .

تُقَلَّبُ الملائكة : 63 . الصاهل والشاحج: 627 .

قلبوا الملائكة: 80 . الصاهل والشاحج : 667 .

يقلبون الملائكة : 101 .

ينقلب الصاهل والشاحج : 417 .

تنقلب الصاهل والشاحج : 417 .
القَلْب الملائكة : 7 ، 62 ، 81 ، 106 ، 130 ، 135 ، 173 ، 174 ، 175 ، 178 ، 182 ، 187 ، 252 .
مقلوب الملائكة : 6 ، 7 .
مقلوبة الملائكة : 7 .
مُنقلبة (= الألف المنقلبة) الفصول والغايات : 90 .
(ق ي س) :
يُقَاس الملائكة : 124 .
القياس الملائكة : 27 ، 62 ، 66 ، 68 ، 69 ، 71 ، 76 ، 79 ، 84 ، 101 ، 103 ، 106 ، 117 ، 131 ، 133 ، 138 ، 139 ، 150 ، 152 ، 190 ، 204 ، 207 ، 208 ، 209 ، 216 ، 221 ، 239 ، 247 ، 248 ، 257 ، 278 . الصاهل والشاحج : 162 ، 231 ، 276 ، 508 ، 671 ، 695 .

رسائل : 80 .
قياس الترخيم الملائكة : 179 .
قياس التصريف الملائكة : 267 .
قياس العربية الملائكة : 190 ، 202 ، 259 .
قياس التفسير الملائكة : 222 .
قياس النحويين الملائكة : 156 .
المَقِيس رسائل : 38 .

(ك)

(ك ب ر) :
التكبير (= خلاف التصغير) ملائكة : 235 .
المُكبَّر (= خلاف المُصغَّر) الصاهل والشاحج : 492 .
لفظ المُكبّر الملائكة : 274 .
(ك س ر) :
التكسير الملائكة : 273 .
كسرة الإشباع رسائل : 73 .
(ك ل م) :
كلمة ثلاثية الفصول والغايات : 86 .
(ك ن ي) :
الكُنْية رسائل : 77 .

كُنى الصاهل والشاحج : 491 .
(ك و ف) :
الكوفيون الملائكة : 135 ، 227 . الغفران : 336 ، 385 .الصاهل والشاحج : 422 ، 662 .
(ك و ن) :
المكان (= اسم المكان) الملائكة : 240 .
أمكنة (= جمع مكان) الملائكة : 240 .

(ل)

اللام (= لام الكلمة) الصاهل والشاحج : 487 .
لام الأمر الغفران : 282 .
لام التعريف الصاهل والشاحج : 484 ، 485 ، 496 . الملائكة : 93 .
لام كي الغفران : 281 .
(ل ا) :
لا (= النافية) الملائكة : 195 .
(ل ح ق) :

الإلحاق (= ألف الإلحاق أو ياء الإلحاق) الملائكة :78 ، 237 ، 238 ، 245
(ل ع ل) :
لعلّ الصاهل والشاحج : 421 .
(ل غ ا) :
اللغة (= العربية – علم اللغة) الملائكة : 142 .
اللغة (= اللهجة) الملائكة :180، 182 ، 185 ، 264 .
الصاهل والشاحج : 491 ، 627 ، 662 ، 665 .الغفران : 201 .
لغتان (= لهجتان) الملائكة : 27 ،133 ، 158 ، 190 .
اللغات (= اللهجات) الملائكة : 9 .
لغة أهل الحجاز الصاهل والشاحج : 484 .
اللغة الحارثية الصاهل والشاحج : 637 .
لغة حِمْيَر الصاهل والشاحج : 485 .
لغة ربيعة الصاهل والشاحج : 486 .
اللغة الرَّبَعِيّة الصاهل والشاحج : 666 .
لغة طَيّئ الصاهل والشاحج : 406 .
اللغة الطائية الصاهل والشاحج : 478 . الغفران

: 332 .
اللغة الفصحى الملائكة : 68 .
لغة لخمية الصاهل والشاحج : 468 .
اللغة اللخمية الصاهل والشاحج : 469 .
(ل ق ى) :
التقاء الساكنين الصاهل والشاحج : 200 ، 467 ، 468 . الغفران : 363 ، 455 . الملائكة : 94 .
(ل ك ن) :
لكن الخفيفة الملائكة : 192 .
(ل ي ن) :
اللّين الملائكة : 15 ، 16 .

(م)

(م ا) :
ما الكافة الصاهل والشاحج : 420 ، 421 . الغفران : 317 .
ما النافية الصاهل والشاحج : 254 .
(م ن) :
مِنْ (= الجارّة) الصاهل والشاحج : 421 .

(م ي ز) :
التمييز الغفران :263 .
(م ي ل) :
يُمَال الفصول والغايات : 31 .
أمالوا الملائكة : 189 ، 197 .
الإمالة الملائكة : 187 ، 188 ، 189 ، 190 ، 191 ، 192 ، 195 ، 196 ، 197 .
الإمالة الشاذة الملائكة : 191 .

(ن)

نون التثنية الملائكة: 204 .الصاهل والشاحج: 408 .
نون الجمع الملائكة : 256 .
النون الخفيفة الصاهل والشاحج : 461 ، 468 .
النون الخفيفة أو الثقيلة الصاهل والشاحج : 522 .
(ن ب ر) :
النَّبْر رسائل : 15 .

(ن ح ا) :
النحو الملائكة:3 ، 45 .الغفران : 254.
النحوي الصاهل والشاحج : 230 ، 318 .
النحويون الملائكة : 7 ، 10 ، 40 ، 79 ، 81 ، 848 ، 85 ، 95 ، 103 ، 111 ، 131 ، 132 ، 134 ، 138 ، 139 ، 141 ، 143 ، 144 ، 146 ، 152 ، 153 ، 163 ، 175 ، 180 ، 186 ، 189 ، 192 ، 197 ، 212 ، 225 ، 229 ، 271 ، 274 . الغفران : 314 ، 352 ، 369 ، 417 ، 568 . الصاهل والشاحج : 237 ، 254 ، 662 . رسائل : 82 .
النحاة رسائل : 62 . الفصول والغايات : 78 . الغفران : 335 .
(ن د ا) :
النداء الصاهل والشاحج : 447 ، 487 ،

491 .رسائل: 15 ، 78 ، 180 .
باب (النداء) الصاهل والشاحج : 442 .
المنادى العَلَم رسائل : 45 .
(ن س ب) :
النَّسَب الملائكة : 186 .
(ن ف ى) :
النافية (= لا النافية) الصاهل والشاحج : 254 .
(ن ك ر) :
النكرة الملائكة : 3 ، 35 ، 131 .
الغفران : 317 .
نكرات الفصول والغايات : 107 .
(ن هـ ى) :
منتهى (= المنتهى : مثل ألف الفصول والغايات : 90 .
قضى وحُبْلى)
(ن و ن) :
نُوّن (= التنوين) الصاهل والشاحج : 448 .
التنوين الملائكة : 138 ، 139 ، 140 ،
190 . الصاهل والشاحج : 466 ،
482 . الغفران : 363 ، 384 ،

. 385

(هـ)

هاء التأنيث	الملائكة : 150 ، 246 . الصاهل والشاحج : 468 ، 542 .
هاء الإضمار	الصاهل والشاحج : 479 .
هاء العدد	رسائل : 15 .
هاء الندبة	الغفران : 538 .
هاء الوقف	الصاهل والشاحج : 417 .
(هـ م ز) :	
هَمَزَ	رسائل : 70 .
الهَمْز	الملائكة : 3 ، 10 ، 12 ، 13 .
همزة أصلية	الملائكة : 128 .
همزة أصلية غير مُبْدَلة	الصاهل والشاحج : 487 .
همزة الجمع	الملائكة : 148 .
همزة فاعل	الصاهل والشاحج : 497 .
همزة القطع	الملائكة : 86 ، 93 . الغفران : 190 .
الهمزة المتوسطة	الفصول والغايات : 235 .
همزة الوصل	الملائكة : 85 ، 86 ، 90 ، 91

، 93 ، 94 ، 95 ، 140 ،
148 ، 159 .
الهمزة الموصولة الملائكة : 86 .
همزات الأوائل الفصول والغايات : 234 .
همزات الأطراف الفصول والغايات : 235 .
همزات القطع الملائكة : 88 .
الهمزات المقطوعات الملائكة : 86 .
مهموز الصاهل والشاحج : 428 ، 667.
(هـ م س) :
الهَمْس (= خلاف الجهر في الحروف) رسائل : 14 .

(و)

واو العطف الصاهل والشاحج : 475 .
واو القسم الصاهل والشاحج : 419 .
(و ز ن) :
يوزن الملائكة : 63 .
وزنوا الملائكة : 61 .

يزنون الملائكة : 61 .
الوزن (= الوزن الصرفي للكلمة) الملائكة : 6، 7 ، 8 ، 9 ، 28 ، 61، 65 ، 66 ، 67 ، 68 ، 69، 79، 93 ، 103 ، 109 ، 122 ، 143 ، 149 ، 151 ، 152 ، 156 ، 157 ، 158 ، 159 ، 161 ، 165 ، 174 ، 181 ، 183 ، 184 ، 185 ، 230 ، 243 ، 252 ، 253 ، 281 .
الغفران : 160 ، 283 ، 284 .
الفصول والغايات : 86 .
الأوزان (= الأوزان الصرفية) الملائكة : 60 .
(و س ط) :
متوسِّطة (= الألف المتوسطة في الكلمة مثل ألف قائم وقام) الفصول والغايات : 90 .
(و ص ف) :
الصفة الغفران : 321 ، 538 . الملائكة : 102 .

الموصوف الغفران 538 .
(و ص ل) :
وصلوا الكلام الصاهل والشاحج : 478 .
الوَصْل الصاهل والشاحج : 372 ، 417 ، 478 ، 600 .
الملائكة : 67 .
المتصل (= الضمير المتصل) الملائكة : 66 .
متصلة (= الضمائر المتصلة) الملائكة : 66 .
الوَقْف الصاهل والشاحج : 162 ، 372 ، 461 ، 468 ، 478 ، 506 ، 600 .
الملائكة : 140 ، 170 .رسائل : 15 .

(ي)

الياء الخالصة الغفران : 284 .
ياء التصغير الملائكة : 181 .
يائي النسب الملائكة : 180 .
ياء النفس الغفران : 321 .

المصادر والمراجع

1-إبراهيم أنيس :

في اللهجات العربية – القاهرة 1965 .

2-ابن الأثير الجزري (مجد الدين المبارك بن محمد) :

النهاية في غريب الحديث والأثر – تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي – القاهرة 1965 .

3-ابن الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد) :

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين – مطبعة الاستقامة – القاهرة 1364 هـ.

4-ابن جني (أبو الفتح عثمان) :

الخصائص – تحقيق محمد علي النجار – دار الكتب المصرية – القاهرة 1952-1956 .

5-ابن جني :

سر صناعة الإعراب – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة 1954 .

6-ابن جني :

اللمع في العربية – تحقيق حامد المؤمن – بغداد 1982 .

7–ابن جني :

المنصف شرح تصريف المازني – تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – القاهرة 1954 .

8–ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) :

المقدمة – مطبعة التقدم – القاهرة 1329 هـ.

9–ابن عصفور الإشبيلي (أبو الحسن علي بن مؤمن) :

الممتع في التصريف – تحقيق فخر الدين قباوة – حلب 1970 .

10–ابن فارس (أبو الحسين أحمد) :

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها – تحقيق مصطفى الشويمي – بيروت 1963 .

11–ابن كمال باشا :

رسالة في التعريب – تحقيق أحمد خطاب العمر – منشورات جامعة الموصل – 1983 .

12–ابن النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب) :

الفهرست – تحقيق رضا تجدد – طهران 1971 .

13– ابن هشام (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف) :

شرح قطر الندى وبل الصدى – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – القاهرة 1963 .

14-ابن هشام :

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد – المكتبة التجارية الكبرى – القاهرة د.ت.

15-ابن يعيش (أبو البقاء موفق الدين بن يعيش بن علي) :

شرح المفصل للزمخشري – تصحيح جماعة من علماء الأزهر – إدارة الطباعة المنيرية – القاهرة د.ت.

16-أبو حيان النحوي الأندلسي (محمد بن يوسف بن علي) :

المبدع في التصريف – تحقيق عبد الحميد السيد طلب – الكويت 1982 .

17-أبو الطيب اللغوي :

الإبدال – تحقيق عز الدين التنوخي – نشره مجمع اللغة العربية في دمشق سنة 1960 .

18-أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي) :

بين أبي العلاء المعري وداعي الدعاة الفاطمي (خمس رسائل) – المطبعة السلفية – القاهرة 1349 هـ.

19-أبو العلاء المعري :

رسائل أبي العلاء المعري – تحقيق مركليوث – اوكسفورد – (لندن) 1898 .

20-أبو العلاء المعري :

رسالة الغفران – تحقيق عائشة عبد الرحمن – دار المعارف (سلسلة ذخائر العرب) – القاهرة د.ت.

21-أبو العلاء المعري :

رسالة في تعزية أبي علي بن أبي الرجال في ولده أبي الأزهر – تحقيق إحسان عباس – مطبعة الاعتماد – القاهرة د.ت.

22-أبو العلاء المعري :

رسالة الملائكة – تصحيح محمد سليم الجندي – بيروت 1979 .

23-أبو العلاء المعري :

رسالة الهناء – شرحها وحققها كامل كيلاني – بيروت 1977 .

24-أبو العلاء المعري :

الصاهل والشاحج – تحقيق عائشة عبد الرحمن – دار المعارف – مصر 1975 .

25-أبو العلاء المعري :

الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ – تحقيق محمود حسن زناتي – القاهرة 1938 .

26–أبو العلاء المعري :

ملقى السبيل – نشر حسن حسني عبد الوهاب (ضمن مجموع رسائل البلغاء ، جمع محمد كرد علي) – دار الكتب العربية الكبرى – القاهرة .1913

27–أحمد تيمور :

لهجات العرب (سلسلة المكتبة الثقافية) – القاهرة 1973 .

28– أحمد مختار عمر :

البحث اللغوي عند العرب – القاهرة 1976 .

29–الأحمد نكري (القاضي عبد النبي بن عبد الرسول) :

جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (الملقب بدستور العلماء) – دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد دكن الهند – 1329 هـ.

30–الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد) :

المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم – تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة 1389 هـ – 1969 م.

31–الجوهري (إسماعيل بن حماد) :

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) تحقيق أحمد عبد الغفور عطار – بيروت 1979 – عن طبعة القاهرة 1956 .

32-حسن عون :

تطور الدرس النحوي – معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية – القاهرة 1970 .

33-الخوارزمي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف) :

مفاتيح العلوم – إدارة الطباعة المنيرية – مصر 1342 هـ.

34-الرضي الاسترابادي (رضي الدين محمد بن الحسن) :

شرح شافية ابن الحاجب – تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد – بيروت 1975 – مصورة عن طبعة القاهرة .

35-الرضي الاسترابادي :

شرح الكافية لابن الحاجب – طبع الشركة الصحافية العثمانية – القسطنطينية 1310 هـ.

36-الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى) :

الحدود في النحو – (ضمن رسائل في النحو واللغة) – تحقيق مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني – وزارة الثقافة والإعلام (سلسلة كتب التراث) – بغداد 1969 .

37-الزبيدي (أبو بكر محمد بن الحسن) :

الواضح في علم العربية – تحقيق أمين علي السيد – القاهرة 1975.

38–الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق) :

الإيضاح في علل النحو– تحقيق مازن المبارك – بيروت .1982

39–الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) :

الفائق في غريب الحديث – تحقيق أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي – القاهرة 1971 .

40–الزمخشري :

المفصل في النحو – طبع أوربا – طبعة مصورة .

41–السكاكي (يوسف بن أبي بكر محمد بن علي) :

مفتاح العلوم – المطبعة الأدبية – القاهرة 1317 هـ .

42–سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان) :

كتاب سيبويه – المطبعة الأميرية ببولاق – مصر 1316 هـ .

43–السيرافي :

أخبار النحويين البصريين – نشر كرنكو – معهد المباحث الشرقية بالجزائر 1936 .

44–السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) :

المزهر في علوم اللغة وأنواعها – صححه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي وأبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية ، مصطفة البابي الحلبي – القاهرة 1378 هـ – 1958م .

45–السيوطي :

همع الهوامع شرح جمع الجوامع – تصحيح محمد بدر الدين النعساني – مصر .

46–الشريف الجرجاني (أبو الحسن علي بن محمد) :

–التعريفات – طبع أوربا بتحقيق (Flugel) – نشر مكتبة لبنان – بيروت 1978 .

–التعريفات : الدار التونسية للنشر – تونس 1971. وقد أشير في حواشي الكتاب الى طبعة أوربا تمييزاً لها من الطبعة التونسية . وأينما لم ترد عبارة (طبع أوربا) فإن ذلك يعني الطبعة التونسية .

47–طاش كبري زاده (أحمد بن مصطفى) :

مفتاح السعادة ومصباح السيادة (في موضوعات العلوم) – دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند : ج1 سنة 1977م ، و ج2 سنة 1980م ، و ج3 سنة 1356 هـ .

48–عبد الله أمين :

الاشتقاق – القاهرة 1956 .

49–الفارابي (أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان) :

إحصاء العلوم – تحقيق عثمان أمين – القاهرة 1968 .

50–القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن القاضي الأشرف) :

إنباه الرواة على أنباه النحاة – تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم – دار الكتب المصرية – القاهرة 1950 .

51-القنوجي (صديق بن حسن) :

أبجد العلوم – نشر دار الكتب العلمية في بيروت . الجزء الأول عن طبعة دمشق بتحقيق عبد الجبار زكار سنة 1978 ، والجزءان الثاني والثالث عن طبعة بهوبال في الهند سنة 1296هـ.

52-كمال محمد بشر :

علم اللغة العام (الأصوات) – دار المعارف – القاهرة 1973 .

53-المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) :

المقتضب – تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة – لجنة إحياء التراث بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة 1963.

54-محمود فهمي حجازي :

علم اللغة العربية (مدخل تأريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية) – وكالة المطبوعات – الكويت 1973 .

55-المطرزي (أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي) :

المغرب في ترتيب المعرب – دائرة المعارف النظامية – حيدر آباد الدكن – الهند 1328 هـ .

56-مهدي المخزومي :

مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو – القاهرة 1958 .